بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز آسرتنا للتأهيل

بحث تكميلي مقدم كأحد متطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه والارشاد النفسي

إعداد الطالبة:

عواطف عبد الله مرو إسماعيل

إشراف:

د.على فرح احمد فرح

2016م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الآية

چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ

صدق الله العظيم

الذاريات: ٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهداء

اهدى هذة الاطروحة الى الانسانية اولا الى كل فلزات كبدى الاطفال ذوى الحاجات الخاصة والى كل معلم افنا عمرة لتعليمى والى والدى وكل عائلتى متعهم الله بالصحة والعافية والى زملائى فى دروب الحياة والمعرفة .

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

يقول تعالى (فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربى اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت علىّ وعلى والدى وأن اعمل صالحا ترضاة وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين)النمل 19

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين .

فلا يسعنى الا واشكر جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا ؛ كلية التربية قسم علم النفس العريق الذى منحتنى فرصة التحضير .

كما اتقدم بالشكر الجزيل للدكتور **علي فرح احمد** الذى اشرف على هذا البحث والذى لم يدخر وسعا فى تقديم النصيحة والتوجية . كما ابعث بالتحية الى مركز اسرتنا للتأهيل التى منحتنى المعلومات الخاصة بالاطفال ذوى الاعاقة . وكذلك جامعة الخرطوم كلية التربية قسم علم النفس وجامعة بحرى كلية الاداب قسم علم النفس وعلى راسهم الدكتور ايمن الطاهر .

كذلك اهدى التحية لروح وفقيد جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الدكتور **احمد سعد مسعود** الذى منحنى معلومات باساسيات البحث .

والتحية كذلك لمعالجى التخاطب بمركز اسرتنا للتأهيل الذين بمجهوداتهم اكملت هذا البحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسط بمركز اسرتنا للتأهيل .ان المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى التحليلي.

وتم اختيار عينة الدراسة من الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل حيث بلغ عدد العينة (60) طفل من الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل حيث تم اختيار عينة ذات مواصفات محددة هي على النحو الاتي:ان يكون الطفل معاق إعاقة فكرية متوسطة على حسب مقياس وكسلر للذكاء. وكذلك ان يكون ضمن الفئة العمرية ما بين 2 الى 10 سنة.وان يكون منتظم بمركز اسرتنا 2014 – 2015م. فقد استخدمت الباحثة الطرق الاحصائية للوصول للنتائج وهى اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتي اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين.

وجأت اهم النتائج على النحوالاتى :

حيث أن مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز أسرتنا للتأهيل بأم درمان يتسم بالارتفاع ولا توجد فروق في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع. وكما توجد هنالك فروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز. وكانت التوصيات جاءت على النحو الاتى :

حيث يمكن لمعلم التربية الخاصة واخصائي التخاطب ان يطبق مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً كأداة يمكن من خلالها تقدير وتقييم المهارات اللغوية وكذلك استخدام الخطة التربوية الفردية في مراكز التربية الخاصة يؤدي الى تجويد العمل مع الاطفال المعاقين ومن ثم اعطاء نتائج أفضل. وكذلك الاهتمام بتنويع الانشطة للأطفال المعاقين فكرياً وايضا إشراك أولياء الأمور والراعين للأطفال في إعداد وتنفيذ البرامج التربوية لما لهم من دور فعال في عملية التعلم والتعليم.

Abstract

The study aimed to find out the level of language skills of children with moderate intellectual disabilities of **Usrtna center for rehabilitation**. The approach taken in the current study is descriptive and analytical approach methodology.

There were chosen the study sample of children with mediumintellectual disabilities of **Usrtna Center** for rehabilitation where the number of the sample (**60**) child of children with moderateintellectual disabilities of our **Usrtna Center** for rehabilitation were sample selected with specific

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

specifications sample are as follows: that the child is disabled by moderate intellectual disabilities, according to Wechsler scale of intelligence. That as well as be within the age group between 2 to 10 years, and to be regularly **Usrtna Center** from 2014 to 2015. The researcher has used statistical methods to obtain the results of (t)-test for the two associated groups (t)-test for the two independent groups.

And the following results were obtained:

As the level of language skills of the children with moderate intellectual disability is rising in **Usrtna Center** for the rehabilitation in Omdurman and there are no differences in language skills in children with moderateintellectualdisabilities of **Usrtna Rehabilitation Center** in Omdurman depending on the variabletype. As there are no differences in the language skills of children with moderate intellectual disabilities of **Usrtna Rehabilitation Center** in Omdurman dependingon the variable entry duration in the center. The recommendations were obtained as follows:

Whereasthe teacher of special education, conversational specialist, can applythe measurement of language skills of children with intellectuallydisabilities as a tool by which to assess and evaluate the language skills as well as the use of individual /single educational plan in special education centers leads to optimizing the work with disabled children and then giving better results. Also the attention to the diversification of activities for disabled children intellectually and also involving parents and careers of children in the preparation and implementation of educational programs as what it has very affective role in the learning and education process.

فهرست الموضوعات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
.1	الاية	أ
.2	الاهداء	ب
.3	الشكر والتقدير	ج
.4	ملخص الدراسة	د
.5	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.6	**الفصل الأول : الإطار العام للبحث**	
.7	المقدمة	**1**
.8	مشكلة الدراسة	**3**
.9	فروض الدراسة	**4**
.10	أهداف الدراسة	**4**
.11	أهمية الدراسة	**5**
.12	حدود الدراسة	**5**
.13	مصطلحات الدراسة	**5**
.14	**الفصل الثاني : الإطار النظرى والدراسات السابقة**	
.15	المقدمة	**7**
.16	**المبحث الأول : مهارات اللغة**	
.17	تعريف اللغة	**8**
.18	وظائف اللغة	**9**
.19	مكونات اللغة	**10**
.20	نظريات اللغة	**12**
.21	اولا : النظرية السلوكية	**12**
.22	ثانيا : النظرية اللغوية لتشومكى	**14**
.23	ثالثا : النظرية المعرفية (الإدراكية)	**15**
.24	**مظاهر النمو اللغوى للاطفال العاديين**	**17**
.25	العوامل المؤثره فى النمو اللغوى	**17**
.26	مراحل اللغة للاطفال العاديين	**19**
.27	اولا : مرحلة الوليد	**19**
.28	ثانيا : مرحلة الرضيع	**20**
.29	ثالثا : مرحلة الطفولة المبكرة	**23**
.30	رابعا : مرحلة الطفولة الوسطى	**26**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.31	خامسا : مرحلة الطفولة الطفولة المتاخرة	27
.32	**مظاهر النمو اللغوي للأطفال غير العاديين**	33
.33	تصنيف الاضطرابات اللغوية	33
.34	اضطرابات النطق	33
.35	اضطرابات الصوت	34
.36	اضطرابات الكلام	34
.37	اضطرابات اللغة	34
.38	العلاقة بين اللغة والنمو العقلي	35
.39	النظريات المفسرة للعلاقة بين النمو اللغوي والعقلي	36
.40	النظرية النسبية اللغوية	36
.41	النظرية المعرفية (الإدراكية)	37
.42	النظرية اللغوية لتشومسكى	39
.43	مقارنة بين النظريتين	40
.44	**المبحث الثاني: الإعاقة الفكرية**	
.45	المقدمة	42
.46	تعريف الإعاقة الفكرية	43
.47		
.48	التعريف السيكومترى	44
.49	التعريف الاجتماعى	45
.50	التعريف التربوى	46
.51	تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي	47
.52	تعريف الاعاقة الفكرية المتوسطة	49
.53	**النظريات المفسرة للإعاقة الفكرية**	
.54	أولا : نظرية الجشطالت والإعاقة الفكرية	50
.55	ثانيا : نظرية (هيبHip)	53

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.56	ثالثا : أليس (Alice)	54
.57	رابعا: نظرية بياجية	55
.58		
.59		
.60	تشخيص الاعاقة الفكرية	57
.61	نسبة الانتشار	60
.62	تصنيف الاعاقة الفكرية	61
.63	أولا : الطبي	62
.64	ثانيا : التصنيف السلوكي	63
.65	ثانيا : التصنيف التربوي	64
.66	أسباب الإعاقة الفكرية	65
.67	أولا : الأسباب الوراثية للإعاقة	65
.68	الأسباب البيئية للإعاقة	67
.69	خصائص الإعاقة الفكرية	69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.70	**الفصل الثالث : منهج واجراءت الدراسة**	
.71	منهج الدراسة	81
.72	مجتمع الدراسة	81
.73	عينة الدراسة	81
.74	ادوات الدراسة	85
.75	ملاحظات المحكمين للمقياس	87
.76	اجراءت الدراسة	102
.77	المعالجات الاحصائية	103
.78	الثبات والصدق الاحصائى	103
.79	**الفصل الرابع : نتائج الدراسة وتفسيراتها**	
.80	تمهيد	106
.81	مناقشة نتيجة الفرض الاول	106
.82	مناقشة نتيجة الفرض الثانى	108
.83	مناقشة نتيجة الفرض الثالث	109
.84	**الفصل الخامس : الخاتمة والتوصيات والمقترحات**	
.85	الخاتمة	112
.86	التوصيات	113
.87	المقترحات	114
.88	المراجع	115
.89	الملاحق	125

فهرست الجداول والأشكال

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
.1	جدول رقم (1) يوضح مظاهر النمو اللغوى تبعاً للعمر	27
.2	جدول رقم (2) المراحل العمرية الخاصة بنمو مهارات التلقي والتعبير	30
.3	جدول رقم (3) فئات الاعاقة الفكرية حسب الجمعية الامريكية للا عاقة الفكرية التصنيف الرباعى	62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.4	جدول رقم (4) مجتمع دراسة البحث	**87**
.5	جدول رقم (5) التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع	**87**
.6	شكل رقم (6) أفراد عينة الدراسة حسب النوع	**88**
.7	جدول رقم (7) التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب نوع الاعاقة	**89**
.8	شكل رقم (8) أفراد عينة الدراسة حسب نوع الاعاقة	**89**
.9	جدول رقم (9) التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب مدة دخول المركز.	**90**
.10	شكل رقم (10) أفراد عينة الدراسة حسب مدة دخول المركز	**90**
.11	جدول رقم (11) التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب العمر	**91**
.12	شكل رقم (12)أفراد عينة الدراسة حسب العمر	**91**
.13	جدول رقم (13) يوضح الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية.	109
.14	جدول رقم (14) مناقشة الفرضية الاولى	**112**
.15	جدول رقم (15) مناقشة الفرضية الثانيه	**114**
.16	جدول رقم (16) مناقشه الفرضية الثالثة	**116**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار العام للبحث

الفصل الاول
الاطار العام للبحث

مقدمة:

يعتبر موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام، والطب، وعلم النفس والتربية، وعلم الاجتماع وغيرهم من مجالات التخصصات الأخرى، وقد أكد هؤلاء جميعاً على أهمية عامل اللغة والكلام في القدرة على الاتصال وعلى التوافق ، وفي النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي والتربوي ومن المعروف أن اللغة تمثل الخاصية أو المظهر المميز الذي يميز الإنسان عن باقي المخلوقات فهي عامل مهم في صباه الإنسان وفي تحرره من عالمه المادي وفي التعبير عن المشاعر والأفكار والاحتياجات وفي تبادل المعلومات مع الآخرين والتعامل معهم

وعلى الرغم من وجود أشكال متعددة للاتصال كاللغة اللفظية وغير اللفظية إلا أن اللغة اللفظية تظل أكثر أشكال الاتصال والتفاهم وغير اللفظية إلا أن اللغة اللفظية تظل أكثر أشكال الاتصال والتفاهم شيوعاً بين الناس. لذا يصبح من المهم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتعرف والكشف المبكر عن شتى أنواع اضطرابات التواصل ومن هذه المشاكل التواصلية اضطرابات النطق واللغة والصوت والطلاقة والتي ترتبط بالعوامل العضوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاجتماعية والنفسية والتي هي محصلة التفاعل بين عوامل البيئة والوراثة
نجد الباحثة من خلال العمل فى مجال التخاطب ان بعض المشكلات تصيب الأطفال عند تواصلهم منذ الصغر وهذه المشكلات تختلف حسب نوع الإعاقة وشدتها ونوع الطفل وكذلك المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وتعتبر الاضطرابات اللغوية قاسما مشتركا بين عددا من الفئات الخاصة كفئة الإعاقة العقلية والأطفال ذوى صعوبات التعلم وفئة الأطفال الشلل الدماغي وذوى الإعاقة السمعية.
عرفت اللغة على إنها : وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين (الروسان 1998م)
أيضا عرفها على أنها نظام من الرموز المتفق عليها التي تتمثل . المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة .
ويمكن تعريفه على أنة : وسيلة تواصل الاجتماعي يلبى بها الأفراد عن احتياجاتهم.
تقسم اللغة من حيث طبيعتها إلى مظهرين رئيسيين الأول يسمى اللغة غير اللغطية ويعبر عنها بمصطلح اللغة الاستقبالية (Receptive Language) وتعرف اللغة الاستقبالية على انها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على سماع واللغة وفهمها وتنفيذيها دون نطقها والثاني يسمى باللغة اللفظية ويمثل اللغة المنطوقة المكتوبة ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية أنها تلك اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة كتابة اللغة ولغة الإشارة ويرتبط بمفهوم اللغة مصطلحات أخرى مثل مصطلح الكلام ومصطلح النطق وترتبط هذه المصلحات ببعضها البعض .
وتتمثل الإضرابات الغوية لذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة مشكلات أكثر من حيث النوع ومن حيث المدى اى من حيث النوع (ذكر / أنثى) ومن ناحية المدى (بسيطة – متوسطة – شديدة).
لقد أجريت العديد من الدراسات حول مظاهر وخصائص النمو اللغوي عند المعوقين عقلياً ومقارنتها بمظاهر النمو اللغوي عند الأطفال العاديين، وأشارت هذه الدراسات إلى أن الاختلاف بين العاديين والمعوقين عقلياً هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله. لقد بينت دراسة سبرادلن أن أكثر المشكلات اللغوية شيوعاً لدى المعوقين عقلياً هي مشكلات النطق والتأتأة، وقلة عدد المفردات اللغوي، وضعف بناء القواعد اللغوي، وتبقى شيوع مشكلات اللغة عند المعوقين عقلياً أكثر منها عند العاديين.
وقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطيه بين درجة الإعاقة العقلية ومظاهر الاضطرابات اللغوية فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادراً ما يعانون من البكم. بينما نادراً ما تخلو لغة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والبسيطة من اضطرابات لغوية ويشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة ويكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائياً فهم يصدرون أصواتاً وألفاظاً غير مفهومة وكلامهم يعوزه الوضوح والمعنى والترابط.
كما تبين الدراسات أن الاضطرابات اللغوية متوقعة عند الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً، إلا أن نسبة شيوع تلك الإضطربات أعلى لدى المعوقين عقلياً منها لدى الأفراد العاديين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر الكشف عن العجز في النمو اللغوي والاضطرابات المتعلقة به من الخطوات الأساسية لوضع برنامج تدريب أو علاجي مناسب، ويتم ذلك عادة من خلال إتباع أسلوب الملاحظة المباشرة للطفل أو باستخدام أحد مقاييس اللغة أو كليهما معاً.(الروسان،2001)

وترى الباحثة إنه من الضروى معرفة مستوى المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة وذلك لسهولة تأهيل الطفل ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة وتنمية مهاراتهم اللغوية بعد وضع البرنامج العلاجى المناسب لهم (الباحثة).

مشكلة الدراسة :-

تكمن مشكلة الدراسة في الاتى :

يواجهه الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بعض الإضرابات في المهارات اللغوية لذلك تكمن مشكلة الدراسة في معرفة مستوى المهارات اللغوية (الاستقبالية / التعبيرية) لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما مستوى المهارات اللغوية للاطفال ذوي الاعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل.

ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية اللآتية :-

1- ما مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان ؟
2- هل توجد فروق في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع ؟
3- هل هنالك فروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الى معرفة الاتى:-

1- التعرف على مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان.
2- معرفة الفروق في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع.
3- معرفة الفروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز؟

أهمية الدراسة :-

تكمن اهمية البحث فى الاتي :

1- تحاول الدراسة الحالية الكشف عن مستوى المهارات اللغوية لدى الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل.
2- تسعى الدراسة الحالية على تزويد الأسرة بأهمية التدخل للاطفال ذوى الاعاقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفكرية
3- تزود الدراسة الحالية معالجى التخاطب بكيفية تأهيل الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة لغويا.
4- قد يستفيد الاشخاص المهتمين بمجال التخاطب واللغة بمدى تأثير النوع على المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية.
تفتح الدراسة الحالية المجال امام بحوث اخرى للتعرف على مستوى المهارات اللغوية لاعاقات اخرى .

فروض الدراسة :-

تكمن فروض الدراسة فى النقاط الاتية :-
1- مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان يتسم بالارتفاع.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع.
3- هل هنالك فروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز؟

حدود الدراسة :-

تكمن حدود الدراسة الحالية فى الاتى:-
اولا:- الحدود الزمانية : من يوليو 2015 وحتى 2016م
ثانيا : الحدود المكانية : امدرمان السودان / مركز اسرتنا للتاهيل

مصطلحات الدراسة :-

1- اللغة: هى عبارة عن اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ويقال سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم .
2- المهارات اللغوية: هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة ومراعاة القواعد اللغوية المنطقية والمكتوبة، والمقصود هنا (قراءة، تحدث، استماع، كتابة، تعبير).
التعريف الاجرائى : المقصود بها المهارات اللغوية بشقيها الاستقبالي (الفهم والتعرف على المفردات) والتعبيري (تسمية المفردات والجمل) عبر مجموعة الدرجات التى يتحصل عليها الطفل من خلال المقياس.
3. الأطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة : هم فئة من فئات الإعاقة الفكرية يتسم أفرادها بأداء عقلي دون المتوسط وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين 55 الى 70 درجة على مقياس ذكاء.
التعريف الاجرائى: المقصود الاطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة حسب مقياس وكسلر للذكاء المقنن على البيئة السودانية والمنتظمين بمركز اسرتنا للتأهيل ، ضمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفئة العمرية (2 الى 10 سنوات) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني
الاطار النظرى والدراسات السابقة

تمهيد

تتناول الباحثه فى هذا الفصل المفاهيم النظرية الاساسية للدراسة الحالية فى محاولة للالمام بالمفاهيم والاسس التي يقوم عليها بناء البرنامج المقترح للدراسة الحالية وتفصل الباحثه الإطار النظري من خلال مبحثين متمثلة فى مهارات اللغة، الاعاقة الفكرية. كما تعرض الباحثه من خلال مبحث ثالث عدداً من الدراسات السابقة بغية الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الاول: مهارات اللغة

يعتبر موضوع اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام، والطب وعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرهم من مجالات التخصصات الاخري وقد أكد هؤلاء جميعا على اهمية اللغة والكلام فى القدرة على الاتصال وعلى التوافق وفى النمو العقلي والاجتماعى والنفسي والتربوي ومن المعروف ان اللغة تمثل خاصية او مظهر مميز للانسان فهى عاملمهم فى تحرره من عالمه المادى وفى التعبير عن المشاعر والافكار والاحتياجات وفى تبادل المعلومات مع الاخرين والتعامل معهم.وتوضح نوال عطية (1995: 14) ان اللغة تعتبر اهم وسيلة لاتصال وتكيف الفرد مع البيئة التى يعيش فيها وان كل حرمان سواء جزئياً او كلياً من هذه الوسيلة يترتب علية نتائج على الفرد واندماجة فى المجتمع.

وتعتبر اللغة شكل متميزاً من اشكال السلوك الانسانى فالمفردات فيها الرموز التى تشير الي القيم والسلوك والمواريث الاجتماعية التى يؤمن بها المجتمع كما انها ترمز الى الاحداث الاجتماعية والانشطة المختلفة التى يمارسها الناس فى واقع حياتهم اليومية وهيأكثر طرق الاتصاالانسانى استعمالاً .

تعريف اللغة:

يعرف ابن جنى اللغة المذكور في محمود حجازي (20:1973) إنها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وهذا تعريف دقيق يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة حيث أكد ابن جني اولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية فى التعبير ونقل الفكر وذكر ايضاً انها تستخدم فى المجتمع فلكل قوم لغتهم.

ويذكر إدور سابير Sapir 1921المذكور في ديديه يورو Didier Euros (2000: 125) ان اللغة هى طريقة الانسان غير الغريزية للبحث وايصال الافكار والعواطف والرغبات عن طريق رموز منتجة طوعا وفى هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفة الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سابيرSapirإنسانية خالصة ولست غريزية تستهدف توصيل الافكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز ويختارة المجتمع.

ويعرف تراجر Trager 1949 المذكور في ليلى احمد (1990: 83) اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية التي يسعى من خلالها اعضاء مجتمع للتتفاعل من حيث ثقافتهم واللغة هنا نظام من الرموز المتعارف عليها،وهي رموز صوتية، يتفاعل بواسطتها افراد المجتمع مافى ضوء الاشكال الثقافية الكلية عندهم.والتفاعل هنا هو الهدف وهو درجة اعلي من الاتصال فاذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف الي اخر فان التفاعل يعنى المشاركة الوجدانية،أي درجة أكبر من الاتصال ويتعداه. وفي ذات السياق يعرف هول R.A.IIall 1964: اللغة بأنها المؤسسة التى كتبها التواصل بين الناس وتتفاعل مع بعضها البعض عن طريق الرموز المستخدمة، وفى هذا التعريف تاكيد ليس فقط لمفهوم الاتصال بل للتفاعل ايضا بين الافراد. فاللغة هنا مؤسسة يقوم الافراد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلالها بتحقيق الاتصال والتفاعل بينهم ولها مع ذلك طبيعة صوتية، كما انها نظام متفق عليها.

ويري عبد العزيز الشخص (28:1997)إن الكلام هو الجانب الشفهى او المنطوق والمسموع من اللغة وهو الفعل الحركى لها، وهو عبارة عن سياق من الرموز الصوتية يخضع لنظاممعين متفق عليه فى الثقافة الواحدة، وهو بذلك أكثر خصوصية من اللغة لانهأحدصورها.

ويرى فاروق الروسان (12:2000) ان للغة مظهرين رئيسين الاول يسمى اللغة غير اللفظية وتعرف بمصطلح اللغة الاستقبالية وهي قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها المظهر الثانى يسمى اللغة اللفظية ويعرف باللغة التعبيرية ويمثل اللغة المنطوقة والمكتوبة وهي قدرة الفرد علي نطق اللغة وكتابتها.

وظائف اللغة:

لفهم طبيعة اللغة يجب فهم الدور الذي تؤديه اللغة فى حياه الانسان والمجتمع فقد ذكر كريمان بدير واميلي (7:2003) ان اللغة تحتل مكاناً مهما بين المهارات وتؤدى وظائق كثيرة. ولعل اهم هذه الادوار او الوظائف هى نقل الخبرة الانسانية والتعبير عن الفكر واكتسابالمعرفة. فان مايميز الانسان عن الحيوان هو قدرتهعلى ابتداع الرموز واعطاء معان إصطلاحية للموجودات المادية والمعنوية وهذا ماكدته نوال عطية (46:1995) ان الانسان حيوان ناطق كما يعرفة علماء المنطق، بمعنى قدرته على استخدام لغة ذات مقاطع ومفردات وعبارات للتفاهم وقضاء الحاجيات مع غيره من البشر.

يرى السلوكيون ان للغة وظيفة تاثيرية اي ان اللغة سلوك انسانى وظيفته التاثير فى الناس ودفعهم الي فعل معين او فكر ما، أما اللغويون فيرون ان وظيفة اللغة الاساسية هى تحقيق الاتصال والترابط بين افراد المجتمع، كما ان اللغة قد تكون غاية فى نفسها تجلب المتعة لمن يستعملها فالطفل يجد المتعة فى المناغاة والبالغ يجد المتعة فى التحاور مع نفسها وغيرة.

يحدد محمد سالم (11:2003) أهم وظائف اللغة بالتالي:

1. التواصل بين البشر.
2. التعبير عن الفكر.
3. أداة التعلم والتعليم.

وقد اتفق كل من من عبدالعزيز الشخص (22:1997)، جمعة يوسف (13:1990)، فيصل الزراد(140:1990) وCromer, Richard (41:1991)علي ان وظائف اللغة تتمثل في :

1. وظيفة التواصل Communication Function
2. وظيفة التعبير Expression Function
3. وظيفة التفكير Thinking Function
4. وظيفة التعليم والتعلم Learning and Teaching Function

وتتضح للباحثه مما سبق ان للغة وظيفتان اساسيتان، وظيفة عقليه وهي التعبير عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفكار،بجانب وظيفة اجتماعية يتم من خلالها تصريف شئون المجتمع الإنسانية، ولكن من خلال نظرة فاحصة يتبين ان الوظيفتين متكاملتين وهذا مايوضحه سمير يونس (15:2001)ان الانسان يستخدم اللغة ليعبر عن نفسه ومشاعره وافكارة وفى نفس الوقت يهدف للاتصال بالآخرين فى المجتمع، وحتى حينما يخاطب نفسه فهو يتخيل اشخاص يخاطبهم ويناقشهم.عليه يتضح للباحث ان الاداء الوظيفى للغة يتضمن جانبين: الاول القدرة على الفهم والاستيعاب، الجانب الثاني القدرة على التعبير عن النفس بطريقة مفهومة وفعالة. اي ان وظائف اللغة كما يوضحها فيصل الزراد(13:1990) تتضمن وظيفة استقبالية تعنى فهم التوجية والاوامر وفهم المدلولات والمعانى حسب الخبرات والمدركات السابقة، ووظيفة تعبيرية تعني مايعنيه الشخص المتكلم ويعبر به عن الانفعالات والدوافع.

مكونات اللغة:

اللغة مجموعة من المكونات بها يمكن الاجابة عن سؤال كيف يتم الاتصال والتخاطب، فاللغة تتكون من الصوت الذي يحدث من اهتزاز الثنايا الصوتية بالحنجرة وقد سماها كريمان بدير واميلي صادق (28:2003) المادة الاولية. ولكن لايمكن ان تنقل الرسالة الشفوية بين المتحدث والمستمع، الا انها هى الاساس فى نطق حروف الكلمات. أما المكون الثاني للغة هو نطق الكلمات حيث ينتقل الصوت من الحنجرة الي اعضاء النطق (البلعوم،الفم، اللسان، اللهاة، الشفاه، الانف والجيوب الانفية) لتشكل وتتحور وتتكون الأصوات اللفظية اللغوية من سواكن ومتحركات ثم تتكون المفردات من اسماء وافعال وتكون الرسالة الشفوية.

المكون الثالث هو استقبال السامع للرسالة الصوتية اللغوية من المتحدث عن طريق الاذن فتصل الي مستوي الحس السمعي ثم يتم اخضاعها لعملية فك وتركيب الرموز اللغة الصوتية فى المخ وهنا ياتى دور القدرات العقلية للانسان فى تفسير هذه الرموز وربطها وتحليلها من خلال الخبرات السابقة لفهم هذه الرسالة ووجود اي خلل او اعاقة فى هذه القدرات العقلية يؤثر فى فهم الرسالة (اللغة) ممايؤدي الي خلل فى عملية الاتصال او التخاطب.

هنالك عدد من الطرق الاخري لتوضيح مكونات اللغة من أبرزها ماوضحته سهير امين Sdorow M.lester (288:2002)(21:2004) ان اللغة تتكون من اربعة نظم هي:

1. **المستوى الدلالي او المعانى Semanties Level**: نظام دلالات الالفاظ وتتعلق بمعانى الكلمات، حيث تكمن قيمة اللغة فى توصيل المعاني للاخرين
2. **المستوي النحوي او التركيبي Syntax Level:** نظام التركيب البنائي ويتعلق بالترتيب المنتظم للكلمات فى مقاطع او جمل وبناء شكل الكلمات فى اللغة كصيغ مختلفة هى تعرف بنظام بناء شكل الكلمات.
3. **المستوى الفونولوجى Phonologic Level:** وهو المستوي الذي يدرس نماذج الاصوات وكيفية تناسقها حيث ان كل لغة تختص بقبول تتابعات معينة للاصوات قد لايقبلها لغات اخري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. **المستوى الصوتى Phontic Level:** وهو النظام الصوتي ويتعلق بالاصوات الخاصة بالاستخدام الصوتي او مجموعة الوحدات الصوتية التي تساعد على تميز نطق لفظ ما عن لفظ اخر مما يشكل نظام الاصوات الكلامية.
5. **المستوى الاستخدامى Pragmatic Level:** وهو الجانب الاجتماعى للغة وهو مطابقة الكلام لمقتضى الحال او توظيف اللغة لتحقيق الاتزان الانفعالي او التوافق النفسي الاجتماعى.

مماسبق ذكره يتضح للباحث ان عملية التواصل اللغوي او التخاطب تتضمن ثلاث مهارات:الاستقبال، المعالجة ومهارات التعبير وقد اوضحها حمدى الفروماوي (21:2009)كالاتى:

1. مهارات الادخال (المدخلات): وتتعلق بفك شفرة الكلمات المسموعة او المقرؤة وتشمل مهارة الاصغاء، مهارة القراءة ومهارة الاستقبال.
2. مهارة المعالجة: وتتعلق بمعالجة المعلومات اللغوية (المدخلات) وصولاً لعملية الادراك والفهم اللغوي وتشمل مهارات الفهم والتفسير والتقويم.
3. مهارة المخرجات: تشمل مهارة التحدث وتتعلق بتركيب الرموز وهي مهارات انتاجية ومهارة الكتابة.

نظريات اللغة:

صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض والنظريات حول اللغة تتراوح بين الأساس البيولوجي وخبرات الأطفال في البيئة للغة، ولكل نظرية بعد معين حول نمو اللغة وطرق اكتسابها أبرز هذه النظريات:

اولاً: النظرية السلوكية: والتى تفترض بصورة عامة انه ينبغى الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولاتهتم بالابنية العقلية والعمليات الداخلية. فيذكر انس قاسم (31:2000) ان السلوكيون لاينكرون وجود العمليات العقلية ولكنهم يرون ان السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية او الفسيولوجية ولكن لا يمكن دراسة الا مايلاحظ. فيركز السلوكيون حولاللغة على السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الاداء اللغوي فأبرز علماء هذه المدرسة امثال واطسون Watson وسنكرSkinner يعتقدون ان اللغة متعلمه وهي نموذج بسيط من السلوك وأنهاعادة. وان اللغة هى شئ يفعلة الطفل وليست شئ يملكة الطفل فالاباء والمحيطون بالطفل بشكل عام يدعمون مايصدر عن الطفل من مقاطع او الفاظ لغوية دون غيرها فيظهرون سرورهم ورضائهم وفى المقابل يهملون بعض الاصوات او المقاطع الاخري فيستجيب الطفل لاستجابتهم.

وذكرت سهير شاش (56:2001) ان اصحاب هذه المدرسة يرون ان اللغة مكتسبة بصورة كلية عن طريق التعلم وبالتالي فان كثير مما يتعلمه الاطفال فى اللغة ياتى من التقليد مما يسمعونه من الاخرين سواء بتدعيم او بدون تدعيم وهذا مااوضحه كريمان واميلي الصادق (47:2003) ان المدرسة السلوكية تري ان اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاه الترابط والاقتران،التكرار، التدعيم او التعزيز. ويتضح ذلك فى راي سكنرSkinner فى تعلم اللغة حيث اوضح ان تعلم معنى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللفظ يحدث من خلال الاقتران التكراري بين مثيرين بصورة استجابة ما (تكرار الارتباط بين مثيرين كفيل بحدوث الاستجابة اللغوية) بمعني ان معني اللفظ ينشا من عمليه اقتران بين اللفظ وبين المثير الدال على هذا اللفظ. ولكن لا شك ان التعزيز والتقليد يلعبان دورا في النمو اللغوي واكتساب اللغه الا انه بالرغم من ذلك فانه من الصعوبه ان ينظر إليها باعتبارها التفسير الوحيد ومن أبرز جوانب قصور هذه النظرية ايضا اعتبار ان الطفل يؤدي دور سلبياً في اكتساب الطفل، كما ان تشومسكي Chomsky نقد هذه النظريه بانه لا نستطيع تعليل العدد الكبير من الجمل الجديده تماماً التي ياتي بها الاطفال مما لا تشبه ما يقوله الكبار ولم يسمعها منهم. اما كلارك Clarke المذكور في عطية احمد (43:1993) فوجه نقده لاثر التدعيم بان الاباء قلما يوجهون اهتمام لاخطاء اطفالهم في قواعد التركيبات اللغويه، اي ان الحد الادني من التدعيم لا يقدم.

وترى الباحثة أن النظرية السلوكية ركزت على العمليات الخارجية دون التركيز على العمليات العقلية بحث أن اللغة والعمليات العقلية يؤثر كل منهما على الاخر والدليل على هذا انة كلما كانت الاعاقة العقلية شديدة كلما كان الاضطرابات اللغوية شديدة ايضا.

ثانيا: النظرية اللغوية لتشومسكي Chomsky فيري ان كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، لذلك فسر اكتساب اللغة على اساس وجود نماذج اولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال، اي ان الاطفال يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي فى اي لغة من اللغات حيث ان هنالك عموميات فى التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات كتركيب الجمل من الاسماء والافعال والصفات والحروف.

ويري تشومسكي Chomsky المذكور في Catherine Adam كاثرين ادم (2006: 66) ان هذه العموميات هى التي تشكل منها النماذج الاولية المشار اليها وهي اولية بمعنى ان الطفل لايتعلمها بل تمثل لدية قدرة فطرية على تحليل الجمل التي يسمعها ثم تكوين جمل لم يسمعها مطلقا من قبل، وقد يفعل الطفل ذلك بشكل صحيح تماما من البداية أو بشكل يكون على الاقل مفهوما ومقبولا من ناحية الاخرين.

وقد ذكر عبد العزيز السرطاوي (144:2001) ان تشومسكي Chomsky يعتقد ان الكلام الذي يسمعه الطفل يمر عبر جهاز داخلي فى جسم الانسان يساعد على فهم واكتساب قواعد اللغة التي يسمعها الطفل. وهذا الجهاز لدية القدرة على التفريق بين الاصوات اللغوية وغير اللغوية وترتيب معلومات واصوات اللغة فى مجموعات يطلق عليها المجموعات المعنوية.(Semantic Categories)

وقد تم نقد النظرية اللغوية بان افتراض تشومسكي (Chomsky) بوجود تكوينات اولية، مع مايتضمنه من وجود قدرة اولية على الاداء فى التركيب اللغوى ووجود العموميات‌اللغوية، قد لاقى نقداً كبيراً، يتمثل هذا النقد فيما يلي:

1. لم ينجح علماء النفس إلا فى اكتشاف عدد قليل جداً من العموميات فى التراكيب اللغوية بين اللغات المختلفة.
2. الشئ الوحيد الذي يمكن ان يكون أولي- أي وراثي- لدي الكائن البشري هو استعداده

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيولوجياً للتفاعل مع البيئة،لا وجود تنظيمات مورثة تساعد علي تعلم اللغة.
مثال ذلك: أن تفاعل الطفل مع البيئة يكون على اساس ان هنالك موضوعات تؤثر فى موضوعات اخري، اي وجود فعل، وفاعل، ومفعول به، وعلى ذلك يكون الطفل تركيباته اللغوية.

ترى الباحثة أن النظرية اللغوية لتشومسكى اعطت التنظيمات الموروثة الجانب الاكبر من التفاعل مع البيئة . ونجد أن الانسان لا يورث شى بعينة بل يكون هنالك استعداد بايولوجى للتفاعل مع البيئة .

ثالثاً: النظرية المعرفية (الادراكية): تفترض هذه النظرية ان الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها ثم يضع هذه الفرضيات موضع الاختبار اثناء الاستعمال اللغوي ويعدلها عندما يتضح له خطؤها تعديلاً يؤدي الي تقريبها تدريجيا من التراكيب اللغوية للكبار الى ان تصبح مطابقة لتراكيبهم. أي ان الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة ويعدلها الى ان تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار.

هذا ما تؤكده ديانا جيرمان Dian German (2007: 94) انه على الرغم من عدم معرفة الطفل لمصطلحات (صفة،فعل، اداه نفي. الخ) فإنة يستطيع تمييز الاسم من الفعل والمفرد من الجمع، واستخلاص القواعد الصرفية والنحوية ولذلك فهو يستعمل أداة التعريف مع الاسماء والصفات ولكنه لايستعملها مع الافعال. كما ان عبد العزيز الشخص (118:1997) يذكر ان اصحاب الفكر المعرفى يرون بصورة عامة ان المهارات اللغوية تعتمد اجرائياً على نمو المهارات المعرفية، إضافة الي النضج المعرفي فإن الخبرة هامةايضاً .

مما سبق تجد الباحثه ان هذا يؤكد على فاعلية الطفل علي العكس من النظرية السلوكية. فيذكر كريمان بدير واميلي صادق(48:2003) ان النمو اللغوي فى نموه مشابة مع النمو المعرفي، بمعنى ان الطفل يستعمل المفردات والقواعد اللغوية ليعبر عن تعلمه نتيجة الاستكشاف النشط الفعال للبئية والخبرات المباشرة وغير المباشرة، تجعلة يلجأ الي بعض الانجازات اللغوية التي تمكنه من التعبير عن هذه الخبرات وعن تفاعله معها. ويعارض بياجية piaget فكرة تشومسكى Chomsky فى وجود نماذج مورثة تساعد علي تعلم اللغة، كما انها فى نفس الوقت لاتتفق مع نظرية التعلم فى ان اللغة تكتسب بالتقليد والتدعيم. بل ان بياجية piaget المذكور فى مجدي الدسوقى (122:2003) يفترض انها قدرة وظيفة ابداعية (كفاءة فى الاداء لتحقيق وظيفة او قدره).

عليه يستخلص الباحثه انه توجد عوامل اخري تؤثر فى اكتساب اللغة ونموها وهي:

1. التشابة: المواد اللفظية تتعلم بطريقة أسهل لتشابهها مع مواد سبق تعلمها.
2. المعنى: كلما كانت المواد ذات معنى ولها مدلول كان تعلمها أسرع.
3. سهولة النطق: الالفاظ اللغوية الاكثر سهولة فى النطق تكون أكثر قابلية للتعلم والاكتساب
4. الصور العقلية والقدرات العقلية تسهل الاكتساب للمجردات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما لا يجب اهماله ايضا فى عملية اكتساب اللغة ان اللغة مظهر اجتماعي نتاج الاتصال بالغير فيذكر تريفرز(56:1979)ان اللغة ليست ملكية فردية وانما هى ملكية اجتماعية والفعل الفردي فى اللغة محدود، وان الاضافات الفردية ان لم تتقبلها الجماعة تموت مع الفرد. وهذا ما أكده بياجية piaget الذي يشير الي أن الخبرات الاجتماعية التفاعلية مع الاخرين تساعد الطفل علي الخروج التدريجي من التمركز حول الذات والنضج العصبي، والتوازن بين هذه العوامل يؤثر على النمو المعرفى للفرد كما يشير الي اهمية التفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية من اجل التنمية اللغوية.

مظاهر النمو اللغوي لدي الاطفال العاديين:

كلمة طفل تعنى فى اللاتينية الفرد الذي لايتكلم واللغة تدخله الي الجماعة، كما ان اللغة تلازم الانسان فى كل مناحى حياته فيستخدمها للتعبير عن المشاعر ولنقل الاخبار ويستخدمها فى المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية. فاللغة تنمو معه وتتطور ويسود اعتقاد بين العاملين فى ميدان التربية وعلم النفس مفاده ان معرفة بعض مفاهيم النمو الاساسية تشكل عاملاً هاماً من عوامل فهم السلوك المتعلم فى الاوضاع التربوية المختلفة، لان العملية التعليمية التعلمية ـ مسعي معقد يتطلب معرفة "كيف يحدث التعلم؟" وكيف يرتبط بعمليات النمو الجسدي والنفسي والمعرفى واللغوي.

تتطور لغة الطفل بشكل سريع خلال السنوات الاولي من عمره، حيث يتقن الاطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5- 6 سنوات) وهذا التطور اللغوي ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم) والتعبير (الانتاج). يذكر جاك رويال(109:1996) ان اللغة تتقدم وتتطور خلال فصول ومراحل متوقعة تبدأ من الميلاد كالنداء النامي والهمهمات الي لفظ الكلمات الاولي ثم تتزايد المفردات وتتكون الجمل.

العوامل المؤثرة فى النمو اللغوى:

وترى الباحثه انه قبل الدخول فى مظاهر النمو اللغوي لدي الاطفال العادين لابد من التطرق الي مجموعة من العوامل المؤثرة فى هذا النمو اللغوي وهي:

1. النضج: يتهيا الطفل للكلام عندما تكون اعضاؤه الكلامية ومراكز العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج، وهذا ماكده عبد الرحمن عدس ومحي الدين (51:1998) ان بياجية Piaet ذكر ان من اهم العوامل التى تؤثر فى النمو اللغوي النضج او النمو العصبي.
2. النوع: تباينت نتائج الدراسات والبحوث حول علاقة اللغة بنوع الطفل، وان كانت الكثير من هذه الدراسات وجدت ان الاناث يبدان المناغاه قبل الذكور وان قدرتهم على تنويع الاصوات اثناء المناغاة تفوق الذكور، ويستمر هذا التفوق فى كل جوانب اللغة غير ان هذه الفروق تقل وضوحا وبروزا كلما تقدم الطفل فى عمره.

وقد اوردت ايمان خليل (45:2003)ان الفروق بين النوعين فى المحصول اللغوي يظهر تفوق الاناث تفوقاً بسيطاًعلى الذكور، كما ان ايهاب البيلاوي (30:2003) بين انه من خلال الدراسات العلمية وجد ان الاناث أسرع وأسبق من الذكور فى النطق الصحيح، ومن المؤشرات الدالة على ذلك انه وجد ان الاناث أسرع وأسبق من الذكور الذين يحتاجون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعلاج اضطرابات النطق أكثر من عدد الاناث واللاتي ينطقن بوضوح فى السنوات المبكرة.

وترى الباحثة من خلال العمل فى مجال التخاطب بمركز اسرتنا للتاهيل أن تردد الأطفال الذكور على المركز اكبر من عدد الاناث هذا ما يؤكد أن الاناث اقل اضطرابا فى المهارات اللغوية من الذكور.

3. الذكاء: توضح ماجدة السيد (174:2000) ان هنالك ارتباط بين القدرة العقلية للطفل ولغته، حيث ان المعاقين فكريا لديهم اضطراب واضح فى المجال اللغوي، فتظهر الكلمة الاولي لدي الطفل العادى فى السنة الاولي بينما تظهر لدي المعاق فى اخر السنة الثالثة. علي العكس من كلا الجانبين فان الطفل الموهوب يتميز بنمو لغوي اسرع منهم وقد اثبتت الدراسات ان الذكاء هو احد مقومات النطق السليم وهذا ماأكده ايهاب الببلاوي (33:2003) ان ماتسببه الاعاقة الفكرية من تاخر للطفل فى جميع مظاهر النمو اللغوي شئ واضح كما تؤدي الي صعوبات فى النطق.

وتتفق الباحثة مع الدراسات اعلاة على انة توجد علاقة بين اللغة ونسبة ذكاء الطفل حيث انة كلما كان نسبة الذكاء اقل كلما كان الطفل اكثر اضطرابا فى المهارات اللغوية .

4. المحيط الاسري: تعد الاسرة العامل الاكثر اهمية فى نمو لغة الطفل، فالاسرة تغير بأستمرار فى انماط سلوك اعضائها ومن اهم هذه الانماط السلوكية اللغة. وقد أطلق عليها عبد الرحمن عدس ومحى الدين (52:1998) الخبرات الطبيعية بالاشياء والخبرات الاجتماعية مع الاخرين التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع محيطه الاسري فوجود الام والتفاعل اللغوي مع الطفل يشجعه علي تعلم الكلام، كما ان ثقافة الوالدين تسهم فى النمو اللغوي من خلال التربية السليمة والمشاركة فى الكلام واكتساب مترادفات جديدة فى كل مرة.

وترى الباحثة من خلال سنوات الخبرة فى مجال اللغة عندما تكون الاسرة فقيرة من ناحية عدد الافراد فى المنزل اى أن الطفل يجلس لساعات طويلة لوحدة او لمشاهدة التلفاز خاصة فى السنوات الاولى من عمر الطفل لة تاثير كبير فى عدم اكتثاب الطفل للغة.

مراحل النمو اللغوى للاطفال العاديين:

بعد ان تعرضت الباحثة الى أهم العوامل المؤثر في النمو اللغوي يوضح مظاهر ومراحل النمو اللغوي لدى الأطفال العاديين. حيث صنفها عدد من علماء نفس النمو الي مراحل متعددة، وسوف تاخذ بها الباحثه لانها أكثر تفصيل ودقة وهي كالاتى:

اولا: مرحلة الوليد: والتي تمتد من الميلاد حتى اسبوعين يتظاهر فيها النمو اللغوي بالمظاهر التالية:

1. صيحة الميلاد: وهي بداية التنفس، وتنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة فى طريقة الي الرئتين فتهتز الحبال الصوتية لاول مرة.

وقد اوردها صباح هرمز (58:1989) فى قولة ان مظاهر الحياة عند الطفل تبدأ بصرخة الميلاد، وهذه الصيحة سببها فسيولوجى محض، وهو بدء الرئتين فى القيام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوظيفتها،وأنها اول ظاهرة من ظواهر اللغة الانسانية اذ ان الصراخ هو نتيجة احساس الطفل بالالم ولهذا الصرخة أثر فعلي فى فتح المجال الهوائي لجهاز النطق عند الطفل وتختلف هذه الصيحة من طفل الي اخر تبعا لنوع الولادة وصحة الطفل، فصيحة الطفل القوي حادة وصيحة الضعيف خافتة.

2. الصراخ: ويشغل حوالي الساعتين فى اليوم، معبرا عن حالة الطفل الفسيولوجية والانفعالية. وقد وصفها عبد الرحمن عدس ومحى الدين(326:1998) انها الوسيلة الوحيدة للاتصال الغير متعلم للتعبير عن الراحة او السؤ.

ويوضح صباح هرمز (58:1989) ان عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ (البكاء) وربما قليل من اصوات النخير (الصادرة من الخياشيم) واصوات القرقرة الصادرة من الحنجرة. ويلاحظ ان صيحة الميلاد عند الطفل تتطور الي صراخ لتعبير عن البكاء لارسال التبلغيات الاول الي والديه.

وتشير العديد من الدراسات الفسيولوجية الي ان اعضاء الكلام لدى الطفل تصل الي مستوى لا بأس به من النمو ويمكنها ان تؤدى وظيفتها، ومن ناحية اخري يعتبر البعض الصراخ شكل من اشكال اللغة الغير متطورة، ويصدر الطفل بعدها اصوات عشوائية، فالطفل يصدر اصواتاً عشوائية غامضة، غير منتظمة، متكررة وبدون سبب، هذه الاصوات العشوائية هى التى تعدل فيما بعد وتتشكل وتعتبر المادة الخام للحروف والكلمات.وتصدر عن الطفل خلال الاسابيع الاولى ـ الي جانب الصراخ اصوات جديدة غامضة تكون بشكل لاإرادى وتعتبر هذه الاصوات المادية الاولية التى ينحت منها الطفل اصوات الحروف المختلفة، وتكون كثيرة ومتنوعة وتكون هذه الاصوات خالية من اي معنى فى بداية الامر ثم تتخذ لها معاني مختلفة بالتدرج نتيجة لتفاعل الطفل مع من حولهوهي ماطلق عليها اسم السجع.

ثانيا: مرحلة الرضيع:

والتى تمتد من اسبوعين اليعامين، فيرتبط فيها النمو اللغوي بالذكاء وسلامة الجهاز العصبي وثراء البيئة الاجتماعية الثقافية، فالرضيع يمكن ان يفهم لغة الافراد المحيطين به(خاصة امه) قبل ان يستطيع التعبير عما يدور بعقله تعبيراً لغوياًصحيحاً وتتدرج على النحو الاتي:

1. المناغاه: تلاحظ المناغاه التلقائية فى هذه المرحلة وتظهر فى الشهر الثالث تقريبا وتستمر الي نهاية السنة الاولي. وهي اصوات أكثر تعقيداً من السجع ولكنها لاتشكل كلمات ذات معنى.

وقد اوضح سعيد العزة (177:2002) ان مرحلة المناغاة تبدأ فى الشهر الثاني من عمر الطفل،حيث يصدر عنه اصواتاً مختلفة بشكل متكرر تجعل الوالدين يستمتعون بسماعهاويستجيب الطفل خلال هذهالمرحلة الي نبرات الصوت بطرق مختلفة ويلتفت الي مصدر الصوت ولكنه لايدرك معاني الكلمات وفى الشهر السادس تقريبا تنشط المناغاه وتتحول الي لعب لفظى، حيث تصدر عن الطفل اصوات متنوعة ويحاول الطفل الفوز بانتباه الاخرين والاستجابة الي تفاعلاتهم اللفظية معه وقد تمتد هذه المرحلة حتى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشهر التاسع.
ويبدأ بعد ذلك الرضيع بالنطق بالحروف الحلقية (آ آ) ثم يظهر حروف الشفة (م م، ب ب) ثم يجمع بين الحروف الحلقية والشفوية (ماما، بابا) ثم تظهر الحروف السنية (د،ت) ثم الحروف الانفية (ن) ويلي ذلك مرحلة المعانى والتى تلتصق فيها الحروف والكلمات بمعاني محددة، كما يلاحظ ان الرضيع يقلد الاصوات البشرية المحيطة به والتي يسمعها ويستجيب لها.
ويضيف فيصل الزراد (45:1990) انه لوحظ بان الاصوات لدي الطفل تبدأ بحروف الحلق المرنة مثل " أ، ع، غ، خ " ثم أحرف سقف الحلق ثم أحرف الشفاه مثل " م، ب "، ثم أحرف طرف اللسان مثل " ز،ث، ذ" ثم أحرف وسط اللسان مثل "ص، ض".

2. تقليد الاصوات المسموعة ومحاكتها: فى هذه المرحلة نجد الطفل يقلد صيحات واصوات الاخرين التييسمعها وذلك بهدف ان يتصل بهم، وان يصبح مثلهم، او من اجل اللهو، اوبصورة عفوية تلقائية اوبهدف اشباع حاجة ما، والتقليد فى اللغة معناه نسخ انماط معينة من سلوك الاخرين،وعملية التقليد حقيقة توجد لدى جميع الناس (وبعض الحيوانات) إلا ان الدراسات لم تجد مايثبت ان التقليد عمل غريزي فى سلوك الانسان، ويبدو ان هنالك دوراً فى عملية التقليد لعملية التعلم والاشراط وكذلك طريقة المحاولة والخطأ.

كما ان عملية التعزيز تفيد فى التقليد حيثيقوم الكبار بالاستجابة اليه والكلام معه او اشباع حاجاته وبالتالي فان الاصوات التي يسمعها الطفل من الاخرين تقترن معظمها بالطعام والشراب.
ويتمكن الطفل فى عمر (5- 6) أشهر او بعد ذلك بقليل ان يجعل عملية التقليد لدية لاتشمل جميع الاصوات، وانما بعضها وبحيث تاخذ هذه العملية طابعاًانتقائياً .

3. مرحلة الكلام: تعتبر السنة الاولي مرحلة الكلمة الواحدة التي يقصد بها جملة ويطلق عليها " الكلمة الجملة " اما مرحلة الكلمتين فتأتى فى السنة الثانية خاصة النصف الاخير منها.

يضيف صباح هرمز (71:1989) انه يمر الاطفال جميعاً من مرحلة البكاء الي المناغاة، وثم الكلام بنفس التتالي، ولكنهم لايبلغون هذه المراحل فى نفس العمر بل يسبق الاطفال اقرانهم ويختلف اخرون.
وتدل الابحاث ان الكلمة الاوليتبدأ بالظهور عند الطفل الموهوب فى الشهر الحادى عشر وعند المتوسط فى (15.3) شهراً وعند ضعيف العقل (38.5) شهرا وبالرغم من ان هنالك قدراً كبيرا من التفاوت بين الاطفال بسبب عوامل متعددة كالذكاء والنوع وفرص الكلام. الا ان البيانات تشير الي ان الطفل المتوسط يتحدث بكلمته الاولي التي ينطق بها ذات مقطع واحد مضاعف مثل (بابا، دادا)، لكنها تؤدي وظيفة الجملة مثل ذلك ان (ماما) قد تعني (اريد ماما) وذلك بحسب اللحن الذي تنطق بها الكلمة وبحسب مايصاحب النطق من سلوك، ويستمر ذلك حتى السنة الثانية تقريباً وبذلك يمكن التاكيد بان الكلام الحقيقى يبدا حينما ترتبط الاصوات اللفظية بالاشياء والناس والانشطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وايا كانت اللغة التي يتحدث بها الطفل فان الكلمات الاولي التي تنطق بها تكون هى التى تحتوي فى الغالب علي الاحرف الساكنة (ب، ت، م، ن) وكذلك الاحرف المتحركة التي تاتي من خلف الفم عندما يكون مسترخياً، لذا نجد ان الكلمات الاولي التي يستخدمها الطفل فى التعبير هى تلك التى تتضمن الاصوات الاكثر سهولة فى الصدور.
كما ان الكلمات الاولي للطفل هى تلك التى تعبر عن اهتمامه المباشر وعما يجذب انتباهه من الاشياء التي تقع فى محيط بيئته.
ويوضح محمد النشواتي(332:2002) ان فى نهاية السنة الاولي يتمكن الطفل من نطق 3 الى 5 كلمات غير كلمة بابا وماما، وتزداد ملكته من الكلمات بالتدريج حتى يصبح عددها20 الى 35 كلمة عند منتصف السنة الثانية من العمر، ولكنه يفهم ويدرك أكثر من هذا العدد وعندما يبلغ السنتين من العمر يصبح قادراً على ترديد العبارات والجمل القصيرة.
كما ان معظم الدراسات تري بان الكلمة الاولي التى ينطق بها الطفل بشكل صحيح وواضح مع اقترانهذه الكلمة بمدلولها تظهر لدى الطفل الذكى فى عمر الشهر الحادى عشر وبالنسبة للاطفال العاديين،تبدأ هذه الكلمة بالمتوسط فى عمر حوالي (15) شهراً ولدى الطفل ضعيف العقل فى حوالي عمر (38)شهراً.
أماعن الدرسات العربية التى اجريت فى المجتمع العربي عن حجم الذخيرة اللغوية فى هذه المرحلة فقد أوضح الحمدانى المذكور فى صباح هرمز (1989: 86) ان عدد الكلمات فى نهاية السنة الاولي هى3 كلمات، اما فى نهاية السنة الثانية فتبلغ (290)كلمة وقد اوضح عدنان العتوم (321:2004) ان فى نهاية الشهر الثامن عشر تكون المفردات 50مفردة.

ثالثا: مرحلة الطفولة المبكرة:

والتى تمتد من عمر 2 الى 6 سنوات وتعرف بمرحلة ماقبل المدرسة، وهذه المرحلة هى الأسرعفي النمو الغوي تحصيلاً وتعبيراًوفهماً، كما لها قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلي، وينزع التعبير اللغوي فى هذه المرحلة نحو الوضوح والدقة فى التعبير ويتحسن النطق ويختفى الكلام الطفولي، ويزداد فهم كلام الاخرين. ولكن لايستعمل التراكيب اللغوية الصحيحة اذ ان له تراكيبهالخاصة، وتدل الدراسات الي ان 54 الى 60%من كلام الاطفال فى سن 3 الى 5سنوات يكون متمركزاً حول الذات ويقل بالتدريج ليتمركز حول الجماعة ويتاثر النمو اللغوي عند الطفل فى هذة المرحلة بالذكاء وخبراته والمؤثرات الاجتماعية والمستوي الثقافى.
يبين لينبرج leinberg المذكور فيصل الزراد (26:1990) ان الطفل فى عمر السنتين يبدا بتركيب جملة بسيطة مكونة من كلمتين ، كما ان اول مايتعلمه الطفل الاسماء العيانية الحسية ثم ينتقل الي الاسماء المجردة والمعانى الكلية ثم الي صفات الاشياء مثل(كبير ، حلو ، مر) اما الصفات المعنوية مثل (جبان ، شجاع) فانها تتاخر نسبياً وقد اطلق عليها علماء اللغة اسم مرحلة التسمية ، وقدوجد سميثsmith المذكور فى المرجع السابق ايضا ان فى اواخر السنة الثانية يبدا الطفل باستخدام الضمائر لأول مرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخاصة الضمائر الشخصية مثل (انا ، انت) وبعد عمر الثلاثين شهر تتناقض الاسماء لتزداد بسرعة الافعال والضمائر والظروف ، وهذا وقد اطلق العالم بيشون pichon المذكور فى اندرسون Anderson(72:1995) علي هذه المرحلة والتى تمتد حسب رايه حتى عمر الثلاث سنوات اسم المرحلة النحوية ، فالطفل يبدا باستخدام ضمير الغائب (هو ، أو هي) فى عمر العشرين شهراً ثم يلي ذلك مرحلة الكلام المركب ويكون ذلك فى عمر الثلاث سنوات كما تنمو لديهفي عمر (5 الى 6 سنوات) معانى الارقام والاوقات.

ومع تطور اللغة تبدا عملية التخيل لدي الطفل حيث يبدا تفكير الطفل فى تناول بعض الاشياء الغير موجودة امامه والتي تكون بعيده عن حواسه ، ويزيد من اعتماده علي الصور العقلية للمحسوسات، وعلي رموزها اللغوية ، الي ان يصبح الطفل قادراً علي التعامل بالمعانى المجردة والرموز والعلاقات كما ينمو لدي الطفل مايسمى باللعب الرمزي ولايبدا الطفلبتركيب الجمل الا بعد ان يكتسب حداً معين من المفردات او الالفاظ الصادقة الدلالة والطفل فى عمرالسنتين بامكانه ان يبدا بتكوين جمل بسيطة مكونة من كلمتين والطفل لايبدا بتركيب الجمل المركبة الابعد ان يكتسب مجموعة من المفردات الواجب توفرها باقل حد ممكن.

ويمكن ان يميز الباحث ان لدي الطفل قبل عمر المدرسة الابتدائية (الاساس) ثلاث مراحل لتكوين الجملة هي:

1. مرحلة الكلمة التى تقوم مقام الجملة ويكونعمر الطفل فى نهاية السنة الاولي وبداية الثانية تقريبا.
2. مرحلة الجمل الناقصة وتكون بين عمر السنة والثالثة ويستخدم فيها كلمتان او أكثر، ولكن دون ان يتم تكوين جملة مفيدة او تامة.
3. مرحلة الجملة التامة ويكون عمرة فى السنة الرابعة تقريبا هذا وقد لوحظ بان الجمل البسيطة يتناقص عددها بدءاً من السنة الثالثة ويحل محلها تدريجيا الجمل المركبة او الاكثر تعقيدا.

ومن الواضح ايضا للباحث ان الطفل يعبر خلال هذه المرحلة عن مدي واسع من الافكار وهنالك عدة سمات تميز الجمل الاولي:

1. تكون الجمل الاولي التي يتحدث بها الطفل قصيرة عادة تتالف فى الغالب من كلمتين او ثلاث كلمات، كما تكون بسيطة وتغيب عنها الصفات القواعدية.
2. ان اهم سمات الجملة ذات الكلمتين انها تشبة الجمل التلغرافية، حيث يستبقى الطفل الكلمات الضرورية ويترك غير الضرورية وقد يكون السبب قصور فى مدي الذاكرة لدى الطفل.
3. يظهر فى هذه المرحلة مايسمى بالتجريب اللغوي وهذا يؤدي الي التركيب اللفظى.
4. وربما تشكل هذه المرحلة اهم مراحل النمو العقلي للطفل وذلك لانه يكتسب الادوات الاساسية لطرق التفكير والقابلية على ربط المعارف من خلال فهم الكلام الصادر من الاخرين ومن خلال ربط افكارهم بافكاره.

ويؤكد محمد النشوتى(333:2020) ان فى السنة الثالثة تزاد مقدرة الطفل علي تكوين الجمل المفيدة وتتلاشي الكلمات الملتوية وكلمات الخيال من مخيلته وتزاد ملكته من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلمات حتى يصل الي حوالي 800كلمة.
وقد سماها سعيد العزة (177:2002) بمرحلة المعانى وهي المرحلة التى يربط فيها الطفل مابين الرموز اللفظية ومعناها وتزداد ذخيرتة اللفظية وتتطور لغتهالاستقبالية ويدمج الكلماتفى جمل قصيرة.
وقد وضعت ماجدة السيد (157: 2000)لهذه المرحلة خصائص هي:

1. الاسترسال فى الكلام، فالطفل ثرثار بطبيعته، يرتبط تطور اللغوي بتطور مهارات معينة كاللعب التمثيلي والتقليد وتطور الحركات والنمو الجسمي والعلاقات الاجتماعية وذلك بسبب تكامل تطور جوانب النمو.
2. تتميز لغة الطفل بالتمركز حول الذات، فهو المتحدث والمستمع، وهو يتحدث فانه يعتقد انه يتمتع ويمتع غيرة، وانه ليس للاخرين وجهة نظر خاصة بهم لانه يعتقد ان مايهمه يهم الاخرين.
3. تكثر عنده الاسئلة مثل: ماهذا، من اين هذا وأسئلة الطفل هى من اجل المعرفة ثم من أجل الكلام ايضا.
4. يلفظ الكلمات احيانا بلفظ غير صحيح فعلي الام تصحيح لفظه دون التندربه، عن طريق سماع الطفل للنطق الصحيح.
5. لايهتم بقواعد اللغة بل تهمه الكلمات الجديدة.
6. يميل الي استعمال الكلمات الموزونة والمضحكة.

رابعا: مرحلة الطفولة الوسطى:

عرفهارأفت بشناق (89:2001) انها الفترة الممتدة من 6 الى 9 سنوات وتعرف بالمرحلة الابتدائية حيث يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته أكثر من 250 كلمةوتعتبر هذه المرحلة " مرحلة الجمل المركبة الطويلة " ولايقتصر الامر على التعبير الشفوي بل يمتد الي التعبير التحريري ويستطيع الطفل فى هذه المرحلة تمييز المترادفات واكتشاف الاضداد وفى نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل الي مستوي يقرب فى اجادته من مستوي نطق الراشد.
كما وصفها محمد النشواتي(325:2002) بان الطفل يتمكن فيها من حفظ الاناشيد والايات القرانية الصغيرة ومن كتابة الاحرف والكلمات ويصبح بامكانة دخول المدرسة الابتدائية وتلقى العلوم التي تهمه ضمن قدراتة العقلية.
وقد سماها صباح هرمز (109:1989) مرحلة الدراسة الابتدائية وفيها تنمو مفردات الطفل جيداً وباستمرار خلال سنين الدراسة الابتدائية، ففى السادسة من العمر يكون الطفل مولعاً بالتكلم حول كل شي ويريد ممن حوله ان يستجيبوا لفكرته ويتفاهم الطفل مع زملائه فى الصف بصورة جيدة. كما ان الاطفال فى سن الخمس سنوات ونصف يكونون قادرين علي إخراج اصوات خاصة مثل (ف، ق، س، ز) وفى السنة السادسة والنصف يكونون قادرين علي إخراج اصوات (ش، ذ، ث) وتبدأ اكثر الكلمات فى مرحلة الطفولة المبكرة تبدا بالحروف (أ، م، ب، ج، ع، غ) ، بينما اقل الكلمات التي تبدا بالحروف (ظ،ث،ي،ذ،ض،ه،غ،ز،ط) وتشير الدراسات العربية الا ان عدد مفردات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل فى هذه المرحلة تتروح بين (2953 الى 4000) كلمة وهذا ماكده ايضا ريتزل(312:1992) Renzl ان فى هذه المرحلة تستمر المفردات والابنية الخاصة بتركيب الكلام فى الازدياد والتنوع والعمق وتصل الي (6000) كلمة .

خامسا: مرحلة الطفولة المتاخرة:

والتي تمتد من 9 الى 12 سنة ويطلق البعض عليها مصطلح "قبيل المراهقة" ففيهاتزداد المفردات ويزداد الفهم ويدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدركالتماثل والتشابه اللغوي ويبدأ فى إدراكمعاني المجردات مثل الكذب والصدق والامانة والحياة والموت.

فيذكر صباح هرمز(39:1989)مثلاً الطفل الروسي يتعلم مايقارب من (10000) كلمة بعد تخطيه الصفوف الاربعة بينما يتعلم الطفل الامريكى (1280) كلمة والطفل العراقي (1950) والسودانى (2549) كلمة فى نهاية السنة نفسها، وقد ترجع هذه الاختلافات الي فروق نابعة من عدم التخطيط او نابعة عن اختلافات الفلسفات التربوية والوسائل التعليمية، او نابعة عن طبيعة اللغة نفسها.

ويمكن للباحثه تلخيص كل هذه المراحل مستعينا بما اورده فهيم مصطفى (38:2002)

جدول رقم (1) يوضح مظاهر النمو اللغوى تبعاً للعمر كما اورده فهيم مصطفى (38:2002):

العمر	مظهر النمو اللغوي
الولادة	البكاء
شهران	الهديل واصوات متنوعة
4 الى 5أشهر	الضحك بصوت مرتفع -اصدار اصوات بهدف جلب الانتباه -اصدار اصوات انفية واحتكاكية وشفوية
6 اشهر	زيادة المناغاة- اصدار اصوات من مقطع واحد
7 اشهر	بدء اللجلجة اي تحريك اللسان مع اصدار الصوت
8 اشهر	بدء المصاداة اوترديد الاصوات
10 اشهر	تقليدالاصوات التي يسمعها
12 اشهر	استمرار ترديد الاصوات -اصدار الكلمات الأولية استجابة لاوامر بسيطة
18 اشهر	إصدار مقاطع جمل من كلمتين -تنغيم واضح اثناء الكلام -تحسن واضح فى فهم الكلام
سنتان	مخزون لغوي من 30-50 كلمة -بدءاستعمال الضمائر
سنتان ونصف	مخزون لغوي يقارب 450 كلمة -أسرع مرحلة للتطور اللغوي -جمل من 3 الى 5 كلمات -فهم جيدا لما يقال له.
(3-4) سنوات	ستخدم الضمائر (انا، انت، ياء المتكلم) استخداماً سليماً -يعرف صيغة الجمع -يدرك صيغة التفصيل (أكبر، أصغر، أحسن، أقوى، أسرع) يعرف ثلاثة حروف جر (فى،تحت، علي) -يستطيع استخدام بعض ادوات الاستفهام (لماذا- اين - متى) -يدرك بعض المسميات (ساعة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	قلم، كتاب، حقيبة، حذاء، فلوس، مدرسة، والد، والدة، شقيق) -يعرف الاسماء الرئيسية لجسمه (راس، عين، انف، شعر، يد، قدم، بطن، اصابع) يعرفاسماء بعض الاطعمة والاشربة -يستطيع ان ينطق حوالي 65%من كلماتة نطقاً سليما -يستطيع ان يقرأ بعض الحروف الهجائية.
(5-4)سنوات	يستطيع استخدام كثير من الافعال والصفات والظروف وحروف الجر وادوات العطف والضمائر - يستطيع ان يميز بين صيغ المفرد والجمع - يعرف اسماء الاشارة (هذا،هذه)- يستطيع استخدام ادوات الاستفهام (متى، كيف، هل، كم، اين، لماذا) - يستطيع الربط - يسمى كثيرا من الاشياء والكائنات من خلال الصور - يسمى كثيرا من الادوات والاجهزة التي يستخدمها اويشاهدها فى المنزل وفى الشارع وفى الروضة - يعرف اسماء الالوان الشائعة - يستطيع ان يقلد اصوات بعض الحيوانات الاليفة (الكلب، القط، الحمار، الماعز) - يستطيع ان يعيد تكرار ثلاثة ارقام بعد سماعها - يستطيع حفظ اغنية اطفال اونشيد - ينطق حوالي 75% من كلماتة نطقا سليما.
(6-5)سنوات	يحسن الاستماع(الاصغاء) اليالاخرين - يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للاشياء والكائنات (كبير، صغير، ثقيل، خفيف، ناعم، خشن، سريع، بطئ، قوي، مريض) - يعرف صفات الاشياء كاللون والحجم والشكل - يستطيع استخدام صيغ التذكير والتانيث لبعض المسميات للانسان والحيوانات والطيور - يعرف صيغ المفرد والمثني والجمع ، وضمير المتكلم ، وضمير المخاطب ، وضمير الغائب - والافعال فى الماضي والمستقبل - يستطيع ان يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات يستطيع ان يقلب صفحات كتبالاطفال المصورة - يستطيع ان يسلسل احداث قصة سمعها اوشاهدها من خلال الصور - يدرك تفاصيل صورة شاهدها فى كتاب اطفال مصور -تتسم احاديثة بالترابط الي حد ما بحيث يستطيع ان يعبر عن أفكاره - يستطيع ان يعد من واحد الي عشرة فاكثر - ينطق حوالي 85%من كلماتة نطقاً سليماً - يستطيع ان يقرا ويكتب جميع الحروف الهجائية .

كما يوضح جدول رقم (2) المراحل العمرية الخاصة بنمو مهارات التلقي والتعبير كما وضحها حمدي الفرماوي(2011 :35) :

المراحل العمرية	المهارة	مظاهر النمو اللغوي
الشهر الاول	الاستقبال	استجابة مبدئية للاصوات المفاجئة -يمكن ان يتوقف عن التشنج عند سماع صوت اي شخص، لكن ليس اثناء البكاء او الاكل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	التعبير	البكاء-اصدار صوت مصاحب لتناولة الطعام -شخير وتشنج.
الشهر الاول للشهر الثاني	الاستقبال	يمكن ان يتوقف عن البكاء إذا تم تهدئتة بصوت هادئ وحنون.
	التعبير	تستطيع الام ان تفرق بين بكاء الالم وبكاء الجوع -زيادة فى الاصوات غير البكائية -صرخات بصوت رفيع حاد واصوات من الحنجرة.
الشهر الثاني للشهر الثالث	الاستقبال	الانصات الي الموسيقى -التجاوب باصدار اصوات مقترنة بالابتسامة -يتجاوب بالبكاء للنبرات الغاضبة.
	التعبير	اصوات ارتياح وعكسها فى حالة عدم الارتياح.
من 3-4أشهر	الاستقبال	يتجاوب بسعادة لاصوات الاشخاص والاصوات المالوفة.
	التعبير	يصدر صوت هديل وقهقه-يضحك ضحكات بصوت عالي واخري مكتومة -ينفخ-اصوات فقاعات -اصوات تأفف.
من 4-6أشهر	الاستقبال	يلتفت لصوت امه عبر الغرفة ـ يتجاوب بنبرات مختلفة لصوت امه.
	التعبير	سلسلة متكررة من الاصوات "جاجاجا" -يبدا ظهور النغمة والايقاع -يمكن ان يستجيب لغمغمة والديه ويقلدها.
من 6-9 أشهر	الاستقبال	التمييز والتعرفعلى كلمة او جملة مالوفة وذلك من خلال الانصات او الانتباه او تغيير التعبير "ردالفعل" -فى سن 9أشهر يفهم "لا" "وباي باي"
	التعبير	يصدر اصوات كمحاولة لجذب الانتباه -يغمغم بصوات مرتفعة ومنخفضة -يكرر بعض الحروف المدمجة "مام مام/ باب باب" يبدا فى تقليد اصوات الكبار مثل صوت الكحة.
من10-2 شهراً	الاستقبال	يفهم "لا" وبعض الاوامر البسيطة المصحوبة بالاشارة ـ يظهر تجاوب مع اسمه-يفهم بعض الكلمات البسيطة فى صياغ الكلام.
	التعبير	يبذل مجهود فى تقليد الاطفال -تظهر الكلمة الاولي ذات المعني ويمكن ان تستخدم كلمتان الي ثلاث كلمات عند 12 شهر.
من 12-15 شهراً	الاستقبال	يشير الي صورته فى المراه عند سؤالة "اين فلان" -يفهم اكثر من 6 كلمات مع بعض ويطيع الاوامر البسيطة.
	التعبير	يستخدم حتى 6 كلمات ذات معني -يعبر عن طلباتة ورغباته لفظياً -يغمغم ويصدر اصوات مرتفعة ومنخفضة عندلعبة منفرد.
من 15-18 شهرا	الاستقبال	يفهم أكثر من 6 الي 20كلمة مع بعض.
	التعبير	حصيلة كلماتة من 6 الي 20 كلمة -يستخدم كلمة واحدة للتعبير عن فكرة -يقلد جمل الكبار -ربما يستطيع اكمال اناشيد الحضانة.
من 18-24	الاستقبال	التطور الي الفهم الحقيقي لرموز الكلمات والمفاهيم مثل كلب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شهراً		(لعبة)، بيت العرائس، اشكال تمثل الرجل والمراة
	التعبير	يستخدم الرطانة مع نفسه "كلام غير مفهوم" -من20-50 كلمة متعارف عليها -يستخدم التعميم "بابا لكل الرجال" - يرمز لنفسه بإسمه وليس الضمير - يمكنه اختراع كلمات خاصة به لتصنيف بعض الاشياء - يكرر كلمة او اثنين.
من 24-30 شهرا	الاستقبال	يبدأ فى فهم وربط بين فعلين بمعنى الاستجابة لأمرين مختلفين "ضع المعلقة فوق الكرسي" - يحب الاستماع الي القصص البسيطة.
	التعبير	تختفي الرطانة -حصيلة كلماتة من 50الي200 كلمة -يستخدم جمل تزيد على كلمتين فى محتواها -يبدأ باستخدام الضمائر - مازال لايوضح مخارج الحروف.
من 30-36 شهرا	الاستقبال	يفهم علاقة الصفات بلأشياء -يتجاوب مع الأسئلة.
	التعبير	تزيد حصيلته الى 900 كلمة -مخارج الحروف واضحة - يستخدم صيغة السؤال والجمع والضمائر-يمكن ان يستمر فى محادثة بسيطة باستخدام 4الي 6 جمل - يعرف اناشيد الحضانة ويسال عن قصته المفضله- يمكنه تعريف الاشياء البسيطة لفظياً.

ويتضح مما سبق ان عملية التعلم اللغوى هي عبارة عن وصول الفرد للخبرة اللغوية من خلال خبرة تربوية، وقد أكد Bernstein, Deen (1993 : 12)ان التعلم اللغوى هو وصول متعلم اللغة حسب قدراتة إلى مستوى يمكنه من فهم الاصوات،الحروف،الكلمات، رموز اللغة، قواعد النظام اللغوى المتفق عليها بين الافراد والتواصل مع الاخرين وفهم كلامهم بعد مرورة بخبرة تربوية معينة.

مظاهر النمو اللغوي لدي الاطفال غير العادين:

تعتبر مظاهر النمو لدي الاطفال غير العادين إنحراف او تأخر عن المظاهر اللغوية للاطفال العادين، وتعرف بالاضطرابات اللغوية، او اضطرابات التخاطب والتي عرفتها رابطة الكلام واللغة والسمع الامريكية American Speech Language (1993) Hearing Association "انها قصور الفرد او عدم قدرته على استقبال ومعالجة وفهم مفاهيم او رموز اللغة سواء كانت لفظية او غير لفظية " وقد قسمها حمدي الفرماوي (144:2011) معتمدا على تصنيف الرابطة الامريكية الي قسمين هما:

اولاً: اضطرابات الكلام: وشملت إضطرابات الطلاقة، اضطرابات النطق واضطرابات الصوت.

ثانياً: اضطرابات اللغة: وشملت الافازياAlavasia، الانومياAnomie، الايكولاليا Alykolalaaوابراكسيا اللغةAbraxaa Language.

كما وضحها ولخصها فاروق الروسان(18:2000) فى الاتى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. **اضطرابات النطق وتشمل:**
   - الحذف: ويقصد به ان يحذف الفرد حرفاً او أكثر من الكلمة، وتعتبر ظاهرة طبيعية حتى سن دخول المدرسة فقط.
   - الابدال: ويقصد به ان يبدل الفرد حرفاً بآخر من حروف الكلمة، وايضا مقبولاً حتى سن المدرسة.
   - الاضافة: ويقصد به ان يضيف الفرد حرفاً جديداً الي الكلمة المنطوقة، وتعتبر امراً طبيعيا ومقبولاً حتى سن المدرسة.
   - التشوية: ويقصد به الا ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المالوفة فى مجتمع ما كما تعتبر امراً مقبولاً وطبيعى حتى سن دخول المدرسة.
2. **اضطرابات الصوت:** وهي الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدتها ارتفاعه، انخفاضه او نوعيته.
3. **اضطرابات الكلام:** وهي الاضطرابات اللغوية المتعلقة بالكلام ومايرتبط بذلك من طريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وطلاقته وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية:
   - التأتأة: وفيها يكرر المتحدث الحرف الاول من الكلمة عدداً من المرات او يتردد فى نطقة عدداً من المرات ويصاحب ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية.
   - السرعة الزائدة فى الكلام: يزيد المتحدث من سرعة نطق الكلمات ويصاحبها مظاهر جسمية انفعالية غير عادية، ممايؤدى الي صعوبة فهم المتحدث.
   - الوقوف اثناء الكلام: فيها يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة اوجملة مالفترة غير عادية، ممايشعر بانتهاء الكلام مع انه ليس كذلك.
4. **اضطرابات اللغة**: ويعنى بها الاضطرابات المتعلقة باللغة من حيث ظهورها او تاخرها اوسؤ تركيب معناها او قواعدها اوصعوبةقراءتها او كتابتها، وتشمل المظاهر الاتية:

1. تاخر ظهور اللغة: حيث لاتظهر الكلمة الاولى فى العمر الطبيعى لظهورها اي السنة الاولي بل تتأخر ويترتب على ذلك مشكلات فى المحصول اللغوى والتواصل.
2. فقد القدرة على فهم اللغة واصدارها: عدم استطاعة فهم اللغة المنطوقة، وعدم القدرةعن التعبير اللفظى بطريقة مفهومة.
3. صعوبة الكتابة: لايستطيع الطفل الكتابة بشكل صحيح مقارنة بعمرة الزمنى، فهو يكتب بمستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه.
4. صعوبة التذكير والتعبير: ويقصد به صعوبة تذكر الكلمات المناسبة فى المكان المناسب وفى هذه الحالة يضع الفرد اي مفردة بدلا عن الكلمة المقصودة.
5. صعوبة فهم الكلمة او الجمل: ويقصد به صعوبة فهم معنى الكلمة او الجملة المسموعة، مما يؤدى الي ان يكرر الفرد الكلمة او الجملة دون فهمها.
6. صعوبة القراءة: هنا لايستطيع الطفل قراءة الكلمة المكتوبة بشكل صحيح.
7. صعوبة تركيب الجمل: من حيث القواعد لتعطى المعنى الصحيح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاقة بين اللغة والنمو العقلي:

يبرز الاتفاق عند معظم علماء النفس ان اللغة والتفكير هما مركز الانشطة الانسانية وهما عنصران اساسيان فى المعرفة الانسانية، فالتفكير يوجه نشاطنا فى العالم واللغة توجه تواصلنا مع الاخرين. وقد دار جدل كثير حول العلاقة بين اللغة والنمو العقلي فقد ابرز تعريف احمد المعتوق (29:1996) عن حجم العلاقة مع التفكير او القدرة العقلية (النمو العقلي) فقد اعتبر اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية ، بما فيها المعاني والمفردات والاصوات والقواعد التي تنظمها جميعا تتولد وتنمو فى ذهن الفرد كما يري محمود غانم (22:2001)ان اللغة تنمو مع النمو العقلي فهي مظهر من مظاهره وهى فى الوقت نفسه عامل هام فى النمو العقلي إذ ان اكتساب الانسان للكلام يعتبر اكتساباً لاداة ثمنيه من ادوات التفكير ومن ثم تزيد امكانياته العقلية.

وحدد خالد السيد (141:1999) العلاقة بين الفكر والكلام بانها عملية حية، فالفكر يولد فى كلمات والكلمة الخالية من الفكر كلمةميتة. ويضيف فى هذا الجانب الحسن واخرون(49:1990) تعقيبا هاماً وهو ان اللغة من أفضل الوسائل التي يمكن بواسطتها نقل ترجمة العمليات العقلية التى تتم فى عقولنا.

وان اعتبرت اللغة ذات صلة قوية بالنمو العقلي لدى الطفل، الا انها غير ضرورية لكل عملية من العمليات العقلية ولكنها مع هذا تستعمل فى اغلب حالات التفكير، لاسيما التفكير المعنوي المحض والتفكير الذي يحتاج للتفرقة بين المعانى المتقاربة كالعدل والانصاف والعطف.

وتتضمن عمليات التفاهم والتفكير عن طريق اللغة أربع خطوات رئيسة، تعتبر كل خطوة منها عملية خاصة وهي:

1. العملية العقلية وتشمل استحضار الافكار والاخيلة والوجدانيات المختلفة التي يراد نقلها الي ذهن السامع،وهي تعتبر عملية سيكولوجية.
2. العملية العضوية الحركية:وهي مجموعة الحركات التي تقوم بها اعضاء النطق المختلفة والتي تصدر الرموز والتي تعتبر عن الافكار والصور الذهنية
3. العملية العضوية الحسية: وهي عملية احساس السامع اللغة المنطوقة ومايصحبها من حركة او اشارة وتقوم بها الاذن والعين واصاب الحس الموصلة بالمخ.
4. العملية الادراكية الحسية للغة المنطوقة: وهي عملية تفسر الرموز الصوتية التى وصلت الي المخ.

نتيجة لتعدد الافكار والاراء حول علاقة اللغة بالتفكير او النمو اللغوى بالنمو العقلي فقد ظهرت العديد من النظريات المفسرة لهذه العلاقة وهي:

1. نظرية النسبية اللغوية:

قدم سابير وورف Cyber Wharf المذكور فى حسن مرضى (25:1994) الكثير من الامثلة دعماً لفكرتة بأن اللغة تؤثر فى طريقة رويتنا للعالم، فاللغات الاوربية توجد فيها كما فى اللغة العربية صيغة للماضى والحاضر والمستقبل ممايجعل للزمن كينونة،بينما علىالعكس من ذلك فإن قبائل الهوبي الهندية لاتحتوى لغتها على هذه الصفة فلا تحوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تراكيب او قواعد تدل على مايعرف بالزمن.
ومن الواضح ان هذه النظرية تتعلق بمسالة الادراك عن طريق اللغة اي تهدف الي التمييز بين ادراك الجماعات البشرية بحسب عروقهم ، فيستدل بان لغة الاسكيمو مثلا اكثر ثراءً بالمفردات التى تعبر عن انواع الثلج المختلفة اكثر بكثير من اي لغة اخري وهذا امر طبيعى راجع للبيئة المحيطة بهم باي حال فان كان الامر يتعلق بمسالة الادراك فمن الواضح ان هنالك العديد من المظاهر المادية الاساسية الخاصة بالمحيط البيئي والتي يدركها الانسان فى انحاء الارض بشكل مباشر وتلقائي ولا يتاثر إدراكه بجنسه ولغته ومن امثلة ذلك الادراك البصري التلقائي للاحجام والابعاد للاشياء فجميع سكان العالم يدركون نفس الشئ عن النباتات فهى تنمو وتذبل والماء لونه ازرق وغيرها فحتماً كل هذه الاشياء والصفات موجودة فى كل لغة بغض النظر عن طريقة التعبير عنها ولكن من ناحية اخري فان إدراك الاشياء وتصنيفها يعتمد بشكل اساسي علي الخبرات السابقة والتى هى متاثرة بدورها بالعوامل الحضارية .

2. النظرية المعرفية (الادراكية)

اتخذ بياجية Piaget النهج المعاكس لنظرية النسبية اللغوية فقد كان مهتما بمراحل التطور العالمية والتي يمربها تفكير الطفل والعالمية هنا تعني انطباقها على جميع اطفال العالم دون تحديد جنس او لغة كما عارض بياجية Piaget فكرة ان اللغة مسؤولة عن التفكير بل يعتبر اللغة انعكاس مباشر للتفكير ثم طور هذا المفهوم الا ان اللغة هى مجرد نوع واحد من النشاطات الرمزية التي يقوم بها الطفل. وتذكر نوال عطية (18:1995)ان بياجيةPiagetيوكد انااللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقى.
ويلخص بياجية Piaget نظريته فى ان اللغة والتفكير مترابطان فى حلقة مورثة وان كليهما يعتمد على الذكاء وهذا بدورة سابق للغة ومستقل عنها كما يعتقد ان الطفل لايستطيع ان يفهم تعبيراً فى اللغة إذا لم يتمكن من استيعاب مفهومة.
ويري الباحث ضرورة التعمق أكثر فى هذه النظرية لما لها من اهمية ودور كبير فى تفسير علاقة النمو العقلي المعرفى بالنمو اللغوي عبر مراحل النمو العمري.
فقد ذكر عادل عبد الله(46:1991) ان بياجية Piaget يفترض ان النمو المعرفى ماهو الا تغير فى المعارف والابنية والتراكيب العقلية وهي كليات منظمة داخلية يتم عن طريقها تنظيم الاحداث بصورة ايجابية.
والسؤال هنا كيف تتكون هذه التراكيب والبنيات العقلية؟ يري بعض العلماء انها وراثية تماماً، فى حين يري البعض الاخر انها تكتسب من احتكاك الفرد مع بيئته.
بياجيةPiaget يري ان هنالك بنيات اولية توجد منذ الميلاد اي وراثية ولكن تطور هذه الابنية ينتج من التفاعل الدينامي بين الفرد والبيئة. يتم هذا النمو والتطور من خلال مبادئ هى التمثل والاستيعاب وهي اخذ الفرد للحوداث والخبرات الخارجية ثم ياتي المبدا الثاني وهو المواءمة او التعديل وهو تغير او تعديل التراكيب الداخلية وفقا للبيئة الخارجية، والمبدا الثالث هو التكيف وهو أمر فطري يأتي نتيجة للموازنة بين المبدئين الاول والثاني. ويرتبط النمو العقلي بالنمو اللغوي عبر المراحل العمرية وهي ثابتة لكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طفل فى كل ثقافة، ويظهر الاختلاف فى سرعة النمو ومعدله فى كل مرحلة والمراحل هى:

1. مرحلة المهد: وتمتد من الميلاد حتى عامين وتبنى فيها المعرفة وتتطور من خلال الادراكات الحسية والافعال الحركية، وفى اخر هذه المرحلة تظهر القدرة على استخدام اللغة.
2. مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتد من 2-7 سنوات وفيها يستطيع الطفل الطفل استخدام الرموز عن طريق اللغة اي احلال الافعال بالافكار والتي يكون من اهم مصادر اللغة، فهى تساعدة فى هذه المرحلة على الاحتكاك بالمجتمع فتنمو لديه التصور الذهني او القدرة على فهم المعاني القائمة فى اللغة والكلام.
3. مرحلة الطفولة المتاخرة: وتمتد من 7-12 سنة وفيها كنتيجة للنمو المعرفى يصبح الطفل قادر علي الفهم والمناقشة والحوار كما تنمو لديه مايعرف بالتفكير واللغة الاجتماعية وهي القدرة علي اخذ وجهات نظر الاخرين فى الاعتبار.

وعليه فنجد ان بياجية Piaget يري ان أصل اللغة الذاتية قبل اللغة الاجتماعية، فالطفل حتى عمر السابعة تقريبا يمكن القول بانه ينحو اليلامركزية اللغة ويستطيع بعدها ان يؤمن الاتصال مع الاخرين بشكل واضح وهادف.

ويؤكد بياجية Piaget ايضاً ان اللغة هى التي تعطي بنية الفكر وشكله، بل ان الفكر هو الذي يقود اللغة وهو الذي يمد الفرد باللغة فان التطور الفكري شرط اساسي لظهور اللغة.

اي ان بياجية Piaget الذي اورد رأيه عبد العزيز العصيلي(66:1999) فيما يتعلق باكتساب اللغة ان الوظائف المعرفية تسبق النمو اللغوي وان اللغة بحد ذاتها لاتولد العمليات الفكرية بل ان اللغة فى نظرة لايمكن استعاملها الكامل مالم تتكون العمليات الفكرية لان العمليات الفكرية هي التي تسمح باستغلال اللغة بكل قدراتها التمييز به اي ان بياجية Piagetيخضع الجانب اللغوي للجانب المعرفى.

3. النظرية اللغوية تشومسكى Chomsky:

يذكر تشومسكي Chomsky المذكور في ايمن الطاهر (2007 : 67) ان كل البشر يشتركون فى جزء من معرفتهم اللغوية بغض النظر عن لغتهم الام، والقاعدةالعامة هي هذه السمة المشتركة، وهو يعتبر اول من تحدث عن مظهر اللغة المزدوج كانعكاس لتفكيرنا الشخصي وكواسطة ترميز لنقل افكارنا الي الاخرين ويعتقد ان اللغة والتفكير يتطوران بشكل مستقل فى مرحلة الطفولة.

يصف تشومسكيChomsky محاولات الطفل الاولي لاستخدام الكلمات فى الخطاب الخاجي (الاجتماعي بالكامل) مؤكداً على ان هذه المحاولة تجري بدون ان يرافقها تفكير او خطاب داخلي، لكن الطفل فى نفس الوقت قائما على تطوير طرق بدائية للعقلنة والتفكير بالاشياء المحيطة به وهذه الطرق لاتشمل استخدام اللغة، فالخطاب فى هذه المرحلة يقتصر غرضهعلى تحقيق الاهداف الاجتماعية، والتفكير يتولد بدون لغة.

ويذكر حسن مرضى (26:1994) ان فى حوالي السنة الثانية من عمر الطفل (وليس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قبل هذا) يندمج الخطاب الاجتماعي بدون التفكير مع التفكير بدونلغة، فتتحول الكلمات رموزاً للتفكير. ويبدأ الاطفال فى استخدام اللغة لاستكشاف افكاره ومشاعره الذاتية وافكار ومشاعر الاخرين، وتتداخل اللغة والتفكير ببعضيهما فى كلا الاتجاهين.
يتفق تشومسكي Chomskyمع بياجية Piagetعلى ان التفكير يتطور فى اول مراحله بشكل مستقل عن اللغة معتمداً على احاسيس الطفل وتحركاته، لكنه يختلف معه فى ان اللغة بعد السنة الثانية من عمر الطفل تلعب دوراً اساسياً فى تطويره العقلي المرتبط جدلياً بالتطور الاجتماعي.
اي ان تشومسكي Chomsky ينظر الي ان كل من اللغة والتفكير يصدران من جذور مختلفة في البداية يوجد مايمكن وصفة بانه (فكر ماقبل اللغة) و(كلام ماقبل العمليات العقلية) وكل منهما يندمج بالاخر تدريجياً.

مقارنة بين النظريات:

يتبين لدي مقارنة الباحثه لهذا النظريات ان كلا منها يؤكد على جانب معين من العلاقات التداخلية بين اللغة والنمو العقلي وبشكل عام، فانها تمثل ثلاثة مناهج مختلفة فى فهم هذه العلاقة:

1. النمو اللغوي تحدد النمو العقلي (التفكير).
2. النمو العقلي (التفكير)يحدد التطور اللغوى.
3. لكل منهما جذور مستقلة، لكنهما معا يحددان التطور العقلي والاجتماعي.

تتخذ نظرية وورف Wharf النهج المتطرف القائل بان اللغة تحدد التفكير وان الافكار تنتقل الي الاجيال الجديدة عبر المفاهيم اللغوية،إذا اللغة تتحكم بنشاط التفكير الداخلي، وعلى العكس فان بياجية Piaget لايعطي اللغة الدور الاساسي وانما ينظر اليها كأداة ترميز يمكن ان تيسر مراحل التطور المعرفى لدى الطفل، لكنها ليست كافية بمفردها لتحقيق هذا التطور. اما تشومسكي Chomsky فيركز على التداخل بين النشاطين الداخلي والخارجي للغة، ويؤكد على ماان يتم الالتحام بين التفكير الداخلي والخطاب الخارجي حتى تبدأاللغة تلعب دورا طليعياً فى تطور الطفل العقلي والاجتماعي.
وتلاحظ الباحثة ان النظريات السابقة أكدت على وجود العلاقة بين النمو العقلي (التفكير) والنمو اللغوي(اللغة)، مما يعني تأثر أحدهم بالاخر،أي ان التأخر الذهني او الاعاقة الفكرية ـ حسب درجته نتائجه تكون محسوسة وظاهرة على نمو وتطور اللغة، فالطفل المعاق فكريا دائما تكون بداية اللغة عنده صعبة، ويعاني من تأخر القدرة على التقليد اللغوي للراشدين، فترى Sekuler, Robert (1990 : 21) ان الإعاقة الفكرية تؤثر على النمو العقلي وبالتالي لن تكون عملية تعليم المعاق فكرياً إعاقة بسيطة سهلة فهم يواجهون محدودية وقصور في الانتباه ، التفكير ، التذكر والادراك الحسي . ولكنالجدير بالذكر ان الطفل المعاق فكرياً يمكنه تخطي ذلك بصورة نسبية ولكن تحت ظروف وعوامل خاصة اهمها البرامج التربوية التاهيلية المناسبة بالاضافة للتدخل المبكر وتعاون الوالدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثانى
الاعاقة الفكرية

تمهيد:

الاعاقة الفكرية هي اعاقة نمائية عامة، بمعنى انها لاتؤثر علىالقدرة العقلية فقط بل تطال بتاثيراتها السلبية جوانب لغوية،اجتماعية، سلوكية وحتى الانفعالية والحركية. ولكن عند المحاولة فى التفكير والبحث فى الاعاقة الفكرية يحتاج الباحث اليالبحث اولا عن اي الاسماء تستخدم لوصف هذه الاعاقة، كيف يمكن وصفها وتصنيفها، وماهي التقسيمات المختلفة داخلهذه الاعاقة.

حاول العديد من المتخصصين تعريف الاعاقة الفكرية فنظر كل منهم للاعاقة الفكرية من خلال وجهة نظره المهنية وتبعاً لطبيعة مهنتهأو تخصصه، ولقد أهتم بتعريف ظاهرة الاعاقة الفكريةالاطباء، علماء التربية، علماء علم النفسوالعاملين فى مجال الخدمة الاجتماعية. فالباحث فى ميدان الاعاقة الفكرية تواجهه مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المتخصصون والعاملون فى هذا الميدان والواضح ان مشكلة مصطلحات الاعاقة الفكرية فى اللغة العربية مرتبطة بمشكلتها فى اللغة الانجليزية فقد استخدم الباحثون مصطلحات متعددة منها: صغر العقل Olgophrenia، نقص العقل MentalDeficiency التخلف العقليMental Subnormality، التاخر العقلي Mental Retardation واخيرا الاعاقة الفكرية Intellectual Disability. اما المتخصصون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة منها القصور العقلي، الضعف العقلي، الشذوذ العقلي والاعاقة العقلية. ويرجع هذا التعدد الي ظروف ترجمة المطلحات الانجليزية فبعض المختصين ترجمها ترجمة حرفية والبعض الاخر ترجمها بحسب مضمونها واختلفوا فى تحديد هذا المضمون.

تعريف الاعاقة الفكرية:

1. **التعريف الطبى Medical Definition:**

يعتبر أقدم التعريفات للاعاقة الفكرية فقد اهتم الاطباء اولا بتعريف الاعاقة الفكرية وتشخصيها، ويعتبر التعريف الطبي للاعاقة الفكرية ضعف اوقصور فى الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل داخلية او خارجية مما يؤدي الي تدهور فى كفاءة الجهاز العصبي ويؤدي الي نقص فى المستوي العام للنمو، وعدم اكتماله فى بعض الجوانب ونقص او قصور فى التكامل الادراكي والفهم والاستيعاب، ويؤثر مباشرة فى التكيف.وتعرف لوريا Luria 1963م المذكورة في Batshow J. (1998: 34) المعاقون فكرياً بأنهم اولئك الذين عانوا من مرض شديد في الدماغ أثناء الحمل أو الطفولة المبكرة وأدى هذا إلى اضطراب في النمو الطبيعي للمخ ومن شذوذ في النمو العقلي ويتميز الطفل المعاق فكرياً تميزاً ملحوظاً عن الطفل العادي بمدى المدركات التي لا يستطيع استيعابها وخاصة إدراكالواقع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما جاء تعريف بنوا Benoit 1995م والذي يعد من أبرز التعريفات لطبية موضحاً ان التخلف العقلي عبارة عن قصور في الوظيفة العقلية لأسباب في الفرد أو عوامل خارجية مؤدية الى تدهور في كفاءة الجهاز العصبي لديه والتي تقود الى قصور عام في النمو والادراك والفهم.

ومما سبق يتضح للباحثه ان التعريف الطبي للاعاقة الفكرية يركز علي وصف الحالة ،اعراضها واسبابها. لهذا فقد وجهه لها نقد صعوبة وصف الاعاقة بطريقة رقمية تعبر عن مستوي ذكاء الفرد، وقد لخصت الانتقادات الموجهة للتعريف الطبي فى ان الاحتمال الكبير لإستبعاد اعداد كبيرة من الاطفال والكبار ويمكن ان يكونوا فعلا معاقين فكرياً.

2. **التعريف السيكومتري Psychometric Definition:**

ظهر التعريف السيكومتري نتيجة للانتقادات الموجهة للتعريف الطبي لتغطي جوانب القياس الكمي للقدرة العقلية، فيعتمد فى تحديد مفهوم الاعاقة الفكرية على استخدام نسبة الذكاء، وكان للتطور الكبير فى حركة القياس النفسي الذي بدا علي يد بينيه Binet (1905) وظهور مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، ومن ثم ظهور مقاييس وكسلر للذكاء (1949). أصبح الاهتمام أكثر بالخصائص العقلية والنفسية للمعاقين فكرياً، وقد اعتمد التعريف السيكومتري على أن الافراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 درجة هم معاقين فكرياً .

وقد جاء في تعريف والين Wallin 1949م ان الشخص المتخلف عقلياً هو الذي يصاب بالفشل عند استخدام الاختبارات النفسية المقننة معه في الحصول على نسبة الذكاء أو العمر العقلي لمستوى معين.

كما ظهر تعريف هيبر Heber 1961م النذكور في عبد الله الوابلي (2003 : 23) والذي وضع فيه معايير للتعرف على المعاق عقلياً وعرفها على انها حالة تتصف بمستوى وظيفي للعقل دون المتوسط وتبدأ أثناء فترة النمو مصاحبة بقصور في السلوك التكيفي للفرد.

ووفقاً لما ورد فى الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التشخيصي والاحصائي للامراض والاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي 1994 م ان هنالك اربعة فئات للاعاقة الفكرية بناء على نسبة الذكاء هى: الاعاقة الفكرية البسيطة،المتوسطة، الشديدة والشديدة جدا او الحادة.

وقد اخذ على التعريف السيكومتري انه اعتمد على المقاييس النفسية والتي انتقدت من حيث تحيزها الثقافى،العرقي،الطبقى،التحصيلي، الصدق، والثبات وصعوبات اجراءات تطبيقها وتصحيهها.

3. **التعريف الاجتماعى Social Definition:**

ظهر التعريف الاجتماعى للاعاقة الفكرية نتيجة لعدم الرضاء عن التعريف السيكومتري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنقد الموجه له ولمقاييس القدرة العقلية لتاثرها بعوامل بيئية وثقافية واجتماعية وتركيزها على جوانب معينة دون غيرها.

ذكر فاروق الروسان (1998: 122) ان نتيجه للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية وخاصة ستانفورد بييه ووكسلر، ظهرت المقاييس الاجتماعية التي تقيس مدي تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية، اي كفائته الاجتماعية والتي تعني الانماط السلوكية التي يجب توفرها لدى الفرد للتفاعل مع الاخرين وفقا لمعايير المجتمع.

عرف تريد جولد Tredgold 1937 الاعاقة الفكرية من وجهة نظر الصلاحية الاجتماعية بانها "حالة عدم اكتمال النمو العقلي الي درجة تجعل الفرد عاجزاً عن مواءمة (تكيف) نفسه مع الافراد العاديين بصورة تجعله دائما بحاجه الي رعاية واشراف ودعم خارجي " والمقصود هنا بالصلاحية الاجتماعية قدرة الفرد على انشاء علاقات اجتماعية فعاله مع غيره من الافراد كمظهر من مظاهر نموه الاجتماعي الذي يتماشي الي حد كبير مع نمو الفرد الجسمي والعقلي والعاطفى.

اما دول Doll 1941 فيعرف الاعاقة الفكرية محاولاً تفادى عيوب تريدجولد Tredgoldحول الصلاحيةالاجتماعية كمحك فيعرف الاعاقة الفكرية بانها" انخفاض فى القدرة العقلية يظهر الاعاقة خلال فترة النمو ويستمر خلال مرحلة النضج ويعود الي عوامل تكوينية غير قابلة للشفاء " بهذا فان دولDoll يضع ستة شروط للاعاقة الفكرية هي:

1. عدم الكفاءة الاجتماعية بشكل يجعل الفرد غير قادر علي التكيف الاجتماعي بالاضافة الي عدم الكفاءة المهنية وعدم القدرة على تدبير اموره الشخصية.
2. ان يكون الفرد المعاق فكريا دون مستوى الفرد العادى من الناحية العقلية.
3. ان الاعاقة بدأت من الولادة او فى سنوات عمره المبكرة.
4. ان الاعاقة مستمرة عند البلوغ ومرحلة النضج.
5. تعود الاعاقة الي عوامل تكوينية اما وراثية او نتيجة مرض ما.
6. انها غير قابلة للشفاء

وعليه فان كل من تريدجولد Tredgoldودول Doll قد اهتم فى تعريفه بالاعاقة الفكرية على مدى الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والذي عرف فيما بعد بمصطلح السلوك التكيفى والذي يقاس من خلال مقاييس النضج الاجتماعى والسلوك التكيفى.

يهتم التعريف الاجتماعي الذي نادت به ميرسر Mereer 1972 وجنسن 1980 Jensen بمدى نجاح او فشل الفرد فى الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية،وعلى ذلك يعتبر الفرد معاق فكرياً إذا فشل فى القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه.

4. **التعريف التربوي Educational Definition:**

يشير التعريف التربوي ان المعاق فكرياً هو الفرد الذي تعيقه اعاقته من متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية ولا تسمح له قدراته بالتعلم والتدريب الا وفق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اساليب خاصة، وهو كل طفل لا يستطيع الاتصال مع اقرانه بواسطة الكتابة، أي لا يستطيع ان يعبر عن افكاره كتابياً ولا يقرأ ولا يفهم ما يقرأه بصورة عادية بينما لا يوجد لديه أي اضطراب بصري أو شلل حركي يفسر ذلك.

يذكر صالح هارون (1985: 62)ان رجال التربية يعتمدون على القدرة على التعلم في التعريف عن المعاقين فكرياً وتحديدهم،إذا يعرفوا بأنه الفرد الذي يعاني من تخلف دراسي وبطء في التحصيل وعدم قدرة على مسايرة البرامج الدراسية بالمدارس العادية بسبب تخلف قدراته العقلية ويفشل في تحصيل المجردات والتعامل معها. أي ان التعريفات التربوية تقوم على اساس التحصيل الدراسي وهذا ما أكده عبد المطلب القريطي (2001: 209) ان الاعاقة الفكرية هى مدى القصور في الاستعدادات التحصيلية والقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة في ضؤ معاملات الذكاء المختلفة.

5. تعريف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي American Association on Mental Retardation (AAMR):

ظهر هذا التعريف نتيجة للانتقادات التي وجهت للتعريف السيكومتري والذي اعتمد على معايير القدرة العقلية وحدها، وايضاً نتيجة للانتقادات التي وجهت الى التعريف الاجتماعي والذي اعتمد على معايير الصلاحية الاجتماعية وحدها. لذلك فقد جمع تعريف الجمعية الامريكية بين المعيارين السيكومتري والاجتماعي.

اول التعريفات التي تبنتها الجمعية الامريكية هو تعريف هيبرHeber 1959 والذي روجع 1961م ونص على الاتي" تمثل الاعاقة الفكرية مستوي الاداء الوظيفى العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، ويلازمه خلل فى السلوك التكيفى، ويظهر فى مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 16 سنة"ولكن تعريف هيبر Heberتعرض للانتقاد لاعتماده انحرافاً معيارياً واحد فى نسبة الذكاء كحد فاصل بين الافراد العاديين والافراد المعاقيين فكريا.

نتيجة لذلك قدم جروسمان Grossman1973تعريفاً جديداً نص على الاتى " تمثل الاعاقة الفكرية مستوى من الاداء الوظيفى العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معيارين، ويلازم ذلك قصور واضح فى السلوك التكيفى ويظهر فى مراحل العمر النمائية منذ الميلاد حتى سن 18سنة ".

يعتبر تعريف جروسمان Grossman من أكثر التعريفات قبولا وقد تبنته الجمعية الامريكية منذ عام 1973وحتى عام 1992م.

وفى عام 1993م قامت الجمعية الامريكية للتخلف العقلي (AAMR) بتعديل جديد لتعريف الاعاقة الفكرية والذي أشارت له الجمعية الامريكية للطب النفسي 1994 ونص علي الاتي" ان الاعاقة الفكرية تمثل عدداً من جوانب القصور فى اداء الفرد والتي تظهر دون سن 18 سنة وتتمثل فى التدني الواضح فى القدرة العقلية عن متوسط الذكاء (70) درجة وقصور واضح فى اثنين اوكثر من مظاهر السلوك التكيفي من المهارات الاتية : الاتصال اللغوي، العناية الذاتية ، الحياه اليومية ، الاجتماعية ، التوجية الذاتي ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخدمات الاجتماعية ، الصحة والسلامة ، المهارات الاكاديمية واوقات الفراغ والعمل"
وفى 2002 تبنت الجمعية الامريكية للتخلف العقلي (AAMR) تعريفاً جديداً ينص علي ان" ان التخلف العقلي هو عجز يوصف بأنه قصور جوهري وواضح فى كل من الاداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي ، حيث يظهر جلياً فى المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية ، كذلك يبدأ هذا العجز فى الظهور قبل الثامنة عشر ".
تم تغيير اسم الجمعية الذي امتد خمسة عقود الي الجمعية الامريكية للاعاقة الفكرية والنمائية (AAID)American Society of Intellectual and Developmental Disability وقد صدر فى عام (2008) أحدث تعريف للجمعية علي النحو الاتي" الاعاقة الفكرية هي اعاقة تتميز باخفاض ملحوظ فى كل من الاداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية ، وهذه الاعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره ، وتتمثل المهارات المفاهيمية فى : اللغة والقراءة والكتابة ، الوقت ، النقود، الاعداد والتوجية الذاتي وتشمل المهارات الاجتماعية : العلاقات الاجتماعية ، المسؤولية الاجتماعية ، تقدير الذات ، حل المشكلات الاجتماعية، اتباع التعليمات . اما المهارات العملية فهى: مهارات الحياة اليومية (العناية الذاتية) المهارات المهنية، الراعاية الصحية، السفر والتنقل، السلامة العامة، استخدام النقود، استخدم الهاتف

مما سبق يتضح للباحثة ان محور الاعاقة الفكرية هو بطء او تدهور النمو العقلي، ويتمثل النمو العقلي الذي لا يلمس ولايقاس مباشرة وانما يستدل عليه من خلال ثلاثة اعراض رئيسية هى على النحو الاتي:

1. انخفاض مستوي القدرة العقلية العامة: وقد حدد علماء القياس النفسي انخفاض القدرة العقلية بنسب الذكاء التى تقل عن المتوسط باكثر من درجتين معيارتين على مقياس ذكاء فردي مقنن، ويقابلها نسب ذكاء تقلعن (70)على مقاييس ستانفورد بينيه ووكسلر لذكاء الاطفال.
2. التوافق الاجتماعى السئ: ويسمى دول Doll (219:1941) هذه الخاصية "بعدم الاستطاعة الاجتماعية" التي تظهر فى عدم قدرة الشخص على تصريف اموره بنفسه وتقاس بمقاييس كمقياس للنضوج الاجتماعي، كما ان الجمعية الامريكية للاعاقة الفكرية أطلقت علية " السلوك التوافقى السئ".
3. ظهور هاتين العلامتين فى مرحلة الطفولة وبصفة خاصة الطفولة المبكرة اوالمتوسطة ويندر تاخر ظهورهما حتى الطفولة المتاخرة.

تعريف الاعاقة الفكرية المتوسطة :

وفي ضؤ التعريف السابق للاعاقة الفكرية بصفة عامة تحاول الباحثه تعريف فئة الاعاقة الفكرية المتوسطة بحيث يقدم بعض التفصيل أكثر عن الاعاقة الفكرية المتوسطة موضوع الدراسة الحالية.

تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (70-55) ويتوقف النمو العقلي عند مستوى عمر (3-7) سنوات، ومن صفات هذه الفئة أنهم قادرون على حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكنهم تعلم بعض المبادئ الأساسية البسيطة في القراءة والكتابة والحساب والتدريب على بعض الأعمال اليدوية القصيرة، إلا أنهم بحاجةٍ إلى رعاية الآخرين ومساعدتهم في قضاء بعض الحاجات اليومية ولكن لا يستطيع هؤلاء القيام بالحاجات الأخرى بدرجة معينة من الإتقان. كل ذلك إذا وجدت البرامج التدريبية المناسبة ومن المهم ذكر أن أطفال متلازمة دوان يصنفون ضمن هذه الفئة.

كما يورد عبد المطلب القريطي (288:2001) أن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة يتراوح معدل انحراف ذكائهم عن المتوسط بمقدار انحرافتين معياريين. ويذكر Nevid J.S(457:2000) ان الإعاقة الفكرية المتوسطة تتراوح نسب ذكائهم مابين ألى-55 70 درجة.

كما ان جمال الخطيب يؤكد (2010: 117) ان الاعاقة الفكرية المتوسطة هى انخفاض مستوى الاداء العقلي العام عن المتوسط بمقدار (2 – 3) انحرفات معيارية ويطلق عليهم اسم القابلين للتدريب.

مما سبق يتضح للباحثة ان هذه الفئة قادرة علي تعلم المهارات المهارات الاستقلالية والمهارات المهنية ، والمهارات اللغوية والاجتماعية إذا توفرت لهم خدمات أو برامج تربوية موجهه وفردية تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم داخل بيئة تعليمية وتاهيلية ملائمة.

النظريات المفسرة للإعاقة الفكرية:

تعددت الآراء والأفكار حول الإعاقة الفكرية فكل عالم أو مدرسة تورد نظرية تختلف أحياناً وتتقارب أحياناً أخرى من أبرز هذه النظريات:

أولاً: نظرية "الجشطالت" والإعاقة الفكرية:

من المعروف في علم النفس الجشطالت أن إدراك الكل يعتمد على إدراك الأجزاء وترابطها، ومن إدراك الأجزاء والعلاقة بينهما يأتي الإدراك الكلي بالشئ من حيث تحديد طبيعته وتكوينه.

يورد عدنان الأحمد وتاج السر الشيخ (1998: 152) أن من خلال نظرية الجشطالت في الإعاقة الفكرية يظهر أن هناك إتجاهان في تفسير الإعاقة الفكرية:

الإتجاه الأول: ويرتر وشتراوسStrauss &Werther: والذي تسأل حول هل يحدث قصور في وظائف الكائن الحي الإدراكية إذا ما أصيب بإضطراب ذي دلالة؟ حاول ويرتر وشتراوسStrauss &Wertherوزملائهما أن يجيبوا على هذا بسلسة من الأبحاث على المعاقين فكرياً، وكانت الإعاقة في بعض الأحيان من النوع الناشئ عن أسباب خارجية والبعض الآخر من النوع الناشئ عن أسباب داخلية واستخدم الباحثون مجموعات ضابطة من الأسوياء المساوين لهم في العمر العقلي. وقد اتضح من هذه الأبحاث أن المعاقين فكرياً " بسبب خارجي" كانوا باستمرار أكثر عرضة لتأثير إدراكهم بالتغيرات التي أدخلت على الأرضية وكذلك بدرجة التناقض بين الشكل والأرضية أكثر من زملائهم المعاقين فكرياً لأسباب داخلية وظهر هذا في إدراكهم للأشكال أو رسمها بعد رؤيتها وهذه الفئة الأخيرة كان أداؤها مساوياً للأطفال الأسوياء وعلى أي حال اختفت الفروق بين المجموعات بتعديل الظروف البيئية علماً بأن هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجارب قد أجريت على الإدراك البصري والسمعي، والحسي وكذلك التذكر وتعريف المفهومات.
ويمكن تلخيص نتائج هذه البحوث في أن تنظيم " الشكل والأرضية " هو أحد العوامل التي تتأثر بدرجة واضحة عند إدخال عدد من العوامل التجريبية، بالرغم من هذه الأبحاث كانت تعتبر على درجة كبيرة من الوضوح في إجرائها إلا أنها قوبلت ببعض الإعتراضات على كيفية إختيار العينات وتقسيمها فضلاً عن أنه قلما يتفق الباحثون على كيفية التعرف على أن الأبحاث الكلاسيكية تمثل غزواً في ميدان الإعاقة الفكرية والتعرف على خصائص هذه الفئات وما زالت تحتاج إلى كثير من التأكيد والإستقصاء، ولكن هذا لا يقلل من أهميتها العلمية والتجريبية.
الإتجاه الثاني لوين Lewin (1935) وكوين Cunene (1941) : ينبع هذا الإتجاه من مجموعة من الأبحاث على المعاقين فكرياً بإتباع طرق مختلفة تماماً عن الإتجاه السابق بناء على نظرية المجال التوبولوجية التي قدمها لوين Lewin (1935) وفي علاقة هذه النظرية بالإعاقة الفكرية جاءت الدلائل التجريبية على هذه النظرية من مجموعة من ثلاث تجارب التجربة الأولى في التشبع الإدراكي أو تشبع السلوك أما التجربتين الثانية والثالثة فقد أجريت على صغار المعاقين فكرياً وقدرتهم على الإستمرار في تكملة عمل يكلفون به.في التجربة الأولى: وجد لوينLewinأن المعاقين فكرياً من الفئة العمرية 10 – 11 سنة يميلون إلى رسم دوائر (شخبطة) لمدة أطول من الأطفال الأسوياء في نفس الفئة العمرية. ولكن لم يكن هنالك فرق بين المجموعتين في فئة السن 9 – 10 سنوات. وعندما لوحظت المجموعات من فئة 8 – 9 سنوات وجد أن الأطفال الأسوياء يستمرون أكثر من نفس السن في رسومهم، ولاحظ لوينLewin أن مجموعة المعاقين إما أن يندمجوا في مثل هذا العمل أو يتركوه تماماً، بينما لوحظت المرونة أكثر في فئة الأسوياء فهم أقل تحديداً في الإندماج من عدم الإندماج وقد فسر لوينLewin هذه النتائج بأن مجموعة المعاقين (10 – 11) تشبه مجموعة الأسوياء بوجه عام من فئة السن (8 – 9) سنوات.
وأما التجربتان الثانية والثالثة: فقد وجد أن مجموعة المعاقين فكرياً من سن 8 – 9 سنوات يعودون مراراً للأعمال غير المتكاملة من أدائهم أكثر مما يفعل الأسوياء من فئة العمر 7 – 8سنوات حتى بعد إدخال نشاط بديل مهما كان مشابهاً أو مختلفاً عن العمل السابق.
ويتضح مظهر " الجمود " عند المعاقين فكرياً في إطار نظرية لوينLewin بأن إفتراض أن جمود حدود المناطق النفسية يتوقف على العمر الزمني كما يتوقف على درجة الإعاقة الفكرية ويوجد نوعين من الجمود أحدهما أسماه الجمود الأولي وهذا النوع من الجمود ينشأ عن تلف يحدث للطبقة تحت القشرية في المخ وفي قاعه والنوع الآخر من الجمود هو الذي يطلق عليه الجمود الثانوي وهو الذي ينتج عن إصابة أو تلف في القشرة المخية أو التكوين الخطأ فيه، ويظهر الجمود الأولي في جمود النظم أو جمود الموقف أما الجمود الثانوي فيظهر كقصور في الإتجاه إلى التجريد وهو الذي يؤدي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالفرد إلى موقف تشتيت الإنتباه أو سلوك المداومة والذي شبه برد فعل كالتستر الذي يوصف الفرد نتيجة له بأنه على درجة كبيرة من الجمود.

وعليه فإن خلاصة هذين الإتجاهين هي أننا يجب أن نأخذ الفروق الوراثية أو التكوينية في الإعتبار وعندما توجد فروق في الأداء مع تساوي الأعمار العقلية للعينات فإننا لا نستطيع أن نعزوها إلى الدافعية باستمرار.

ثانياً: نظرية (هيب Hip) الفسيولوجية النيورولوجية والإعاقة الفكرية:

تعتبر نظرية هيبHip إحدى النظريات الجزئية التي تفسر الذكاء والسلوك وتقوم النظرية على أساس مصطلحات ومفاهيم تعتمد على تفسير طبيعة تكوين المخ والجهاز العصبي بوجه عام وهذه النظرية بعكس نظرية الجشطالت ترى أن العمليات الإدراكية غير وراثية بل أن الفرد يتعلمها ويكتسبها خلال حياته. ومنها يكون للسلوك مستويات: مستوى السلوك الإنعكاسيأ والحسي وهو يصدر عن الإتصال المباشر والتحكم للمساحة الحسية (ح) والسلوك الثاني هو السلوك العقلي كالإنتباه والإدراك والتفكير وهو يصدر عن المساحة الترابطية (ت) وهو لا يحدث نتيجة إستثارة خارجية مباشرة بقدر ما تحدث كعملية تلقائية داخلية وهذا النوع من السلوك العالي يتضمن عند حدوثه عمليات متوسطة بيئية كالأفكار والتصور. ويرى هيبHip أن التعلم بهذه الصورة هو نوع من السلوك الراقي يتضمن دوائر إتصال منشطة تمر خلال القشرة السحائية ودوائر اتصال منشطة أخرى قائمة على أساس الإنعكاسات المباشرة المختلفة.والعمليات العصبية نوعان:

الواردة (الداخلة) وتحدث عن طريق جهاز الإستقبال والعمليات الصادرة (الخارجة) وهي إما أن تكون نوعية صادرة عن عضلة من العضلات أو عن غدة من الغدد، إما أن تكون غير نوعية أو عامة كما في حالة الإنفعال، والتوصيل العصبي خلال هذه العمليات ينتقل بطريقتين:

الطريقة المتوازية وهي التي تمر فيها التوصيل من المثير إلى نيورون محدد أو مجموعة من النيترونات والطريقة الثانية هي التوصيل بالإنتشار وهو الذي يتجه فيه التوصيل أو الإثارة إلى عدة إتجاهات ويميز هيبHip بين الإستثارة وتسهيل التوصيل فهو يرى أن الإستثارة من الخارج إلى الجهاز العصبي المركزي، أما تسهيل التوصيل فإنه يتم بإستثارة نيورون إلى نيورون آخر يليه في طريق التوصيل وهنا يضيف هيب Hipفكرة "الكف " فهو يرى أن هناك نيورونات خاصة تقوم بمثل هذه الوظيفة في الجهاز العصبي. وبالرغم من أن نظرية فسيولوجية في طبيعتها إلا أنها حاولت أن تفسر بعض المفاهيم المرتبطة بالذكاء والعمليات الحسية والإنفعالات الأخرى فالذكاء عند هيبHip يعتمد على كل من الوراثة والبيئة ويتطلب وجوده إنشاء " مجموعة نظم " من الخلايا العصبية وكذلك لابد من تسهيلات للإتصال بين هذه المجموعات من الخلايا. وتأخذ نظرية هيبHip في الإعتبار دور كل من الإنتباه والإلفة والحداثة في الإدراك والتعليم. ونظرية هيب Hip تؤكد أهمية الخبرات الإدراكية أثناء الطفولة المبكرة في تكوين وتقوية ما يراه هيبHip بأنه (تجمعات خلوية) ترتكز عليها أي عملية تعلم في المستقبل ولذلك فإن إثراء حياة الطفولة وبيئته وزيادة المنبهات بها يمكن أن تؤدي إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعلم أفضل خلال إستخدامها للأشياء التي يراها ويسمعها، كذلك فإن التعليم المبكر يكون منطقياً ومن أقوى الأسس المنطقية لعلاج الإعاقة الفكرية.

ثالثاً: نظرية " أليس Alice " في مسرب المثير وعلاقتها بالإعاقة الفكرية:

يرى نورمان أليس Norman Alice (1963) أن القصور في تعليم المعاقين فكرياً يمكن تقييمه في ضوء مفهوم مسار المثير أو مسرب المثير أو ما يحدثه المثير من أثر كميكانزم يمكن في ضوئه تفسير الفروق الفردية في التذكير المباشر بين السوي والمعاق فكرياً.

فالفروق بين الأسوياء والمعاقين فكرياً يمكن تفسيرها على أساس أنها فروق في التذكير المباشر وفي تكامل الجهاز العصبي، فالقصور في التعليم عند الكائنات الدنيا أو المعاقين فكرياً يمكن إرجاعه إلى فقدان صفة الإستمرار بين الحوادث في الموقف التعليمي كنتيجة " قصور " في بقاء مسرب المثير الناتج عن إصابات الدماغ المحتملة أو الأمراض وعدم تكامل الجهاز العصبي. فمن المعروف أن كثير من الإستجابات في مواقف التعلم المختلفة يعتمد بصورة أساسية على التذكير المباشر والتعامل المباشر مع الموقف، وتعتمد نظرية أليسAlice في مسار أثر المثير على المفهومين: المفهوم الأول هو مسرب المثير ويمكن تعريف مسرب المثير في ضوء مثير يحدث أولاً، ثم حدث سلوكي ينتج عنه في النهاية.

المفهوم الثاني هو أن تكامل الجهاز العصبي تعريفه بنسبة الذكاء أو أي معامل آخر مناسب لتوضيح الفروق الفردية في هذا المجال، وبالرغم من أن النظرية لا تختص بدراسة التذكير غير المباشر إلا أن الأبحاث المختلفة في التذكير لدى المعاقين فكرياً قد ألقت الضوء على التذكير المباشر " طويل الأمد " ويتضح أن الأسوياء والمعاقين فكرياً يتساويان في هذا المجال، ومن ثم فإن التركيز على التذكير المباشر والتعامل مع الموقف التعليمي يلقي كل الإهتمام من هذه النظرية.

رابعاً: نظرية " بياجية Piaget " في النمو العقلي وعلاقتها بالإعاقة الفكرية:

يرى بياجية Piaget أن الذكاء هو القدرة على التكييف للبيئة وأن تطور ونمو هذه القدرة يمر خلال سلسلة من مراحل النضج وتعتبر نظريته في نمو الذكاء من نماذج النظريات الفريدة في نوعها لأنها مفهوماً متكاملاً للذكاء في توعيته وتطوره.

فنظرية بياجية Piaget التطورية في النمو العقلي تعتبر الذكاء في مراحل نموه يختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى ولذلك فإن العمليات العقلية في كل مرحلة تكون مختلفة وتتناسب مع قدرة الفرد على التكييف في هذه المرحلة فالذكاء عند بياجية Piaget هو القدرة على التكيف وهو يمثل نقطة التوازن بين أثر أفعال الكائن الحي على البيئة وأثر أفعال البيئة على الكائن الحي فالبيئة تجبر الكائن الحي على أن يتكيف لواقع الأمر وبالتالي فإن الكائن الحي يتغير دائماً من البيئة بأن يفرد عليها تكوينات جديدة نابعة منه. ومن ثم جاءت تعبيرات بياجيةPiaget في الإستيعاب والتكيف ولابد من وجود توازن في التفاعل بين الكائن الحي والبيئة وعندما تسود إحدى العمليتين على الآخر فإن الكائن الحي يكون غير متكيف. كما يذكر عادل عبد الله (1991: 59) إن نظرية بياجية Piaget تفترض ثلاث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراحل أساسية من النمو العقلي:

1. المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى السنة الثانية من العمر وتتكون من ستة مراحل فرعية.
2. المرحلة الثانية حسب نظرية بياجية Piaget هي مرحلة الذكاء المتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية وتمتد من العام الثاني إلى سن 11 سنة والمرحلة الثانية تنقسم بدورها إلى مراحل تطورية فرعية هي: مرحلة ما قبل المفاهيم من 2 – 4 سنوات، مرحلة الحدث من سن 4 – 7 سنوات ومرحلة العمليات المحسوسة من سن 7 – 11سنة.
3. المرحلة الثالثة وهي مرحلة التفكير الناضج القائم على استخدام المفاهيم أو المدركات الكلية وهذه المرحلة تبدأ من سن 11سنة تقريباً.

ويمكننا النظر إلى مشكلة الإعاقة الفكرية من خلال مفاهيم نظرية بياجية Piaget فالذكاء تطوري ويتصف بخصائص معينة في كل مرحلة من مراحل نموه وهذه النظرية يمكن أن تثري المفاهيم عن الإعاقة الفكرية، ويمكننا النظر إلى قدرات ومعوقات المعاقين فكرياً حتى في أدنى مستوياتهم نظرة واقعية في ضوءما يستطيعون عمله تكون محدده بأنواع التفكير المناسب، وانتقال المعاق فكرياً من مرحلة إلى مرحلة يصاحب بظهور عمليات عقلية مختلفة عن المرحلة السابقة التي تركها والتي يمكن أن تتبعها إذا وجدت الإختبارات التي تقيس الذكاء حسب مفاهيم التطور العقلي في هذه النظرية. ويرى بياجية Piagetأن النمو العقلي يتميز باختفاء نظم إستجابات معينة أولية للتفكير ليحل محلها نسق ونظم من مستويات أعلى تعقيداً وهو يرى أن الإعاقة الفكرية هو العجز عن التقدم من المستويات الأولية إلى مستويات عقلية أعلى أكثر تنظيماً. وللنظرية أهميتها في تعليم المعاقين فكرياً وفي إختيارهم وتقسيمهم وفي بناء برامجهم ومناهجهم وطرق التدريس لهم فاختبار الذكاء الذي يتخذ منه بياجية Piagetفهوماً نظرياً له أهمية قصوى في اختبار المعاقين وتقسيمهم في المستويات العقلية المختلفة، وكذلك في تحويلهم إلى الخدمات العلاجية المتخصصة بمثل هذه الإختبارات يمكن الكشف عن مدى استعداد الطفل لأداء عمل ما، أو لتعليمه مادة أو خبرة معينة.

تشخيص الاعاقة الفكرية:

التشخيص فى مجال الاعاقة سواء كان تربويا او طبيا هو الخطوة الاولي فى العلاج والتاهيل وهو الخطوة الاولي فى التعامل بشكل صحيح مع الاعاقة او الصعوبة او الاضطراب الذي يعاني منه الطفل. وتعتبر عملية تشخيص الاعاقة الفكرية عملية معقدة تنطوي علي التركيز علي الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية واخذها بعين الاعتبار فيوضح فاروق الروسان (102:2003) ان مع بداية القرن التاسع عشر بدا تشخيص حالات الاعاقة الفكرية من وجهه نظر طبية ، ولكن بعد عام 1905 ومع ظهور مقاييس الذكاء علي يد بينية Binet ، ووكسلر Weschsler اصبح التركيز علي القدرات العقلية وقياسها ، وقد تمثل هذا الاتجاه فى استخدام مصطلح نسبة الذكاء (IQ) كدلالة علي استخدام المقاييس السيكومترية في تشخيص حالات الاعاقة الفكرية وبقى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحال علي ذلك حتى اواخر الخمسينات من هذا القرن ، حين بدأ متخصصون فى الاعاقة الفكرية والتربية الخاصة وعلم النفس بتوجيه انتقادات الي مقاييس الذكاء علي اعتبار انها غير كافية لتشخيص حالات الاعاقة الفكرية ، اذا أظهر الفرد درجة منخفضة علي مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة انه معاق فكرياً ، اذا اظهر الفرد قدرة علي التكيف الاجتماعي وقدرة علي الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح ، ونتيجة لذلك ظهر بعد جديد فى تشخيص حالات الاعاقة الفكرية الاوهو بعد السلوك التوافقى او التكيفي.

يذكر عبد العزيز الشخص (13:1990) بان الحكم علي تلميذ انه معوق يعتمد على تحديد كفائته فى الاداء العقلي المعرفى وتحديد مهارات التحصيل الأكاديمي، واجراء تقييم للمهارات الاجتماعية ويقوم التشخيص على نتائج التقارير الطبية، النفسية، الاجتماعية، التربوية والمهنية.

وعليه يتضمن التشخيص الجوانب النفسية والجتماعية والتربوية كالاتي:

1. **الجانب النفسي:** والمتمثل فى إنخفاض نسبة الذكاء والتي اتفق علماء القياس على ان الدرجة 70هي الحد الفاصل بين الاعاقة الفكرية وصعوبات التعلم ويعتبرون من يحصل على نسبة ذكاء اقل من 70على اختبار للذكاء فردي مقنن معاقاً فكرياً، ومن أبرز المقاييس المستخدمة فى هذا المجال مقياس ستانفورد بينيه ووكسلر وجون رافن ورسم الرجل.
2. **الجانب الاجتماعي :** وضعت الجمعية الامريكية للاعاقة الفكرية التوافق الاجتماعي السئ العرض الرئيسي الثاني للاعاقة الفكرية ، فقد عرفته علي ان السلوك التكيفي هو مدي قدرة الفرد علي التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التيينتمي اليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية باستقلالية وقد ظهرت العديد من مقاييس السلوك التكيفي والتي تعبرعن البعد الاجتماعي فى تعريف الاعاقة الفكرية مثل مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي، ومقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية ، ومقياس السلوك التكيفي للجمعية الامريكية للاعاقة الفكرية . وقد استخدمت هذه المقاييس لتحديد مستويات النضج الاجتماعي والسلوك التكيفي للطفل من اجل تصنيفه فى الفئة المناسبة من فئات الاعاقة الفكرية.
3. **الجانب التربوي:** وفية يعتبر الفشل فى التحصيل الدراسي عرض رئيسى ثالث للاعاقة الفكرية فالطفل المعاق فكريا لايستطيع مسايرة التعلم فى المدرسة العادية لضعف قدرته على الانتباه والتركيز ويتكرر رسوب الطفل المعاق فكرياًفي الصف الدراسي عدة مرات.

ويمكن للباحثه تلخيص كيف يتم التشخيص للاعاقة الفكرية عن طريق مايذكر كمال زيتون (208:2003) بان التشخيص يتم بالنظر الي جزئين هامين وهما:

أولاً : قدرة عقل الشخص علىالتعلم والتفكير وحل المشكلات والشعور بالعالم الخارجي

ثانياً: امتلاك الشخص لمهارات تساعدة كي يعيش مستقلا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر مشكلة التشخيص من أكبر الاشياء التي حظيت بالاهتمام لأن الحكم على طفل بالاعاقة الفكرية يؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبله. فيرى عبد الرحمن سليمان (2001: 105) ان البناء على كلمتين يصدرهما أخصائي التشخيص "إعاقة فكرية" يتحدد عليهما مصير الفرد ومستقبله، ومكانته الاجتماعية ونوع تعليمه وتأهيله.

ترى فيوليت فؤاد (2005: 18) إنه لا توجد آلية مباشرة لتشخيص حالات الاعاقة الفكرية فالحالات متباينة ومدى الخصائص يختلف من حالة لأخرى ولذلك يجب ان يكون التشخيص قائم على التقييم الشامل المتكامل فلا يكون مجرد عملية قياس ويقتصر على اختبارات الذكاء ففي ذلك مخاطرة نتيجة تعدد أبعاد وظواهر الاعاقة الفكرية وتداخل هذه الابعاد مما يؤدي الى تفرد كل حالة، عليه يؤكد كثير من العلماء ضرورة التشخيص بطريقة تتابعية للطفل طوال سنين الطفولة المبكرة حتى دخول المدرسة بالتركيز على المعايير النمائية الجسمية والمعرفية والقدرات اللغوية.

تخلص الباحثه من خلال أراء عدد من المختصين أمثال سهير كامل (1998: 92)، يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي (2001: 62) الى توضيح أبعاد التشخيص المتكامل للاعاقة الفكرية:

1. التشخيص الطبي: ويعتمد على فحص النمو الجسمي العام وملاحظات عن الظروف المحيطة بالحمل والولادة ومعدلات النمو وفحص الجهاز العصبي وإجراء البحوث المعملية، معرفة الامراض التي تعرض لها في مرحلة الطفولة، وقد يكون هناك تشخيص طبي يتم اثناء الحمل من خلال السائل المحيط بالجنين وتشخيص آخر يتم بعد الولادة من خلال معرفة التاريخ المرضي والكشف الخارجي. ويضيف جمال الخطيب (2010: 200) ان من الفحوصات الطبية التي قد يتم تنفيذها تخطيط الصدة والمعروف بالتصوير فوق الصوتي أو السونار، وذلك للكشف على الملامح الرئيسية لأعضاء جسم الجنين الأساسية مثل الرأس والحبل الشوكي ...الخ. أما التخطيط الكهربائي للدماغ (EEG) وهو رسم بياني للتغيرات التي تحدث على الطاقة الكهربائية التي يولدها الدماغ بإستخدام مقياس النشاط الكهربائي للدماغ.
2. التشخيص الاجتماعي:يحتوي على تاريخ متكامل للطفل عن حالته الاقتصادية والثقافية، المستوى الاجتماعي للأسرة،بيئته، مستوى نضجه وتوافقه الاجتماعي، علاقاته وتفاعلاته، درجة اعتماده على الاخرين ومقدرته على تحمل المسئولية وطرق التعامل في الاسرة.
3. التشخيص النفسي: المتضمن تحديد نسبة الذكاء للطفل وملاحظة السلوك العام ومحصوله اللغوي وشخصيته.
4. التشخيص التربوي: يحدد من خلال البيئة المدرسية لتحديد سلوك الطفل في المدرسة ومدى قدرته على التعلم ونوع الخدمات التربوية التي يمكن ان تقدم له عن طريق تحديد قدرته على التحصيل الأكاديمي في ضوء امكانياته ومهاراته.
5. التشخيص المهني: يحدد فيه نوع المهنة المناسبة لكل حالة والمتناسبة مع قدراته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وامكانياته الجسمية والعقلية.

عليه ترى الباحثه مما سبق يعتبر من الافضل استخدام التشخيص المتكامل الذي اورده فاروق الروسان (129:2003) بأن الاتجاه التكاملي فى تشخيص الاعاقة الفكرية من الاتجاهات المقبولة حديثاً فى أوساط التربية الخاصة اذ يجمع ذلك الاتجاه بين التشخيص السيكومتري، الاجتماعي والتحصيلي.

نسبة الانتشار:

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية الي ان نسبة المعاقيين فكريا فى اي مجتمع تتراوح مابين 1%-3 وتصل فى الدول النامية الي 8% وان هذه النسبة لاتتاثر بالحدود الاجتماعية والطبقة الاقتصادية والثقافية. وان اختلفت نسبة الاعاقة الفكرية من مجتمع الي اخر فيرجع ذلك مثلا درجة الاعاقة وتعريفها كما تختلف باختلاف برامج الوقاية فى المجتمع. وقد لخصها فاروق الروسان (198:2001) وجمال الخطيب ومنى الحديدى (2010) فى الاتى:

1. تقدم وسائل وادوات البحث فى مجال الاعاقة الفكرية.
2. تباين وتغير التعريفات للاعاقة الفكرية نفسها.
3. التباين فى تصنيف الاعاقة الفكرية وتحديد نسب الذكاء.
4. عدم الدقة والتباين فى طريقة التشخيص.
5. عدو رغبة اولياء الامور احيانا فى الكشف عن ابنهم المعاق فكرياً.

اظهرت تقارير عن منظمة الصحة العالمية (2013) ان نسبة الاعاقة بصورة عامة فى السودان بلغت 5% (1.75) مليون معاق من نسبة السكان 24%منهم اعاقة فكرية اما الاحصاء الرسمى لوزارة الرعاية والضمان الاجتماعى (2012-2013) فيقدر حجم الاعاقة الفكرية بـ9.7%.

تصنيف الاعاقة الفكرية:

تعتبر عملية التقسيم او التصنيف من اهم العمليات التي تساعد الباحثين فى اتخاذ القرارات وايجاد المظاهر المشتركة للعينة محل الدراسة ويمكن من خلالها إرساء قواعد مشتركة للتعامل مع هذه الفئة ونظرا لتعدد وتنوع الاشخاص الذين تتم تشخيصهم كمعاقيين فكرياً كانت هنالك الحاجة لتصنيف هولاء الافراد فى مجموعات معينة لهم سمات ومظاهر مشتركة ويقصد به تقسيم المجموعة الواحدة من المعاقيين فكرياً والتي تتسم بخصائص مشتركة فيما بينها الي فئات فرعية لها خصائص مشتركة فيما بينها فيذكر Heward V.L (13:1992) ان التصنيف يساعد فى وضوح الحاجات والمطالب الخاصة بكل فئة من فئات الاعاقة الفكرية ووضع البرامج الملائمة لها.

وقد اختلفت وتعددت المحكات التي علىاساسها تم تصنيف الاعاقة الفكرية ومن اهم هذه التصنيفات مايلي:

اولا: التصنيف الطبي: الذي يصنيف الاعاقة الفكرية الى فئات اساس اسباب الاعاقة وتتعدد التصنيفات الطبية للاعاقة الفكرية واهمها:

1. تصنيف الجمعية الامريكية (AAMR) حيث تصنف الي فئات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اعاقة فكرية مرتبطة بامراض التسمم: مثل اصابة الام بتسمم الرصاص والزرنيخ واكسيد الكربون.
- اعاقة فكرية مرتبطة بامراض معدية: مثل الحصبة الالمانية والزهري خاصة فى حالة الاصابة فى الشهور الثلاثة الاولي من الحمل.
- اعاقة فكرية مرتبطة باصابات جسمية: مثل اصابة الدماغ اثناء الولادة او بعدها لاي سبب من الاسباب.
- اعاقة فكرية مرتبطة باضطراب التمثيل الغذائي: مثل حالات الفينيل كيتون يوريياPhenylKetonuriaوالجلاكتوسيما Galactosemia.
- اعاقة فكرية متبطة بخلل الكروسومات مثل متلازمة داون.
- اعاقة فكرية مرتبطة بامراض ناتجة عن اورام غريبة مثل الدرن
- اعاقة فكرية مرتبطة باضطراب اخر مثل التوحد.
- اعاقة فكرية مرتبطة بامراض غير معروفة السبب تحدث قبل الولادة اوبعدها.
- اعاقة فكرية مرتبطة باسباب غير عضوية: مثل الاعاقة الناتجة عن عوامل اسرية وثقافية ومايسمي بالحرمان الثقافى والبيئي.

2. تصنيف ترجولدTredgold: صنفها الي الفئات الاتية:
   - اعاقة فكرية اولية: ترجع الي اسباب وراثية.
   - اعاقة فكرية ثانوية: ترجع الي اسباب بيئية مكتسبة (الامراض، الحوداث قبل وبعد الولادة).
   - اعاقة فكرية مختلطة ترجع الي عوامل وراثية وبيئية معا.
   - اعاقة فكرية غير معروفة الاسباب.
3. تصنيف ستراوسStrauss:
   - اعاقة فكرية داخليةالاسباب: ترجع الي اسباب وراثية تحدث قبل الولادة.
   - اعاقة فكرية خارجية الاسباب: ترجع الي اسباب بيئية مكتسبة قبل واثناء الولادة.

ثانيا: التصنيف السلوكى:

يعتبر أفضل من التصنيف الطبي لانه يصنف المعاقين فكرياً الي فئات حسب خصائصهم السلوكية الحاضرة، التي تظهر فى نسب ذكائهم وسلوكياتهم التوافقية،ومن أبرزهذه التصنيفات السلوكية:

1. التصنيف السلوكى الثلاثي: وهو الأقدم حيث يصنف الى ثلاث فئات يحدد الحدود الفاصلة بينهما على النحو الاتي:
   - فئة الاعاقة الفكرية البسيطة:وهي التى تكون نسبة ذكائها بين 50-69 درجة
   - فئة الاعاقة الفكرية المتوسطة:وهي التى تكون نسبة ذكائها بين 25-49 درجة
   - الاعاقة الفكرية الشديدة:وهي التى تقل نسبة ذكائها عن 25 درجة
2. التصنيف السلوكى الرباعي: وهو تصنيف الجمعية الامريكية لرعاية المعاقيين فكرياًوالذي يعتبر الاكثر قبولاً بين المختصين وقد يرجع ذلك لمسمياته التي لا تحمل درجة عالية من السلبية كما في التصنيفات السابقة، كما يتميز بتوفر متغيرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اساسيين للدلالة على مستوى الفئة التي ينتميلها، حيث يتم التصنيف حسب متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي الاجتماعي معاً، وهو على النحو الاتي:

جدول رقم (3) يوضح فئات الاعاقة الفكرية حسب الجمعية الامريكية للاعاقة الفكرية التصنيف الرباعى:

الفئات	نسب الذكاء
الاعاقة الفكرية البسيطة	من 50 – 55 الى حدود 70
الاعاقة الفكرية المتوسطة	من 35 – 40 الى 50 – 55
الاعاقة الفكرية الشديدة	من 20 – 25 الى 35 – 40
لاعاقة الفكرية الشديدة جداً	دون ال 20

ويعتبر جروسمانGrossman (22:1973) ان قياس السلوك التكيفى الي جانب قياس القدرات العقلية يساعد فى اعطاء دلالات صادقة عن مدى قدرة هولاء الاشخاص على القيام بمهام الحياة، ولعل اهم مايمتاز به قياس السلوك التكيفي او التوافقى هو عدم اقتصار على فئة معينة من فئات الاعاقة فهو ملائم للحكم على سلوكيات الشخص لمعايير الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية.

ثالثا: التصنيف التربوي:

يعتمد علماء التربية على مؤشر القابلية للتعلم الذي يحدده نسبة الذكاء والعمر العقلي مما يحدد منظومة التعليم اللازمة لهم. ويوضح كمال زيتون (52:2003)ان الاتفاق معقود بين التربويين على ان الافراد المعاقيين فكرياً يختلفون فيما بينهم فى درجة الاعاقة ولذلك نجد أربع مستويات للاعاقة الفكرية:

1. الحد الفاصل بين السواء واللاسواء (اعاقة حدية اوبطء تعلم 85-70)
2. معاقون فكرياً قابلون للتعلم (50-70): ويصعب عليهم متابعة الدراسة في الفصول العادية ولكن يستطيعون الحصول على قدر من الخبرات والمهارات الاكاديمية والمهارات الاجتماعية والاقتصادية.
3. معاقون فكريا قابلون للتدريب (30-50): يمكنهم التدريب على بعض المهام الروتينية البسيطة تحت اشراف دقيق وكذلك يمكنهم تعلم مهارات الرعاية الذاتية، وغالباً يتم تعليم هؤلاء الاطفال في فصول التربية الخاصة وتصمم لهم برامج تركز بشكل اساسي على مهارات الحياة اليومية ويكون الجانب الأكاديمي محدود.
4. معاقون فكريا اعتماديون (30 وما دون ذلك): لا يزيد عمرهم العقلي عن ثلاث سنوات وتعجز هذه الفئة عن القيام بشئونهم الخاصة وحماية أنفسهم وهم يحتاجون الى رعاية كاملة طوال حياتهم، ويمكن للكثير من أفراد هذه الفئة ان يكتسبوا بعض المهارات التي تمكنهم من الاستقلال الجزئي والحياة والعيش في المجتمع.

من خلال اضطلاع الباحثه علي التصنيفات سوف ياخذ بالتصنيف السلوكي الرباعي للجمعية الامريكية للاعاقة الفكرية المنبثق من آخر تعريف لها 2008، لانه الاكثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضوحاً ودقةً فيخصائص وسمات المعاق فكريا كما انه يهتم بالجانب الاجتماعي ولايكتفى بنسب الذكاء.

اسباب الاعاقة الفكرية:

تتعد اسباب الاعاقة الفكرية وهي بالرغم من التوصل الي العديد من هذه العوامل المسببة للاعاقة الفكرية كما يوضحها احمد جابر (36:2009) وفاروق الروسان (2001: 67) حتى الان لاتمثل الا 25% من الاسباب المعروفة في حين تبقى ال75% الباقية من العوامل غير المعروفة، وتنقسم العوامل المسببة للاعاقة الفكرية الي اسباب وراثية واسباب اخري غير وراثية.

اولا الاسباب الوراثية للاعاقة:

1. **عوامل وراثية مباشرة:** وفيها يحدث الخلل فى الجينات اثناء انتقالها المباشر من الوالدين الي الطفل نتيجة لكثير من الاسباب وتتمثل فى حالة من اثنين:

أ. زيادة فى عدد الكروسمات:

- عرض (داون Down) ويحدث نتيجة لوجود كروسوم جنسي زائد لدى الطفل عند وراثة الصفات من الاب والام حيث يبقى زوجى كروسومات الجنس رقم 21 ملتصقين لدي الاب والام دون حدوث انقسام خلال عملية الانقسام للجينات اثناء تكوين البويضات لدي الام والحيوانات المنوية لدي الاب قبل حدوث عملية الحمل، وبذلك يصبح عدد الجينات 46 كروموسوم.
- عرض كلاينفلتر "Klinefelter" وتحدث نتيجة لزيادة زوج او أكثرمن الكروموسومات لدى الطفل.
- حالة صغر الجمجمه "Mierocephaly"وتحدث نتيجة كروموسومزائد فى زوجى الكروموسمات رقم 13.

ب. نقص عدد الكروموسمات:

عرض تيرنر "Turner"وهو عكس الحالة السابقة حيث يحدث فيها نقص فى كروموسوم من زوجى الكروموسمات الجنسية ويكون الناتج هنا دائما انثى معاقه فكرياًعقيمة.

2. **عوامل وراثية غير مباشرة:**

تحدث نتيجة وراثة الجنين لصفات تؤدى الي حدوث اضطرابات او عيوب فى تكوين المخ فيكون السبب هنا غير وراثى فوراثة الصفات الوراثية لم يسبب بصورة مباشرةالاعاقة الفكرية وإنادى الى حدوث اضطرابات وتطورات او خلل فى التكوين لدي الجنين ممادي الي حدوث الإعاقة الفكرية ومن امثلتها:

- مرض الفينيكلتون يوريا "PhenylKtonuria" الذي يؤدي الي عدم افراز الانزيم المسئول عن اكسدة حمض الفينيل الانين مما يسبب زيادة ترسب حمض "البيروفيك" السام فى دم الطفل وبوله.
- مرض الجلاكتوسيما "Galactosemia": وينتج نتيجة لخلل فى التمثيل الغذائي للخلية ويتسبب فى نقص الانزيم الذي يحولسكر الجلاكتوز فيتراكم الجلاكتوز فى دم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل وانسجة جسمه ممايؤدى الي تلف المخ الجهاز العصبي.

- الجليكوجنوما"Glyeognoma" وينتج نتيجة لحدوث خلل فى عملية تمثيل الجليكوجين وعلى الرغم من قلة نسبة الاصابة بالحالات التى يرجع فيها الاعاقة الفكرية الي هذه الاضطرابات الا ان اهميتها ترجع الي الابحاث الحديث التى تساعدنا على تفهم تاثير الاضطرابات علي تكوين الخلايا المخية.
- حمض الهوموستين يوريا "Homoeytinuria"يؤدى هذا الحمض الى اضطرابات فى التمثيل الغذائى للاحماض الامينية مما يؤدى الي وجود كرات دم فى بول الطفل ومما يؤدى الي حدوث الاعاقة الفكرية وقد اكتشف هذا الحامض حديثا فى بول ودم بعض الافراد المعاقيينفكريا.

ثانيا: الاسباب البيئية للاعاقة:

تعتبر العوامل غير الوراثية لحدوث الاعاقة الفكرية وتسمى مجازاً العوامل البئية للاعاقة وتعدد العوامل التى قد تؤدى الي الاصابة بالاعاقة الفكرية فى العديد من المراحل فمنها ماقد يحدث قبل الميلاد او اثناء او بعده وفيما يلي يعرض الباحث لأهم هذه العوامل او اكثرهاشيوعاً :

1. عوامل تحدث قبل عملية الميلاد:

- اصابة الام بالامراض المعدية وخاصة الامراض الفيروسية مثل الحصبة الالمانية Rubella او الزهري Syphilisاو عدوى التكسوبلازما Toxoplasmosis وغيرها من الامراض الفيروسية التي تنفذ فيروساتها الي الجنين من الام عبر المشيمة مؤديه الي احداث تشوهات بالجنين.
- تعرض الام للاصابة بحمى الصفراء وهي ناتجة عن زيادة نسبة البيليوبين فى الدم.
- تعرض الام لتسمم الحمل او زيادة نسبة الزلال فى الدم.
- ادمان الام للعقاقير او الكحوليات او التدخين وغيرها من العوامل الضارة التي قد تؤدي الي احداث تشوهات بالجنين اثناء فترة التكوين.
- تعرض الام للاشعاع اثناء فترة التكوين.
- تعرض الام للاشعاع اثناء فترة الحمل.
- تعرض الام للحوداث او الاصابات او محاولتها الاجهاض ت او اصابتها بالامراض من حمى او فقر دم او سوء التغذية أثناء فترة الحمل مما يؤدي الي عدم اكتمال نمو الجنين.
- تعرض الام لحالات نقص الاكسجين مما يؤدى الي احداث تلف بالجهاز العصبي للجنين والام.

2. عوامل تحدث اثناء عملية الميلاد:

1-نقص الاكسجين اثناء عملية الولادة مما يؤثر على كمية الاكسجين الواصله لمخ الطفل فمن المعروف ان المخ لايستطيع ان يقوم بوظائفة دون كمية مناسبة من الاكسجين وان انقطاعه ولو لفترة قصيرة يؤدى الي احداث تلف بخلايا المخ.

2-اصابات الدماغ التى تحدث اثناء الولادة بسبب حالات الولادة او للاستخدام غير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحذر لبعض الادوات (الجفت، الشفاط) لاخراج الجنين اثناء حالات الولادة المتعسرة.

3. عوامل تحدث بعد الولادة:

- عدوي الامراض التى تصيب الجهاز العصبي للطفل مثا الالتهاب السحائي Meningitisالالتهاب الدماغى Eneephalitis الحمى الشوكية
- اضطرابات الغدد مثل الغدة النخامية او الدرقية وغيرها من الغدد.
- الإصابة بمرض الصفراء ويقصد بها هنا الصفراء غير الوراثية التي تحدث في ثالث يوم من أيام الولادة.
- التسمم بأملاح الرصاص أو أول أكسيد الكربون.
- إصابات الدماغ بسبب حوادث السيارات أو صدمات بما يؤدي إلى إحداث تلف بالمخ.
- الحرمان الثقافي.

خصائص الإعاقة الفكرية:

تقوم الباحثه بعرض خصائص الاعاقة الفكرية وذلك بالتركيز على خصائص فئة الدراسة الحالية الاعاقة الفكرية المتوسطة، حيث من المهم معرفة خصائصهم وسماتهم وحاجاتهم، ويتميز المعاقين فكرياً ببعض الخصائص في مظاهر النمو المختلفة والتي تميز بينهم وبين العاديين، ويوضح جمال الخطيب (2010: 175) ان الفروق في السمات والخصائص هي فروق في الدرجة وليس النوع، ويذكر Yssedyke, J., E. (1995 : 318) أنه يجب الأخذ بالاعتبار الفروق الفردية بين ذوي الإعاقة الفكرية في المستوى الواحد من خلال التعرف على خصائصهم الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية، اللغوية والعقلية .ومن هذه الخصائص أو السمات:

1. الخصائص الجسمية والحركية للمعاق فكرياً:

وتتمثل في إنخفاض معدل النمو الجسمي ويزيد الإنخفاض بإزدياد شدة الإعاقة، فالحالة الصحية العامة تتسم بالضعف العام، إنخفاض معدل النمو الحركي، التأخر في الحبو والمشي، صعوبة في التوازن، صعوبة في تنسيق الحركات، صعوبة في أداء الحركات الدقيقة.

ويؤكدعبد المنعم الميلادي (2004: 38) إن أثناء مراحل النمو المبكر للطفل، توجد مظاهر هامة يجب الإنتباه لها فهذه المظاهر تشير إلى الإصابة بالإعاقة الفكرية لدى الطفل، وتعد ظهور هذه الدلالات يدل على شدة الإعاقة، والدلالات الجسمية هي: في الأسابيع الأولى لا يبدي الطفل أي نشاط حركي حتى إذا أحدث المحيطون به نوعاً من المنبهات، إنخفاض النمو الحركي عن المعدل الطبيعي، عدم القدرة على الكلام أو المشي حتى عمر (ثلاث سنوات)، تأخر ظاهر في حجم النمو الجسمي، إضطرابات في إفرازات الغدد الصماء، إختلال في الإخراج في عمر (أربع سنوات)، إنخفاض المهارات اليدوية والقدرة على التنسيق بين حركات أجزاء الجسم وتأثر حاستي اللمس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشم فلا توجد لديهم قدرة على تمييز الروائح المختلفة.

2. الخصائص الفكرية والمعرفية (العقلية) للمعاق فكرياً:

يرى فاروق الروسان (1999: 375) أن المراحل النمائية للنمو العقلي للمعاق فكرياً تتشابه مع أقرانهم العاديين ولكن الفرق يبدو في درجة التشابه ونوعيته، فيمرون بنفس المراحل ولكن بمعدل أبطء وبزمن أطول، ويتراوح عمرهم العقلي ما بين 6 الى 9 سنوات، ويسير النمو العقلي بمعدل تسعة أشهر أو أقل لكل سنة زمنية ولا يتعدى عمرهم العقلي عند إكتماله سن 11 سنة عقلية. أي أن بطء النمو العقلي خاصية وسمة أساسية عند المعاق فكرياً،

كما تتمثل الخصائص العقلية في: ضعف القدرة على التركيز والإنتباه فلا ينتبه إلا لشئ واحد ولمدة قصيرة ويتشتت انتباهه بسرعة ويحتاج إلى من ينبهه إلى ما يدور حوله، يكون التأمل الباطني محدوداً عنده وبالتالي فهو ضعيف في قدرته على التصور والتخيل ومن ثم يميل إلى تبسيط المعلومات، تكون المقدرة على التعميم وكذلك المقدرة على التذكر ضعيفة فالمعاق فكرياً يتعلم ببطء وينسى ما تعلمه بسرعة لإحتفاظهم بالمعلومات والخبرات في الذاكرة الحسية بصعوبة كبيرة، كما يعاني المعاقون فكرياً من قصور في الذاكرة قصيرة المدى والبعيدة مما يجعلهم في حاجة مستمرة لإعادة التعلملما تعلموه، قصور في الإدراك خاصة في عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات بسبب صعوبة الإنتباه والتذكر فهو ينسى خبراته السابقة مما يجعل ادراكه غير دقيق.

وقد أشار بروكزكي (Brokouski) وروبنسون (Robinson)المذكورين في فاروق الروسان (2000: 81) أن التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الطفل المعاق فكرياً وخاصة التذكر قصير المدى، وقد يعود السبب إلى ضعف إستعمال وسائل التذكر أو الدلائل أو الإستراتيجيات في عملية التذكر كما يقوم بها الطفل العادي. كما يعاني الطفل المعاق فكرياً من قصور في التفكير فتفكيره ينمو سنة بعد أخرى مثله مثل الطفل العادي ولكن بمعدلات أبطء بسبب قصور الإدراك وضعف القدرة على إكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية، إضافة إلى ضألة حصيلته اللغوية، كما أن تفكير المعاق فكرياً يظل متوقفاً عند مستوى المحسوسات ولا يرقى إلى مستوى المجردات.

ويضيف فاروق الروسان (2000: 80) أن من الخصائص المميزة للطفل المعاق فكرياً صعوبة نقل ما تعلمهمن موقف إلى آخر مقارنة بالطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني وهو ما يعرف بإنتقال أثر التعليم، ويرجع ذلك إلى صعوبة التعرف على الدلائل المناسبة ونقل ذلك إلى الموقف الجديد.

3. الخصائص الإنفعالية الإجتماعية للمعاق فكرياً:

لا يستطيع الإنسان العادي التحكم في إنفعالاته إلا من خلال التعلم، ونمو العمليات المعرفية التي تجعله قادراً على تنظيم انفعالاته، ونظراً لقصور القدرة العقلية المعرفية لدى المعاق فكرياً فإنه يعاني من قصور في هذا المظهر، حيث يتسم بالتقلب الإنفعالي السريع وعدم الإستقرار الحركي أو التململ. ويلاحظ أن المعاق فكرياً يكون ضعيف الإرادة وسهل الإنقياد كما يلاحظ أن المعاق فكرياً عدواني ومنسحب يتكرر سلوكه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويفرط في النشاط ولا يقدر على ضبط إنفعالاته أو على بناء علاقات إجتماعية جيدة، والإنسحاب الإجتماعي يعتبر إستجابة للسلوك غير المتكيف بسبب عدم قدرة الفرد المعوق على الإستجابة المناسبة للإنفعالات الإجتماعية في بيئته، إضافة لعدم القدرة على تكوين الصداقات، ضعف التواصل مع الآخرين، عدم إدراك العواقب، عدم القدرة على حماية النفس.

يذكر Hallahan D. (1994: 71) إن الكثير من المشكلات التي يتعرض لها المعاق فكرياً ترجع إلى عدم معرفتهم كيفية التفاعل الإجتماعي مع الآخرين.

وتوضح ماجدة عبيد (2007: 74) أن العجز في السلوك التكيفي يعتبر من أحد الخصائص الواضحة لدىالمعاق فكرياً، ولا يعود ذلك للضعف العقلي فحسب بل أيضاً إلى إتجاهات الآخرين نحو المعاق فكرياً وطرق معاملتهم وهذا يؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم، كما أن المعاقين فكرياً يظهرون أنماط سلوكية إجتماعية غير مناسبة ويواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الإجتماعية مع الآخرين.

كما أن المعاقين فكرياً لا يتطور لديهم شعور الثقة بالذات، فهم يعتمدون على الآخرين في حل مشكلاتهم وأنهم يعزون سلوكهم لعوامل خارج نطاق سيطرتهم، وأنهم بسبب الإخفاق يتطور لديهم الخوف من الفشل وتوقع الفشل يدفع بهم غالياً إلى تجنب تأدية المهمات المختلفة.

والطفل المعاق فكرياً قد يكون هادئاً لا يتأثر بسرعة، حسن التصرف والسلوك راضياً بحياته كما هي قانعاً بمكانته المحدودة، ويستجيب إذا عاملناه كالطفل الصغير ويغضب إذا أهمل ولكن لا يستمر في الغضب فترة طويلة، فسرعان ما يضحك ويمرح ومن السهل التأثير عليه لأنه سريع الإستهواء.

4. الخصائص السلوكية للمعاقين فكرياً:

تتمثل في السلوك النمطي مثل هز الرأس، مص الإبهام وحركات الأصابع واليدين، الصراخ والقهقة، التحديق في الفراغ والدوران في المكان نفسه، السلوك الفوضوي وهو سلوك يحول دون تأدية الفرد لوظائفه ويعيق عملية التعلم، وسلوك إيذاء الذات وهو سلوك يشكل خطر على المعاق فكرياً نفسه مثل ضرب الرأس بالحائط أو شد الشعر.

5. الخصائص التعليمية للمعاقين فكرياً:

يلخص الباحث خصائص الاطفال المعاقين فكرياً من الفئة المتوسطة من خلال أراء عدد من المختصين امثال ابراهيم شعير (1993: 223)، فاروق الروسان (1998: 33)، وعصام سرية (2004: 88) على النحو الاتي:

1- لا يستطيعون مواصلة دراسة المناهج العادية إلا أنهم يمتلكون القدرة على التعلم بدرجة ما إذا ما توافرت لهم خدمات تربوية خاصة تتفق وقدراتهم واستعدادهم داخل بيئة تعليمية ملائمة.

2-ضعف القدرة على استخدام العلامات أو الاشارات في المواقف التعليمية مما يستلزم التركيز المباشر على عناصر الموقف التعليمي وإبرازها وتوضيحها بطريقة مقصودة ومباشرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-القصور في التمييز بين المتشابهات أو التعرف على أوجه الاختلاف بين الموضوعات والمواقف لذا ينبغي توضيح كل موقف أو موضوع على حده مع ربط هذا الموقف أو الموضوع بشيء مألوف لدى الطفل في البيئة التي يعيش فيها لإيضاح ما يراد تعليمه.
4-صعوبة في نقل أثر التعلم، حيث يصعب على الطفل المعوق فكرياً استخدام ما تعلمه في المواقف السابقة في تعلم لاحق مما يستلزم تنويع الأنشطة التعليمية واستخدام النموذج يساعد في التغلب على القصور في نقل أثر التعلم.
5-نقص القدرة على التعلم العرضي (غير المقصود) إضافة الى الافتقار للقدرة على الملاحظة التلقائية، مما يتطلب جذب انتباهه الطفل وتوجيه اهتمامه الى كل ما يجب ملاحظته او تعليمه او تدريبه عليه (التعلم المقصود)، واستخدام النموذج المتواجد امام الطفل.

6. الخصائص اللغوية للمعاقين فكرياً:

إن نقص القدرة العقلية لدى الطفل قد يؤدي به إلى صعوبة شديدة في إستعمال اللغة، ودائماً هذا ما ينبه الآباء والأمهات إلى أن طفلهم المعاق فكرياً مما يسبب لهم قلقاً شديداً نظراً لأن اللغة هي أهم عناصر التواصل بينه وبينهم ومع أفراد المجتمع.
فيذكر صالح الداهري (2005: 230) أن عملية التواصل تعتمد على اللغة والتي تحوي في إطارها مجموعة من العمليات كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة والفهم، واللغة إحدى جوانب الضعف والقصور التي يعاني منها الطفل المعاق، كما أن مخزونهم اللغوي أقل مما يتوقع لعمرهم العقلي ومشكلة التعبير مصاحبة للإعاقة الفكرية.
ويختلف مستوى النمو اللغوي باختلاف مستوى الذكاء والقدرة العقلية لدى الطفل، ولكن بصورة عامة نجد أن اللغة لدى الطفل المعاق تتمركز حول الأشياء المحسوسة والملموسة. ويقول كثير من الأهل وخصوصاً أولئك الأكثر تعلماً والأعلى منزلة إجتماعية – إن طفلهم يعاني من" مشكلة في النطق" عندما يكون الطفل في حقيقته معاقاً فكرياً. ويرى عبد المنعم الميلادي (2004: 45) أن القدرة على التحدث واستخدام اللغة ترتبط بالنمو العقلي، فالأشخاص الذين يعيشون حالات الإعاقة الفكرية يواجهون صعوبة في التحدث أو في إجادة اللغة كما توجد عندهم مصاعب واضحة في النطق، والمهارات اللغوية لديهم قد تكون من أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم لأن يكونوا جزءاً متكاملاً في المجتمع.
يرى عبد العزيز الشخص (1997: 167) أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة لديهم كلاماً مفهوماً يمكنهم من التواصل بوضوح إلى حد كبير مع الأخرين. أما Gioia G.A. (1993: 73) فيذكر أن لذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة قدرة على تنمية اللغة الأستقبالية والتعبيرية، ولكن تأثير الإعاقة والمشكلات الجسمية التي قد تصاحبها يؤدي إلى عدم إتمام عملية نطق الأصوات بطريقة صحيحة مما يؤثر على النمو اللغوي ويؤدي إلى ظهور المشكلات اللغوية.
أي أن الإعاقة الفكرية تؤثر تأثيراً بالغاً في إكتساب اللغة، وفي مدى قدرة الفرد على إستعمال اللغة، ويتجلى هذا الأثر في قلة عدد المفردات والكلمات اللغوية وإرتباط معظم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفكار بالأمور الحسية، وعدم القدرة على التجريد أو التصور الفكري، ويلاحظ على الطفل المعاق فكرياً بوضوح ظاهرة الحذف والقلب والإبدال في الكلام، وتداخل المقاطع واستخدام ألفاظ لا علاقة لها بالموقف، مع تداخل عملية التنفس في عملية الكلام، كما يلاحظ أيضاً على بعضهم عدم نضج لغوي مع قبح الطريقة في إخراج الحروف، مع تراخ في الأداء وبطء شديد، كما لوحظ أن بعضهم ينزعون في لغتهم إلى التلاعب بالألفاظ دون القدرة على إبلاغ الرسالة.

يرى إيهاب الببلاوي (2003: 42) أن العلاقة بين إضطراب اللغة والكلام ودرجة الإعاقة الفكرية علاقة طردية، فهذه الإضطرابات تزيد بإزدياد درجة الإعاقة الفكرية، ويذكر محمد على كامل (2003: 53) أنه كلما زادت الإعاقة الفكرية زاد التأخر اللغوي وقلت فرص تدريب الطفل وتنمية مهاراته اللغوية . ومن أهم سمات الكلام واللغة عند المعاقين فكرياً تأخر النمو بصورة واضحة في إخراج الإصوات ونطق الكلام واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن الأخطار والمشاعر فتأخذ هذه العمليات في الظهور في عمر متأخر.

وقد إتفق كل من فيصل الزراد (1990: 156) والجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية (2000) على أن ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة يعانون من تأخر النمو اللغوي ويتمثل في التأخر في إخراج الأصوات والمناغاة وإكتساب نطق الحروف، نطق الكلمات الأولى، التعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر واكتساب التراكيب اللغوية، وسلوكهم اللغوي يماثل سلوك العاديين من أقرانهم إلا أن الإختلاف في معدل النمو اللغوي حيث إنهم أبطأ. كما ذكر Hallahan& Kauffman (1994) إن الخصائص اللغوية للمعاقين فكرياً ترتبط بشدة الإعاقة نفسها، كما أن البنية اللغوية لدى المعاق فكرياً ليست شاذة بل هي لغة سوية ولكن بدائية.

يذكر فؤاد أبو حطب (1987: 390) ضرورة الإهتمام بالمحتوى اللغوي كمقياس للذكاء فهو يرى أن الذكاء ليس قدرة واحدة فريدة، وإنما يتألف من القدرات اللازمة لأغراض البقاء والتقدم في ثقافة معينة. وقد أجريت العديد من الدراسات حول مظاهر وخصائص النمو اللغوي للأطفال المعوقين فكرياً ومقارنتها بمظاهر وخصائص النمو اللغوي للأطفال العاديين وأشارت هذه الدراسات والمذكورة في فاروق الروسان (2003: 9) إلى أن الاختلاف بين العاديين والمعوقين فكرياً هو إختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، حيث أن المعوقين فكرياً أبطأ في نموهم اللغوي مقارنة مع نظرائهم من العاديين. كما أن أكثر مشكلات اللغة شيوعاً لديهم مشكلات النطق والتأتأة، قلة عدد المفردات وضعف بناء القواعد اللغوية. وتؤكد هذه الدراسات أيضاً على وجود علاقة إرتباطية بين درجة الإعاقة الفكرية ومظاهر الإضطرابات اللغوية، فالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادراً ما يعانون البكم، بينما ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة نادراً ما تخلو لغتهم من إضطرابات، ويشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة ويكون مستوى اللغة عند هذه الفئة بدائياً فهم يصدرون ألفاظاً غير مفهومة وكلامهم يعوزه الوضوح والمعنى والترابط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تستخلص الباحثه من ذلك إن النمو اللغوي لدى الأطفال العاديين والمعوقين فكرياً يتم وفقاً لأسس ومراحل متشابهة إلا أن الإختلاف هو في معدل النمو، حيث أن المعوقين فكرياً أبطأ، كما أن الإضطرابات اللغوية متوقعة لدى الأطفال العاديين والمعوقين فكرياً، إلا أن نسبة شيوع تلك الإضطرابات أعلى لدى المعوقين منها لدى الأفراد العاديين. ومن كل ما سبق تلخص الباحثه خصائص وسمات المعاقين فكرياً على مستوى المهارات اللغوية إلى:

1. تأخر أو بطء نطق الكلمات الأولى.
2. نطق الكلمة أو الكلمتين في مدة أطول من المعتاد، والإستمرار في إنتاج كلمات أقل.
3. الأداء اللغوي يكون مقتصر على فهم بعض الكلمات المتداولة وتكرارها.
4. نقص الثروة اللغوية (الذخيرة اللغوية)، وضعف القدرة على تذكر المفردات اللغوية الجديدة .
5. صعوبة الربط بين الأصوات اللغوية والحروف.
6. تتكرر لدى المعاق فكرياً ظاهرة إعادة طرح السؤال بدلاً من الإجابة.
7. قصور في القدرة على استخدام اللغة الرمزية.
8. إساءة الفهم – غالباً – للتعليمات والتعبيرات اللغوية.
9. ضعف القدرة على تحليل الكلمات إلى الحروف المكونة لها
10. ضعف الذاكرة البصرية، خاصة بالنسبة للكلمات والتراكيب الجديدة.
11. نقص الدافعية والإثارة، لتعلم المهارات اللغوية، لاسيما القراءة والكتابة.
12. نقص القدرة على الفهم والإحتفاظ بالمقروء أو المسموع.
13. نقص القدرة على التفاعل والتواصل اللغوي في مواقف الإتصال.
14. صعوبة تكوين الجمل على المستوى الشفوي، كما يحذفون العديد من السمات النحوية.
15. يوهم المعاق فكرياً الوسط المحيط به باستعماله جملاً صحيحة ولكن بدون فهم لما يقول.
16. ظهور بعض الإضطرابات اللغوية والكلامية مثل: الحبسة، اللجلجة، التلعثم، الخنف، الحذف، الإبدال، التحريف والإضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث
الدراسات السابقة

اولا: الدراسات السودانية:

1- دراسة ليلى عبد الرحمن-1990.وهدفها: معرفة أثر برنامج مقترح في السلوك التوافقي لدى المعاقين فكرياً.

عينة الدراسة: 30طفل معاق فكرياً قابل للتعلم بمعهد سكينة بامدرمان.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك التوافقي بالاضافة للبرنامج المقترح.

نتائج الدراسة:

- فعالية البرنامج المقترح في اداء السلوك التوافقي لدى المعاقين فكرياً.
- عدم وجود فروق احصائية تعزى لمتغير النوع في مهارات البرنامج.

2- دراسة نادية مصطفى-2000.وهدفها: معرفة العلاقة بين تأخر نمو اللغة والكلام عند بعض تلاميذ وتلميذات مرحلة الاساس بولاية الخرطوم وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي والقلق والاكتئاب وأثر طريقة التخاطب في علاج هذه المشكلة. كما يهدف البحث إلى الوصول لاستنتاجات عملية وتوصيات من شأنها الاسهام في مساعدة الاطفال الذين يعانون من صعوبات في النطق والكلام وفي التغلب على المشكلات التي تعترض سبيل شفائهم.

عينة الدراسة:20 طفل متأخر لغوياً بمستشفى ابن سينا (10 ذكور و10 إناث) كمجموعة تجريبية وعينة ضابطة من 8 تلاميذ وتتراوح اعمارهم بين 6-12 سنة.

أدوات الدراسة: اختبار المحصول اللفظي واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي والمقياس العيادي للقلق والاكتئاب(HADS) والبرنامج العلاجي بطريقة التخاطب من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود فروق بين الاطفال المصابين بتأخر الكلام والاطفال الاسوياء في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح الاسوياء.
- عدم وجود فروق في القلق والاكتئاب بين الاطفال المصابين بتأخر الكلام والاطفال الاسوياء.
- ادى استخدام البرنامج العلاجي إلى تحسين القدرة اللغوية والكلامية للاطفال المصابين بتأخر نمو اللغة والكلام مما حسن التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم.
- لم يتبين وجود علاقات ارتباطية بين المستوى التعليمي للوالدين أو بيئة الطفل والقدرة اللغوية والكلامية، بينما توجد علاقة سالبة بين القدرة اللغوية والكلامية والحرمان العاطفي.

3- دراسة حنان الحاج-2000.وهدفها: معرفة انتشار الاصابة باضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالتحصيل الدراسى ومفهوم الذات ومعرفة علاقة النوع (ذكر وأنثى) بالاصابة بأمراض الكلام. كما هدفت لمعرفة أثر بعض المتغيرات الدمغرافية مثل تعليم الاو والاب ومهنتهم والدخل الشهري وحجم الاسرة على الاصابة بأمراض الكلام.

عينة الدراسة: 292 تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية 149 وضابطة147.

أدوات الدراسة:

- مقياس المتغيرات الدمغرافية.
- مقياس مفهوم الذات ومقياس التحصيل الدراسى.

نتائج الدراسة:

- وجود نسبة من المصابين10-63% ونسبة الاصابة بين البنين أكبر من البنات.
- اضطرابات النطق والكلام تتناسب عكسياً مع التحصيل.
- اضطرابات النطق والكلام تتناسب عكسياً مع تعلم الوالدين.

4- دراسة ايمن الطاهر-2007.وهدفها: معرفة اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً ومقارنتها بالأطفال غير المعاقين عقلياً المضطربين لغوياً"، كما هدفت لمعرفة الفروق في اضطرابات اللغة والكلام لدىكل فئة تبعاً للعمر والنوع، وأيضاً درجة الإعاقة لدى المعاقين عقلياً.

عينة الدراسة: 93 من الأطفال المعاقين عقلياً والاطفال غير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم بواقع 53 طفل من المعاقين عقلياًو40 من غير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) وذلك في المرحلة العمرية (6-12 سنة).

أدوات الدراسة:

- مقياس المهارات اللغوية للمعوقين.
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون والعادي لتحديد درجة الإعاقة

نتائج الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في اضطرابات اللغة والكلام بين الاطفال المعاقين عقلياً والاطفال غير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) لصالح الأطفال غير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر لصالح الفئات العمرية الكبرى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال غير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) تعزى للعمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً تعزى للنوع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال غير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) تعزى للنوع.
- عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في اضطرابات اللغة والكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً تعزى لدرجة الإعاقة.

ثانيا : الدراسات العربية :

1- **دراسة فاروق الروسان – 1987 هدفها:** معرفة تقدم الأطفال المعاقيينفكرياً في مهارة الكتابة واكتساب التعلم. **وعينة الدراسة** كانت مقارنة بين الاطفال العاديين والاطفال المعاقيين فكرياً بدرجة بسيطة والمناظرة لهم في العمر الزمني. **اما ادوات الدراسة هى** برنامج لمهارة الكتابة واكتساب التعلم. **والنتائج التى توصلت اليها الدارسة هى** وجود تفوق للطلبة العاديين على الطلبة المعاقيين فكرياً في مهارات الكتابة وان استفاد المعاقين فكرياً من تدريبهم على البرنامج.

2- **دراسة سحر الخرشمي – 1988 وهدفها**: اختبار فاعلية الخطة التربوية في تدريس المهارات اللغوية للطلبة المعاقين عقلياً . **وعينة الدراسة** 16 طالبا وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من فئة الاعاقة العقلية البسيطة و9 من فئة الاعاقة العقلية المتوسطة من الملتحقين بمراكز الحريري للتربية الخاصة. **وادوات الدراسة** مقياس المهارات اللغوية للمعاقين عقليا المطور في العينة الاردنية. والخطة التربوية الفردية. **نتائج الدراسة:** وجود فوق ذات دلالة احصائية بين مستويات الأداء لكلا المجموعتين قبل وبعد لصالح القياس البعدي.

3- **دراسة عزة سليمان – 1996 وهدفها:** تصميم برنامج تدريبي للتحقق من فاعليته في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من التلاميذ ذوي الاعاقة ا لعقلية البسيطة.**وكانت عينة الدراسة:** 40 تلميذ ذوي اعاقة عقلية بسيطة من النوعين بمعهد التربية الفكرية، تتراوح نسب ذكائهم ما بين 50-70 درجة وتتراوح اعمارهم الزمنية ما بين 9-12 سنة وتم تقسيم العينة الي مجموعتين بالتساوي احداهما تجريبية والأخرى ضابطة. **اما أدوات الدراسة فكانت** مقياس القدرات اللغوية. وبرنامج تدريبي في المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة: نجاح البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الاعاقة العقلية البسيطة

4- **دراسة سهير محمد عبد الهادي 2005 وهدفها:** التحقق من فاعلية برنامج بورتاج في التنمية اللغوية والمعرفية للتلاميذ المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة " متلازمة داون سندروم".

عنية الدراسة:73 تلميذ وتلميذة من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة " متلازمة دوان سندروم" تم تقسيمهم الي أربع مجموعات فرعية كالتالي:

- المجموعة الأولى وعددها 11 مقسمين الي 7 اناث و5 ذكور بعمر عقلي من 2 الي أقل من 3 سنوات.
- المجموعة الثانية وعددها 13 مقسمين الي 6 اناث و7 ذكور بعمر عقلي من 3 الي أقل من 4 سنوات.
- المجموعة الثالثة وعددها 21 مقسمين الي 9 اناث و12 ذكور بعمر عقلي من 4 الي أقل من 5 سنوات.
- المجموعة الرابعة وعددها 27 مقسمين الي 10 اناث و17 ذكور بعمر عقلي من 5 الي أقل من 6 سنوات.

وأدوات الدراسة: برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) إعداد لجنة تقنين أنشطة بورتاج في مصر (1999).

نتائج الدراسة: فاعلية برنامج بورتاج في التنمية اللغوية والمعرفية للتلاميذ ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون.

5- **دراسة ميادة محمد أبكر 2006 وهدفها:** التحقق من فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعوقين عقلياً بدرجة بسيطة المصابين باعراض " داون" القابلين للتعلم. و**عينة الدراسة:** 32 تلميذا وتلميذة ذوي اعاقة عقلية مصابين باعراص " داون" ومنتظمين في الدراسة بمدرسة التربية الفكرية، وتتراوح اعمارهم الزمنية ما بين 6-12 سنة، وتتراوح نسب ذكائهم ما بين 50-70 درجة. و**أدوات الدراسة هى:**

- مقياس مهارات التواصل اللفظي للمعوقين عقليا بدرجة بسيطة المصابين باعراض داون فئة القابلين للتعلم (اعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: نجاح برنامج الدراسة في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعوقين عقليا بسيطة المصابين باعراض " داون" القابلين للتعلم.

6- **دراسة آلاء حفظي مهران (2006): وهدفها**: تقديم انشطة مقترحة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية ذوي الاعاقة العقلية البسيطة. **وكانت عينة الدراسة** من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من فئة الاعاقة العقلية البسيطة وتتراوح نسب ذكائهم ما بين 50-70 درجة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:اختبار اللغة اعداد نهلة الرفاعي (1994). وبرنامج الانشطة اللفظية (اعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج القائم على الانشطة المقترحة في تنمية مهارات التواصل اللفظي للتلاميذ ذوي الاعاقة العقلية بدرجة بسيطة.

7- **دراسة محمد محمود- 2010. وهدفها:**بناء برنامج تدريبي بإستخدام بعض استراتيجيات التدريب الالكتروني لتنمية المهارات اللغوية ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

عينة الدراسة: تكونت من (45) طفل تم تقسيمهم عشوائياً الى ثلاث مجموعات تجريبية تتكون كل منها من (15) طفل، الأولى تستخدم التدريب الالكتروني الفردي، الثانية تستخدم التدريب الالكتروني التعاوني والثالثة تستخدم التدريب الالكتروني المدمج.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة).
- مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث).
- مقياس مفهوم الذات لـ (بيرس – هارس).
- البرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات عينة الدراسة التي تم تدريبهم الكترونياً على البرنامج بغض النظر عن اختلاف استراتيجيات التدريب الالكتروني لصالح التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية.
- وجود فروق دالة احصائياً في مقياس المهارات اللغوية البعدي والتتبعي لصالح مجموعة التدريب الالكتروني المدمج على مجموعتي التدريب الالكتروني الفردي والتعاوني.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعات تبعاً لمقياس مفهوم الذات.

8- **دراسة فاطمة إبراهيم-2011.وهدفها** التعرف على أثر برنامج المهارات اللغوية (الاستماع-التحدث-الكتابة) في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتعلم المهارات اللغوية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة.

عينة الدراسة: الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بمركز الهدى بحلوان، وقد بلغت العينة30طفلاً تراوحت اعمارهم بين 6-12 سنة ويتراوح مقياس ذكائهم بين50-70 درجة على مقياس ستانفورد بينية.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بينية للذكاء.
- اسنبيان تقدير المعلومات للمهارات اللغوية إعداد الباحثة.
- مقياس الكفاءة الاجتماعية وبرنامج لتعلم المهارات اللغوية من إعداد الباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس التتبعي للكفاءة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى للمهارات اللغوية لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعة التجريبية الضابطة في القياس البعدى للمهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس التتبعي للمهارات اللغوية.

9- دراسة منال محمود-2012.وهدفها: تطوير برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى اطفال متلازمة داون، واختبار فعاليته.**عينة الدراسة:** 24 طفل وطفله وتم تقسيمهم عشوائياً لمجموعتين الاولى تجريبية والثانية ضابطة 12 طفل لكل مجموعة (6 ذكورو6 إناث).

أدوات الدراسة: اختبار اللغة التعبيرية وبرنامج التدريب المطور.

نتائج الدراسة: وجود فروق داله احصائية بين القياس القبلي والبعدى لصالح افراد العينة التجريبية في القياس البعدى، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع. 10- **دراسة عليمان وميرفت الفايز-2012. وهدفها:** استقصاء فعالية برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية.

عينة الدراسة: تكونت من (20) طفل موزعين بالتساوي على مجموعتين: مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية ومجموعة ضابطة تتلقى علاجها اللغوي بنفس الطريقة المتبعة في المركز. والعينة ضمن الفئة العمرية (3 – 5) سنة ويتمتعون بذكاء متوسط.

أدوات الدراسة: برنامج لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية على بعديها (مهارة فهم المفردات ومهارة فهم تكوين الجمل).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في تنمية مهارة اللغة الاستقبالية لصالح الاناث.

مناقشة وتعقيب الباحثه على الدراسة السابقة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق ذكرة فى ادبيات البحث ودراساتة السابقة لم تجد الباحثة اى دراسة مطابقة لموضوع الدراسة الحالية ولكن معظم هذة الدراسات تناولت المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية وتفاوتت عينات الدراسات السابقة بين الاعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة وكانت فى الاقلب مغارنتها مع الأطفال العاديين ونجد أن الادوات التى استخدمت فى الدراسات السابقة اعلاة اقلبها تجريبية .

وعلية تفترض الباحثه أن استهداف الاطفال المعاقين فكرياً من فئة الاعاقة المتوسطة بتحديد مستوى المهارات اللغوية لديهم وذلك من خلال مقياس خاص بتحديد مستوياتهم من المهارات اللغوية يتيح لهم تنمية مهاراتهم اللغوية مما يؤدي إلى مزيد من الاندماج في المجتمع. وقد إتخذت الباحثه من هذه الادبيات والدراسات ارضية لتحديد مشكلة البحث الحاليه ومنهجه ، اختيار العينة وأدوات الدراسة.

وايضاً لم تجد الباحثه من خلال اضطلاعها على الدراسات السابقه في السودان اي دراسة اهتمت بتحديد مستوى المهارات اللغوية للمعاقين فكرياً، عليه قامت الباحث بالاهتمام بهذا الجانب وافتراض الفروض الاتية:-

1- مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان يتسم بالارتفاع.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع.
3- هل هنالك فروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
منهج وإجراءات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهج وإجراءات الدراسة

تمهيد

أنهت الباحثه الفصل الثالث للدراسة بعرضها لفروض الدراسة التي تعتبر إجابات محتملة لتساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة هذه الفروض تتخذ الباحثه عدة إجراءات يتم اتباعها في هذا الفصل. حيث تتناول بالشرح المنهج المتبع في الدراسة الحالية، الأدوات المستخدمة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة ومواصفاتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت لاستخلاص النتائج.

1- منهج الدراسة

ان المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفى التحليلي. ويعتبر المنهج الوصفى التحليلى من احد اشكال البحوث الشائعة التى تسعى الى تحديد الوضع الحالى لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالى فهو يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد فى الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (رجاء محمود ابو علام , 2008)

2- مجتمع الدراسة:

وهو كل ما يمكن ان تعمم علية نتائج البحث سواء كان مجموعة افراد او كتب او مبانى مدرسية... الخ حسب طبيعة مشكلة البحث (فان دالين, 1985م)

ان المجتمع هو الهدف الاساسى من الدراسة حيث ان الباحث يعمم فى النهاية النتائج علية ويمكن القول اننا لا ندرس عينات وإنما ندرس مجتمعات وما العينة العينة التى تختارها إلا وسيلة لدرسة خصائص المجتمع . (رجاء محمود ابو علام, 2004م)

يتضمن مجتمع الدراسة جميع الأطفال المعاقين فكرياً إعاقة فكرية متوسطة المنتظمين بمركز اسرتنا للاتاهيل بامدرمان العرضة من عمر (2-10) سنوات. والذى كان عددهم 110 طفل من الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة

ويوضح الجدول ادناة رقم (4) مجتمع دراسة البحث:

المجتمع	عدد افراد المجتمع	عدد افراد العينة
الأطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة	110	60

3- عينة الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين إعاقة فكرية متوسطة، وبناء على هذا تم اختيار عينة ذات مواصفات محددة هي على النحو الاتي:

1. ان يكون الطفل معاق إعاقة فكرية متوسطة على حسب مقياس وكسلر للذكاء.
2. ان يكون ضمن الفئة العمرية ما بين 2 الى 10 سنة.
3. ان يكون منتظم بأحد مركز اسرتنا 2014 – 2015م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تم اختيارهم عن طريق العينة القصرية
ويوضح الجداول ادناه وصف للعينة حسب متغيرات البحث :

جدول رقم (5)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	25	41.7
انثى	35	58.3
المجموع	**60**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2015 م

تم اختيار افراد العينة حسب النوع ذكور واناث على حسب شروط العينة اعلاة وعن طريق العينة القصرية.

شكل رقم (6)

أفراد عينة الدراسة حسب النوع

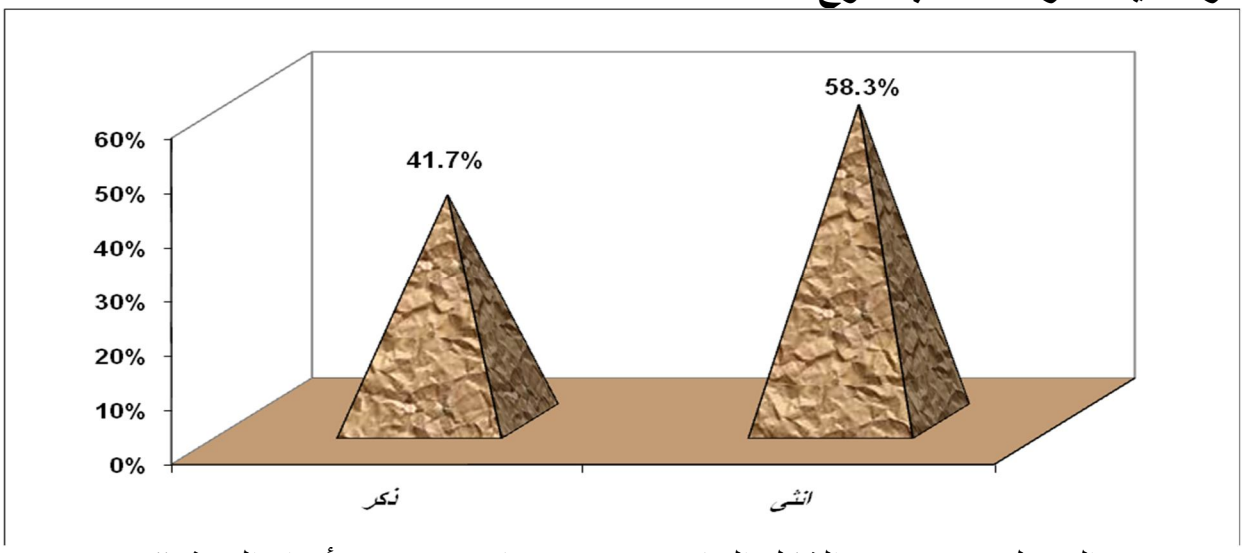

من الجدول رقم **(1)** والشكل البياني رقم **(1)** فإن 41.7% أفراد العينة ذكور، و 58.3% إناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (7)
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب نوع الاعاقة.

نوع الاعاقة	التكرار	النسبة
متلازمة داون	32	53.3
تخلف عقلي	28	46.7
المجموع	**60**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2015 م .

أن اغلب مجتمع الدراسة كانت من فئة متلازمة داون اما الاعاقات الاخرى فهى الشلل الدماغى والجلطة الدماغية

شكل رقم (8)
أفراد عينة الدراسة حسب نوع الاعاقة

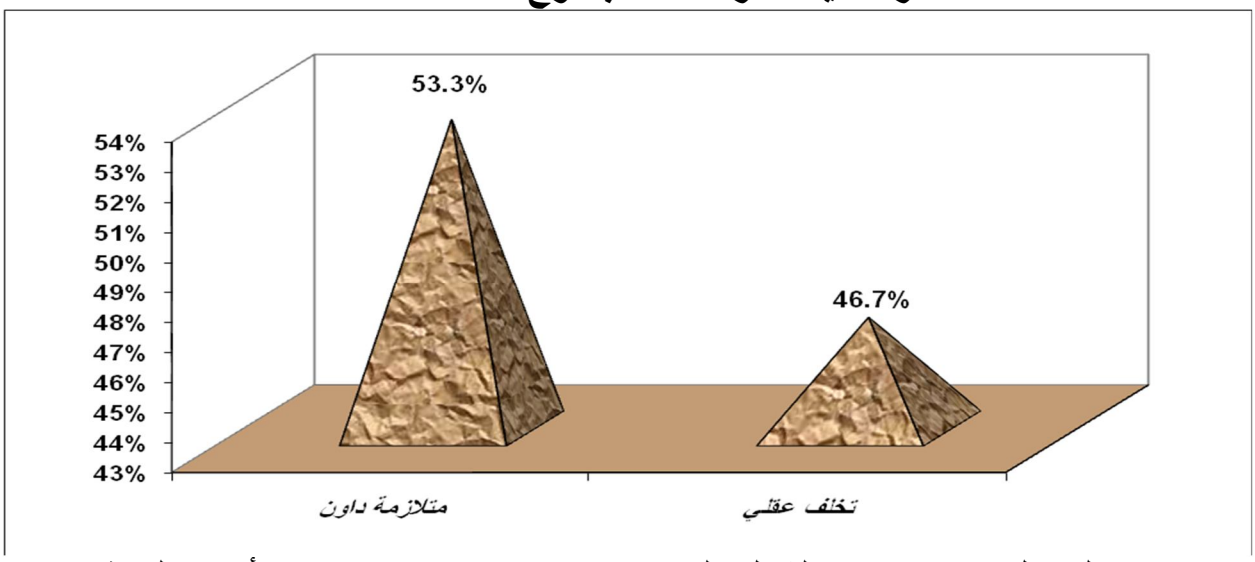

من الجدول رقم **(2)** والشكل البياني رقم **(2)** فإن 53.3% أفراد العينة مصابين بمتلازمة داون، بينما 46.7% منهم مصابين بتخلق عقلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (9)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب مدة دخول المركز.

مدة دخول المركز	التكرار	النسبة
تدخل غير مبكر	49	81.7
تدخل مبكر	11	18.3
المجموع	**60**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2015 م

الجدول اعلاة يفسر عدد الأطفال ذوى التدخل المبكر والذين كان اعدادهم اقل من الأطفال ذوى التدخل الغير مبكر.

شكل رقم (10)

أفراد عينة الدراسة حسب مدة دخول المركز

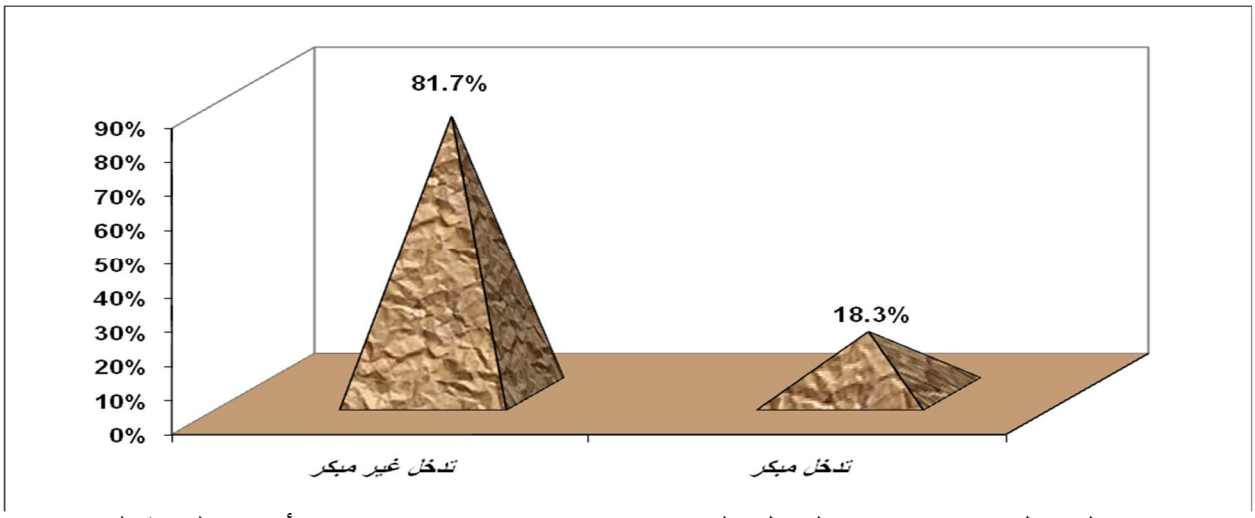

من الجدول رقم **(3)** والشكل البياني رقم **(3)** فإن 81.7% أفراد العينة لم يحظوا بتدخل مبكر، و 18.3% كان لهم تدخل مبكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (11)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة%
من 1 - 5 سنة	40	66.7
اكثر من 5 سنة	20	33.3
المجموع	60	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2015 م

الجدول رقم (4) يوضح الفئات العمرية المستهدفة فى الدراسة فنجد أن الأطفال الاقل عمرا هم اكثر عددا من الأطفال الاكبر عمرا وهذا يشير الى أن العدد الاغلب من الأطفال ذوى تدخل مبكر كما فى الجدول رقم (11)

شكل رقم (12)

أفراد عينة الدراسة حسب العمر

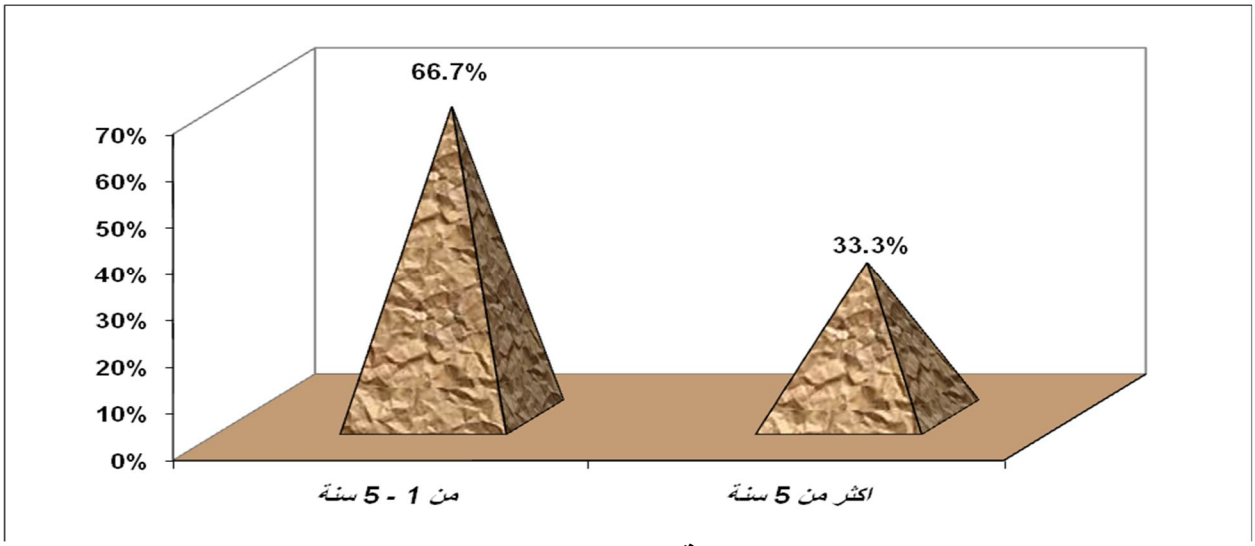

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2015 م

من الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (4) فإن 66.7% من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 1 - 5 سنة ، و 33.3% أعمارهم اكثر من 5 سنة.

4- أدوات الدراسة

الادوات المستخدمة لهذة الدراسة الاتى:

الاداة هى الوسيلة او الطريقة التى تستخدم فى جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث والتحقق من صحة فروضة والوصول الى اهدافة وتحقيقا لاهداف البحث الحالى استخدمت الباحثة المقياس الاتى :

مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة

وقد رات الباحثة من المناسب استعراض الخطوات والاجراءات التى تتبعها فى بناء المقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. الهدف من المقياس:

هدفت الباحثه من هذه الأداة التى استخدامتها في قياس وتقدير المهارات اللغوية بشقيها الاستقبالي والتعبيري لدى الأطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة،

2. إجراءات اعداد المقياس:

أعد هذا المقياس في قسم التربية الخاصة بجامعة متشجان الامريكية 1976م، ثم تم إخراجه بالصورة الأردنية على يد الدكتور فاروق الروسان في كلية التربية في الجامعة الأردنية 1985م. ويتكون من 81 بند مقسم على خمسة أبعاد هي: الاستعداد اللغوي المبكر (12 بند)، التقليد اللغوي المبكر (6 بنود)، المفاهيم اللغوية الأولية (5 بنود)، اللغة الاستقبالية (21 بند) واللغة التعبيرية (37 بند). وقد قام الاستاذ ايمن الطاهر باستخدام هذا المقياس (2007م)

3. الإجراءات الخاصة بصلاحية المقياس:

يتكون مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة من مجالين (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية)، عليه تتم الإجراءات الخاصة بصلاحية المقياس لنجاح ما وضع على ضوء هذا التحكيم فقد قامت الباحثة بمراجعة وإعادة صياغة بعض العبارات، ملتزماً بملاحظات المحكمين .

اراء المحكمين فى مقياس المهارات اللغوية للاطفال المعاقين فكرياً

الرقم	عبارات قبل التعديل المجال الاول : اللغة الاستقبالية	العبارة بعد التعديل
1.	يقلد الطفل الاشارات والايماءات (حركة الرأس التي تدل على الرفض – حركة اليد وتدل على الوداع)	- (تدل على الرفض وتدل على الوداع)
2.	يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة فورية (حاول أن تقوم ببعض الأفعال المالوفة أمام الطالب مثل التصفيق باليدين أو التلويح بالذراعين ، أو لمس الرأس ثم أطلب منه تنفيذ تلك الأفعال) .	- الطفل - يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة فورية.
3.	يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة مؤجله لاحظ الطالب وهو يقلد أحد الأفعال الحركية المألوفة السابقة الواردة فى الفقرة رقم 2، دون أن تطلب منه ذلك .	- يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة مؤجله.
4.	ينفيذ الطفل للتوجيه اللفظي البسيط (قدم تعليمات مكونة من خطوة واحدة مثل اقذف بالكرة إلي، أغلق الباب ، ضع يدك على الطاولة)	- ينفيذ الطفل للتوجيه اللفظي البسيط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.	ينفيذ الطفل للتوجيه اللفظي المركب(قدم تعليمات مكونة من اكثر من خطوة واحدة مثل اديني الكورة والعربية ،طلع القلم والموزه)	- ينفيذ الطفل للتوجيه اللفظي المركب
6.	يتعرف الطفل على اسمه	- يتعرف الطفل على اسمه حين مناداتة
7.	يتعرف الطفل على أفراد الأسرة : - أب - أم - أخت - عم - جد - حبوبه	- يتعرف الطفل على أفراد الأسرة - يتعرف الطفل على أفراد الأسرة (اب- ام- اخت – عم –حبوبة- خال) - من خلال عرض الصورة
8.	يتعرف الطفل على أسماء مكونات المنزل : - باب - شباك - كرسي - دولاب - طاولة	- يتعرف الطفل على أسماء مكونات المنزل - من خلال عرض الصورة
9.	يتعرف الطفل على أسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية: - ثلاجة - تلفزيون - مروحة - مكوة - غسالة	- يتعرف الطفل على أسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية - من خلال عرض الصورة
10.	يتعرف الطفل على أسماء الخضروات المألوفة: - طماطم - اسود - بصل - جزر - خيار	- يتعرف الطفل على أسماء الخضروات المألوفة - من خلال عرض الصورة
11.	يتعرف الطفل على أسماء الفواكه المألوفة:	- يتعرف الطفل على أسماء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- موز - تفاح - جوافة - منقة - بطيخ	الفواكه المألوفة
12.	يتعرف الطفل على أسماء الحيوانات: - فيل - كلب - كديسة - فار - ارنب - اسد	- يتعرف الطفل على أسماء الحيوانات - من خلال عرض الصورة
13.	يتعرف الطفل على أسماء اعضاء الجسم: - فم - عين - راس - يد - رجل	- يتعرف الطفل على أسماء اعضاء الجسم - من خلال عرض الصورة
14.	يتعرف الطفل على أسماء وسائل الموصلات: - بص - طيارة - عربية - ركشة - سفينة	- يتعرف الطفل على أسماء وسائل الموصلات - من خلال عرض الصورة
15.	يتعرف الطفل على أسماء ادوات المدرسة: - كراس - كتاب - براية - سبورة	- يتعرف الطفل على أسماء ادوات المدرسة من - خلال عرض الصورة
16.	يتعرف الطفل على أسماء ادوات الطعام: - معلقة - صحن	- يتعرف الطفل على أسماء ادوات الطعام - من خلال عرض الصورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- صينية - كباية - سكين	
17.	يتعرف الطفل على أسماء ايام الاسبوع: - السبت - الاحد - الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء	- يتعرف الطفل على أسماء ايام الاسبوع - من خلال الايام التى تعرض فيه الجلسة والايام التالية - الجمعة - الخميس والجمعة
18.	يتعرف الطفل على الحروف: - ب - ف - ل - ي	- يتعرف الطفل على الحروف - (ت-د-ك) - من خلال عرض الصورة للحرف
19.	يتعرف الطفل على أسماء الملابس: - جزمة - شراب - فستان - بنطلون - قميص - بلوزة	- يتعرف الطفل على أسماء الملابس
20.	يتعرف الطفل على أسماء الالوان: - احمر - اصفر - اخضر - ازرق - ابيض - اسود	- يتعرف الطفل على أسماء الالوان
21.	يتعرف الطفل على أسماء الاشكال الهندسية: - مربع - دائر - مثلث - مستطيل	- يتعرف الطفل على أسماء الاشكال الهندسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22.	يتعرف الطفل على أسماء الافعال: - يأكل - يشرب - ينوم - يلعب - يلون	- يتعرف الطفل على أسماء الافعال
23.	يتعرف الطفل على أسماء المفاهيم (المعكوسات): - فوق/تحت - جوه/بره - ولد/بنت - كبير/صغير	- يتعرف الطفل على أسماء المفاهيم (المعكوسات)
24.	يتعرف الطفل على أسماء المهن: - طبيب - استاذ - نجار - مهندس - مزارع	- يتعرف الطفل على أسماء المهن
25.	يتعرف الطفل على الأرقام: - 1 - 2 - 3 - 4 - 5	- يتعرف الطفل على الأرقام
26.	يتعرف الطفل على أسماء الضمائر: - انا - انت - نحن - هو - هى	- يتعرف الطفل على أسماء الضمائر
27.	يتعرف الطفل على أسماء النقود: - جنيه - 2 جنيه - 5 جنيه - 1 جنيه	- يتعرف الطفل على أسماء النقود - يتعرف الطفل على أسماء النقود واشكالها

ضضضض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- 20 جنيه - 50 جنيه	
28.	يتعرف الطفل على مسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى والجمع: - كتابين - كتب - كورتين - كرات.	- يتعرف الطفل على مسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى والجمع - يتعرف الطفل على مسميات المفردات من خلال مفهوم المفرد المثنى والجمع
29.	يتعرف الطفل ويشير للجمل البسيطة (مكونة من كلمتين الى ثلاث كلمات)	
30.	يتعرف الطفل على المفردات الاساسية والمتعلقة بالمواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين (القاء التحية "السلام" – الوداع"باي باي")	
31.	يتعرف الطفل على المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي - مسجد - مستشفى - مخبز - بقالة	

الرقم	العبارات قبل التعديل المجال الثاني : اللغة التعبيرية	العبارات بعد التعديل
1.	يقلد ويسمى الطفل الاصوات البيئية - بيب بيب - توت توت - ففف ففف	- يقلد ويسمى الطفل الاصوات البيئية (الاصوات الكلامية) - وكذلك صوت الركشة والعربية والحيوانات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.	يسمي الطفل إسمه	
3.	يسمي الطفل افراد الاسرة - أب - أم - أخت - عم - جد - حبوبه	- يسمي الطفل افراد الاسرة - يسمى الطفل افراد الاسرة (اب ام اخ اخت عم جد حبوبة خال)
4.	يسمي الطفل لأسماء مكونات المنزل: - باب - شباك - كرسي - دولاب - طاولة	- يسمي الطفل لأسماء مكونات المنزل
5.	يسمي الطفل لأسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية: - ثلاجة - تلفزيون - مروحة - مكوة - غسالة	- يسمي الطفل لأسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية:
6.	يسمي الطفل لأسماء الخضروات المألوفة: - طماطم - اسود - بصل - جزر - خيار	- يسمي الطفل لأسماء الخضروات المألوفة
7.	يسمي الطفل لأسماء الفواكه المألوفة: - موز - تفاح - جوافة - منقة	- يسمي الطفل لأسماء الفواكه المألوفة (موز-تفاح- جوافة ...اخرى)

ظظظ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- بطيخ	
8.	يسمي الطفل لأسماء الحيوانات: - فيل - كلب - كديسة - فار - ارنب - اسد	- يسمي الطفل لأسماء الحيوانات
9.	يسمي الطفل لأسماء اعضاء الجسم: - فم - عين - راس - يد - رجل	- يسمي الطفل لأسماء اعضاء الجسم
10.	يسمي الطفل لأسماء وسائل الموصلات: - بص - طيارة - عربية - ركشة - سفينة	- يسمي الطفل لأسماء وسائل الموصلات
11.	يسمي الطفل لأسماء ادوات المدرسة : - كراس - كتاب - براية - سبورة	- يسمي الطفل لأسماء ادوات المدرسة
12.	يسمي الطفل لأسماء ادوات الطعام : - معلقة - صحن - صينية - كباية - سكين	- يسمي الطفل لأسماء ادوات
13.	يسمي الطفل لأسماء ايام	- يسمي الطفل لأسماء ايام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الاسبوع: - السبت - الاحد - الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء	الاسبوع
14.	يسمي الطفل الحروف : - ب - ف - ل - ي	- يسمي الطفل الحروف
15.	يسمى الطفل أسماء الملابس: - جزمة - شراب - فستان - بنطلون - قميص - بلوزة	- يسمى الطفل أسماء الملابس (جزمة شراب فستان ....اخرى)
16.	يسمي الطفل أسماء الالوان: - احمر - اصفر - اخضر - ازرق - ابيض - اسود	- يسمي الطفل أسماء الالوان (احمر اصفر اخضر... اخرى)
17.	يسمي الطفل لأسماء الاشكال الهندسية: - مربع - دائر - مثلث - مستطيل	- يسمي الطفل لأسماء الاشكال الهندسية
18.	يسمي الطفل لأسماء الافعال: - يأكل - يشرب - ينوم - يلعب	- يسمي الطفل لأسماء الافعال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- يلون	
19.	يسمي الطفل لأسماء المفاهيم (المعكوسات) : - فوق/تحت - جوه/بره - ولد/بنت - كبير/صغير	- يسمي الطفل لأسماء المفاهيم (المعكوسات)
20.	يسمي الطفل لأسماء المهن: - طبيب - استاذ - نجار - مهندس - مزارع	- يسمي الطفل لأسماء المهن
21.	يسمي الطفل الأرقام: - 1 - 2 - 3 - 4 - 5	- يسمي الطفل الأرقام
22.	يسمي الطفل لأسماء النقود: - 1جنيه - 2 جنيه - 5 جنيه - 10 جنيه - 20 جنيه - 50جنيه	- يسمي الطفل لأسماء النقود
23.	يسمي الطفل لأسماء الضمائر: - انا - انت - نحن - هو - هى	- يسمي الطفل لأسماء الضمائر
24.	يسمي الطفل لمسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى و الجمع: - كتابين	- يسمي الطفل لمسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى و الجمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- كتب - كورتين - كرات.	
25.	يسمى الطفل استعمالات الأدوات المألوفة لديه (الفرشة للتسريح – الكورة للعب – القلم للكتابة)	- يسمى الطفل استعمالات الأدوات المألوفة لديه
26.	يسمى الطفل مستخدماً مفهومي الامس والغد (ملاحظة الطفل اثناء حوار)	
27.	يسمى الطفل المفردات الاساسية والمتعلقة بالمواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين(القاء التحية "السلام" – الوداع"باي باي")	- مع السلامة
28.	يسمى الطفل المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي : - مسجد - مستشفى - مخبر - بقاله	- يسمى الطفل المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي
29.	يسمى الطفل مستخدماً جمله بسيطة	
30.	يردد الطفل الاغاني والاناشيد القصيرة	
31.	يروى الطفل قصة قصيرة	
32.	يلفظ الطفل الاصوات الكلامية بشكل صحيح (با – وا – فا – ما – نا – كا – لا – خا – سا – را)	- يلفظ الطفل الاصوات الكلامية بشكل صحيح

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أُعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي: معامل الفا - كرونباخ.

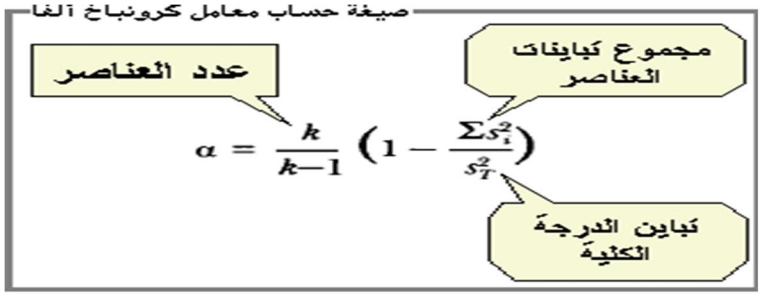

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجابتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الأداة لما وضعت له، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداء لقياس ما وضعت له. قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي :

الصدق = الثبات

وقامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة الفا - كرونباخ ولحساب صدق وثبات الاستبيان قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية بحجم (20) فرد من مجتمع الدراسة ومن خلال عمل الباحثة مع الأطفال فى المركز تم اختيار عدد (20) طفل ذوى اعاقة فكرية متوسطة والتى شملت اطفال الشلل الدماغى ومتلازمة داون والجلطة الدماغية وتم تطبيق الاستبيان عليهم علية وتم حساب ثبات الاستباين من العينة الاستطلاعية حيث توصلت إلى النتائج التالية:

جدول رقم (13) الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبانة

معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
0.77	0.88

جدول رقم (14) يوضح الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات الاستبانة

الفقرة	معامل الثبات	معامل الصدق	الفقرة	معامل الثبات	معامل الصدق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذاتي			الذاتي		
0.74	0.554	1	0.67	0.45	1
91	0.83	2	0.66	0.44	2
0.91	0.83	3	71	0.51	3
0.92	0.85	4	0.72	0.0.53	4
0.94	0.88	5	0.85	0.72	5
0.91	0.82	6	0.69	0.48	6
0.94	0.88	7	0.85	0.72	7
0.93	0.86	8	0.85	0.73	8
0.93	0.86	9	0.91	0.83	9
0.92	0.85	10	0.89	0.80	10
0.91	0.82	11	0.91	0.83	11
0.88	0.78	12	0.92	0.84	12
0.63	0.40	13	0.87	0.75	13
0.85	0.72	14	0.88	0.79	14
0.88	0.79	15	0.93	0.87	15
0.86	0.74	16	0.89	0.80	16
0.91	0.83	17	0.78	0.62	17
0.87	0.76	18	0.81	0.66	18
0.84	0.68	19	0.87	0.76	19
0.69	0.48	20	0.84	0.72	20
0.83	0.70	21	0.89	0.79	21
0.87	0.77	22	0.92	0.84	22
0.84	0.71	23	0.85	0.73	23
0.87	0.77	24	0.81	0.65	24
0.82	0.67	25	0.90	0.81	25
0.82	0.68	26	0.87	0.75	26
0.67	0.45	27	0.77	0.59	27
0.89	0.80	28	0.87	0.76	28
0.89	0.79	29	0.89	0.80	29
0.86	0.74	30	0.74	0.55	30
0.84	0.71	31	0.72	0.52	31
0.74	0.55	32			

ووو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بالاستبيان كانت أكبر من (50%) مما يدل على أن الاستبيان يتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

5- اجرا ءات الدراسة

بعد ان قامت الباحثه باختيار عينة الدراسة وفق المواصفات المحددة سلفاً والتي تعتبر الخطوة الأولى فى الدراسة ، ثم اتبع بعد ذلك بالخطوات الاتية:

1. تطبيق مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً (اعداد الباحثه) على العينة
2. معالجة البيانات إحصائياً من خلال الأساليب الإحصائية لاستخلاص النتائج وتفسيرها عن طريق اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين.واختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين.
3- يعتبر مقياس المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة هو المقياس الذى يطبق لاول مرة فى المركز حيث قام معالجى التخاطب بتطبق المقياس بناءا على استاجبة الطفل للعبارة وكان تطبيق الاستبيان اسهل بحيث أن العينة محددة وكذلك معالجى التخاطب بالمركز ذوى خبرة فى المجال وقد استفادت الباحثة من مجال عملها بالمركز حيث قام المركز بتسهيل التطبيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدراسة وتفسيراتها

الفصل الرابع
نتائج الدراسة وتفسيراتها

مقدمة:

تقدم الباحثهفي هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة الحالية للتحقق من مستوى المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة، ويتم ذلك من خلال عرض كل فرض، والأسلوب الاحصائي المستخدم للتحقق من صحة الفرض، مع استصحاب كل جدول بالنتائج المرتبطة بنتيجته ثم يقوم بعرض ما توصل اليه من خلال أدوات جمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيانات التي تم وصفها مسبقاً، بعد ذلك تتم مناقشته وتفسيره، بالاعتماد على خبرة الباحث في مجال العمل مع الأطفال المعاقين فكرياً ومستفيداً بما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: مناقشة نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أن مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز أسرتنا للتأهيل بأم درمان يتسم بالارتفاع. وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة لاختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأمدرمان واتسامها بالإرتفاع.

جدول رقم (14) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية

البند	الوسط النظري(القيمة المحكية)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
اللغة الاستقبالية	44	51	10	3.9	59	0.00	توجد فروق
اللغة التعبيرية	45	35	11	7.3	59	0.00	توجد فروق

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن الوسط الحسابي للبنود أكبر من الوسط الحسابي المحكي وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الايجابي أي موافقتهم عليها.

أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (10– 11) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى قيم (ت) المحسوبة لجميع البنود فهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات افراد لعينة وتعزى هذه الفروق لصالح موافقتهم على المقياس.

وتتفق مع هذة الدراسة دراسة أجنس لوكاس وآخرون (2000)

والتى تشير الى ان الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة تتسم مهاراتهم اللغوية بالارتفاع ولكنهم يعانون من صعوبات فى التمييز بين أصوات الحروف من الممكن التغلب عليها بالبرامج العلاجية.

وقد اختلفت نتائج هذة الدراسة مع دراسة لكاسبا بليه وآخرون (2007) والتى تشير الى فقر المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة ويؤكد ضرورة التدريبات البرامج العلاجية لتحسين المهارات اللغوية الفكرية المتوسطة.

ويرى عبد المنعم الميلادي (2004: 45) أن القدرة على التحدث واستخدام اللغة ترتبط بالنمو العقلي، فالأشخاص الذين يعيشون حالات الإعاقة الفكرية يواجهون صعوبة في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحدث أو في إجادة اللغة كما توجد عندهم مصاعب واضحة في النطق، والمهارات اللغوية لديهم قد تكون من أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم لأن يكونوا جزءاً متكاملاً في المجتمع. ونرى ان الميلادى يختلف مع نتيجة هذة الفرضية

ولكن يرى عبد العزيز الشخص (1997: 167) أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة لديهم كلاماً مفهوماً يمكنهم من التواصل بوضوح إلى حد كبير مع الأخرين. أما Gioia G.A. (1993: 73) فيذكر أن لذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة قدرة على تنمية اللغة الأستقبالية والتعبيرية، ولكن تأثير الإعاقة والمشكلات الجسمية التي قد تصاحبها يؤدي إلى عدم إتمام عملية نطق الأصوات بطريقة صحيحة مما يؤثر على النمو اللغوي ويؤدي إلى ظهور المشكلات اللغوية.

وتعزى الباحثه ارتفاع مستوى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة نتيجة لارتفاع قدراتهم ومهاراتهم اللغوية بعد التأهيل بالمركز وكذلك نجد ان مستوى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة تتسم بالارتفاع كما ان هذة الفئة لديهم قابلية للتدريب كما فى الادبيات السابقة وكذلك هم يأتون فى المرتبة الثانية فى الاعاقة العقلية وهم قادرون على الاعتماد على انفسهم بعد التدريب ومهاراتهم اللغوية ترتفع بالبرامج العلاجية .

مناقشة نتيجة الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع.

جدول رقم (15) : يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
ذكر	96	20	0.34	58	0.79
انثى	94	21			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن متوسط المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة الذكور يساوي 96 و المتوسط عند الاناث يساوي 94

أما الانحراف المعياري يتراوح ما بين (20 - 21) وهذا يشير إلى تجانس المهارات اللغوية لدى المبحوثين.

وبالنظر إلى قيم (ت) المحسوبة تساوي 0.34 فهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (0.79) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة.

وقد اختلفت دراسة حنان الحاج (2000.) مع نتيجة هذا الفرض حيث ان البنات اقل اضطرابا فى المهارات اللغوية من البنين. وهذة النتيجة اختلفت مع نتيجة الفرض اعلاة

واتفقت دراسة ايمن الطاهر(2007). بأنه توجد فروق بين البنين والبنات فى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة هذا ما اتفق مع النتيجة .

واتفقت دراسة عليمان وميرفت الفايز(2012) وتشير الى انة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في تنمية مهارة اللغة الاستقبالية لصالح الاناث.

اما فى دراسة أجنس لوكاس وآخرون Lukas , Agnes.et ,al 2000) والتى اتفقت مع الدراسة التى تشير الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث تقييم مهارات اللغة عند التلامذ ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة.

اما دراسة ستيفن كمارتا وآخرون Camarata , Stephen et al (2002) والتى تشير الى ان هنالك فروق فى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسة .

وترى الباحثة انة توجد فروق بين الذكور والاناث فى المهارات اللغوية تعزى للاناث هذا م اتفقت معة نتايج بعض الدراسات

وقد اوردت ايمان خليل (45:2003) ان الفروق بين النوعين فى المحصول اللغوي يظهر تفوق الاناث تفوقاً بسيطاًعلى الذكور.

كما ان ايهاب البيلاوي (30:2003) بين انه من خلال الدراسات العلمية وجد ان الاناث أسرع وأسبق من الذكور فى النطق الصحيح، ومن المؤشرات الدالة على ذلك انه وجد ان الاناث أسرع وأسبق من الذكور الذين يحتاجون لعلاج اضطرابات النطق أكثر من عدد الاناث واللاتي ينطقن بوضوح فى السنوات المبكرة.

وترى الباحثة من خلال العمل فى مجال التخاطب بمركز اسرتنا للتاهيل أن تردد الأطفال الذكور على المركز اكبر من عدد الاناث هذا ما يؤكد أن الاناث اقل اضطرابا فى المهارات اللغوية من الذكور

وان اختلفت الدراسات فى النوع فان هنالك عوامل تؤثر فى تقدم مهارات الطفل ذوى الاعاقة الفكرية والتى منها تعلم الابوين والمجتمع الذى يعيش فية الطفل وكذلك مدى تدخل الطفل للبرنامج سوء كان مبكرا فإنة حتما سوف يؤثر فى تقدم الطفل.

مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة :

هنالك فروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز.

جدول رقم (16) : يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لدخول المركز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دخول المركز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
تدخل مبكر	102	19	0.21	58	0.04
تدخل غير مبكر	85	20			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن متوسط المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة الذين دخلوا الى المركزمبكراً (102)، أما الأطفال ذوي الإعاقة الذين لم يحظوا بتدخل مبكر كان متوسط المهارات اللغوية لديهم (85)

أما الانحراف المعياري يتراوح ما بين (19 - 20) وهذا يشير إلى تجانس المهارات اللغوية لدى المبحوثين.

وبالنظر إلى قيم (ت) المحسوبة تساوي 0.21 فهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.02) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى التدخل المبكر والغير مبكر وتعزى هذه الفروق لصالح الأطفال ذوي التدخل المبكر.

يلاحظ ان الجدول رقم (6) ان هنالك هنالك فروق فى المهارات اللغوية لأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز. وهذا ما يتطابق مع تماما مع ما افترضتة الباحثة الشى الذى يدل على تحقق هذا الفرض.

ولقد اتفقت هذة النتيجة مع دراسة لسلوى سيد موسي وآخرون...(2008) والتى تشير ان التدخل المبكر للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة يؤثر فى تنمية المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة .

ويمكن تفسير ذلك من خلال دراسة ليلى عبدالكريم ربحاوى (2010) حيث يؤثر التدخل المبكر على تقدم الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة فى المهارات اللغوية (الاستقبالية - التعبيرية) .

تعزى الباحثه ان ارتفاع مستوى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة ويرجع ذلك الى تقدم الاطفال الذى تم دخولهم الى المركز فى عمر اصغر من الاطفال الذين تم دخوله للمركز كلما كان التدخل مبكرا للطفل كلما تحسن فى تنمية قدراتة اللغوية . وان للتدخل المبكر الاثر الاكبر فى تطوير المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية بحيث كلما كان التدخل مبكر كلما زاد تقدم مهارات الطفل

حيث ان السنوات الأولى في حياه الطفل ذات أهمية في تعلم واكتساب الكثير من المهارات الضرورية للمراحل اللاحقة والتي يكون فيها أكثر استعدادا للاستفادة من الخبرات البيئية.

ولأهمية هذه السنوات في حياه الاطفال ذوي الاعاقة (في التغلب على المشكلات اللاحقة) فان حوالي50%من الإعاقات قابلة للوقاية بإجراءات بسيطة وغير مكلفة وهذا يؤكد أهمية التدخل المبكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
الخاتمة، التوصيات والمقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
الخاتمة، التوصيات والمقترحات

الخاتمة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع من الاهمية بمكان في حياة كل طفل من الاطفال المعاقين فكرياً اعاقة متوسطة وهو مستوى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل - ام درمان - السودان.

وتبرز اهمية هذه الدراسة الحالية في تحقيقها مجموعة من الفوائد النظرية والتطبيقية لعل من اهمها توفير أداة جديدة للمكتبة السودانية وهي مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً اعاقة متوسطة.

كما قامت الباحثة بالتعرف على مستوى المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً إعاقة متوسطة الذي طبقه مستخدماً المنهج الوصفى التحليلى، وكذلك تأكد من صلاحية وصدق وثبات هذه الادوات بالأساليب المناسبة.

واختارت الباحثه عينة الدراسة التي تتكون من ستون طفل (25 ذكر و35 من الاناث) منتظمين بمراكز اسرتنا للتأهيل بمحلية ام درمان للعام 2014 – 2015م، وتتراوح اعمارهم ما بين 1 الى 10 سنة، حسب مقياس وكسلر للأطفال، ومن خلال صياغة الباحث لثالثة فروض صياغة اجرائية واختبارها من خلال أدوات الدراسة وتطبيق مجموعة من الاساليب الاحصائية توصل الى النتائج الموضوعية الاتية:

- مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان يتسم بالارتفاع..
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير النوع.
- هنالك فروق فى المهارات اللغوية للاطفال ذوى الإعاقة الفكرية المتوسطة بمركز اسرتنا للتأهيل بأم درمان تبعا لمتغير مدة دخوله المركز.

وفي ضوء هذه النتائج تقدم الباحثه مجموعة من التوصيات قد تسهم في تطوير العمل في مجال التربية الخاصة على وجه العموم والاعاقة الفكرية واضطرابات اللغة على وجه الخصوص، كما تقترح مجموعة من البحوث التي تحتاج للدراسة.

التوصيات:

تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التربوية على النحو الاتي:

1. يمكن لمعلم التربية الخاصة واخصائي التخاطب ان يطبق مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً كأداة يمكن من خلالها تقدير وتقييم المهارات اللغوية
2. استخدام الخطة التربوية الفردية في مراكز التربية الخاصة يؤدي الى تجويد العمل مع الاطفال المعاقين ومن ثم اعطاء نتائج أفضل.
3. الاهتمام بالتشخيص المتكامل للأطفال المعاقين فكرياً حتى لا يوصم الطفل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلقب ما دون تشخيص مناسب ومتكامل، وذلك بسبب إن معظم المراكز فقط تعتمد على مقايس الذكاء في التشخيص.

4. استخدام اساليب النمذجة والتعزيز وغيرها من الوسائل والمعينات للمساعدة في عملية التأهيل وتوصيل المجردات.
5. تدريب وارشاد معلمي التربية الخاصة حول كيفية تنفيذ البرامج والمناهج المخصصة لكل فئة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديداً الاطفال المعاقين فكرياً.
6. الاهتمام بتنويع الانشطة للأطفال المعاقين فكرياً وزيادة الاهتمام بالجوانب الفنية واليدوية لما تمثله من اسلوب يساعد على التعرف على المواهب لتنميتها ولإثراء خيال الاطفال وجذب اهتمامهم وتشجيعهم على الاندماج في المجتمع.
7. إشراك أولياء الأمور والراعين للأطفال في إعداد وتنفيذ البرامج التربوية لما لهم من دور فعال في عملية التعلم والتعليم.

المقترحات:

تقترح الباحثة مجموعة من البحوث التي يمكن ان تسهم في مجال الدراسة الحالية:

1. فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً بعمر ما قبل المدرسة.
2. فاعلية برنامج للمهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً اعاقة متوسطة لتنمية اللغة.
3. استخدام الخطة التربوية الفردية للأطفال المعاقين فكرياً بالمرحلة الابتدائية.
4. فاعلية برنامج للمهارات اللغوية باستخدام الحاسوب للأطفال المعاقين فكرياً إعاقة
5. أثر برنامج لتصحيح الأخطاء النطقية باستخدام الحاسوب للأطفال المعاقين فكرياً الاحتياجات التربوية لمعلم التربية الخاصة بالمراكز والمدارس بالسودان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

اولا المصادر : القران الكريم

ثانيا : المراجع

1. احمد الزيادي واخرون (1990). **تعليم الطفل بطيء التعلم**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. احمد محمد سالم (2003). **التقويم في المنظومة التربوية**. ط2.الرياض: مكتبة الرشد.
3. احمد محمد معتوق (1996). **الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون
4. أنس محمد أحمد قاسم (1998). **مقدمه في سيكولوجية اللغة**. القاهرة: ط3.
5. إيمان أحمد خليل (2003). **فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة .
6. إيمان حسن سلامة (2008). **فعالية برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية للمعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم وعلاقته بسلوكهم التوافقي**. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
7. ايمن محمد علي الطاهر، (2007). **اضطرابات اللغة والكلام لدى كل من الأطفال المعاقين عقلياً وغير المعاقين عقلياً "المضطربين لغوياً" بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم "دراسة مقارنة"**. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.
8. إيهاب الببلاوي (200). **اضطرابات النطق** – دليل أخصائي التخاطب والمعلمين والوالدين. القا3هرة: مكتبة النهضة المصرية.
9. بدرية سعيد الملا (1987). **التأخر في القراءة الجهرية تشخيصه وعلاجه**. ط1. الرياض: دار عالم النشر.
10. جمال الخطيب ومنى الحديدي (2010). **المدخل الى التربية الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
11. جمال عبد الناصر الجندي (2011). **فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارة الاستخدام الاجتماعي للغة وأثره على سلوك إيذاء الذات لدي المراهقين المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)**. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنوفية.
12. جمال محمد الخطيب (2007). **مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
13. جمال محمد الخطيب (2010). **مقدمة في الإعاقة العقلية**. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14.جمال محمد الخطيب(1995). **تعديل السلوك الإنساني**. ط3. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
15.جمعة سيد يوسف (1990). سيكولوجية اللغة والمرض العقلي. ط2. القاهرة: دار الغريب.
16.حسن المرضي (1994). **مدخل الى فهم اللغة والتفكير**. لبنان: بيروت. دار الفكر.
17.حسن شحاته والنجار، زينب وعمار، حامد (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
18.حمدي علي الفرماوي (200.9). **اضطرابات التخاطب (الكلام – النطق – اللغة – الصوت)**. ط1. دار صفاء للطبع والنشر.
19. حمدي على الفرماوي (2011). **معالجة اللغة واضطرابات التخاطب الأسس النفسية العصبية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
20.حنان الحاج (2002). **اضطرابات النطق والكلام في مدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم**. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.
21.خالد السيد رفعت (1999). **النمو الفونولوجي في لغة الطفل**. مجلة علوم اللغة. المجلد الثاني. العدد الثالث.
22.داود عبده (1984)، **دراسات في علم اللغة النفسي**، مطبوعات الكويت، الكويت، دولة الكويت. ط1.
23.ديدييه يورو (2000). **اضطرابات اللغة**. ترجمة أنطوان الهاشم، لبنان بيروت.
24.رأفت محمد بشناق(2001). **سيكولوجية الأطفال**. ط1. لبنان: بيروت. دار النفائس.
25.ربيع عبد الرؤف محمد عامر (2012). **فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية والمعرفية والحركية ومساعدة الذات لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم**. رسالة دكتوراه. جامعة طنطا.
26.رجاء محمود أبو علام (2001). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. مصر: دار النشر للجماعات.
27.رمزية الغريب (1971). **التعلم**. ط4. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
28.رونالد كولا روسو وكولين أوروك، ترجمة أحمد الشامي، عادل دمرداش، أيمن كامل، علي عبد العزيز (2003). **تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين الجزء الأول**، هيئة فولير ليف، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.
29.سامية عبد الرحيم (2011). **فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم**. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة دمشق.
30.سحر احمد الخرشمي (1988). **فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات اللغوية للطلبة المعاقين عقلياً في عينة اردنية. رسالة ماجستير. كلية التربية.** الجامعة الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31.سعدية بهادر (1994). **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الصدر للطباعة والنشر.
32.سعيد محمد العزة (2002). **المدخل للتربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. الأردن: عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع.
33.سهير امين (2004). **اللجلجة أسبابها وعلاجها**. القاهرة: دار الفكر العربي.
34.سهير كامل احمد (1998). **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
35.سهير محمد توفيق عبد الهادي (2005). **مدى فاعلية برنامج بورتاج في التنمية اللُغوية والمعرفية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون، معهد الدراسات العليا للطفولة**. جامعة عين شمس.
36.سهير محمد سلامة شاش (2001). **اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
37.السيد عبد النبي (2004).**الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
38.صالح حسن الداهري (2005). **سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. دار وائل للنشر.
39.صالح عبد الله هارون (2004). **البرنامج الفردي في مجال التربية الخاصة (دليل المعلمين)**. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء للنشر.
40.صالح هارون (2000). **تدريس ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الفصل العادي**. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
41.صباح حنا هرمز (1989). **سيكولوجية لغة الأطفال**. ط1. دار الشؤن الثقافية العامة (افاق عربية). العراق: بغداد.
42.عادل عبد الله محمد (1991). **اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهقة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
43.عبد الحميد جابر، واحمد خيري كاظم (1996) .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة: دار النهضة العربية.
44.عبد الرحمن سيد سليمان (2001). **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة – المفهوم والفئات**. ج1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
45.عبد الرحمن عدس وتوق محي الدين (1998) **المدخل الى علم النفس**. ط5. عمان: دار الفكر.
46.عبد العزيز إبراهيم العصيلي (1999). **النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
47.عبد العزيز السرطاوي (2001). **اضطرابات اللغة والكلام**. الرياض: اكاديمية التربية الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

48.عبد العزيز السيد الشخص (1990). **اختبار تجانس الاشكال لكوجان لقياس الاندفاعية لدى الأطفال "دليل الاختبار"**. الرياض: مكتبة زهراء الشرق.
49.عبد العزيز السيد الشخص (1997). **اضطرابات النطق والكلام**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
50.عبد الله الوابلي واخرون (2001). **المنهج المرجعي لمرحلة التهيئة ببرامج التربية الفكرية كتاب المعلم**. الرياض: مكتبة الملك فهد أثناء النشر.
51.عبد الله الوابلي واخرون (2009). **المنهج المرجعي للمرحلة الابتدائية للتلاميذ المتخلفين عقلياً – مهارات اللغة القراءة والكتابة والمهارات الترويحية**. الرياض: مكتبة الملك فهد أثناء النشر.
52.عبد الله محمد الوابلي (2001). **متطلبات استخدام الخطة التربوية الفردية في مجال تعليم وتدريب الأطفال المتخلفين عقلياً** . كلية التربية. جامعة الملك سعود.
53.عبد المطلب أمين القريطي (2001). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.
54.عبد المنعم عبد القادر الميلادي (2004). **من ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقون ذهنياً**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
55.عبد النبي السيد السيد (2004). **الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
56.عدنان إبراهيم والشيخ الأحمد، تاج السر عبد الله (1998). **المعوقون**. ط1.
57.عدنان يوسف العتوم (2003). **علم النفس المعرفي / النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
58.عزة محمد سليمان السيد (1996). **مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم**. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
59.عصام نور سرية (2004). **سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
60.عطية سليمان احمد (1993). **النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية**. القاهرة: دار النهضة العربية.
61.فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1980). **القدرات العقلية**. ط2. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
62.فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (1987). **القدرات العقلية**. ط7. لبنان: بيروت. دار الكتب الجامعية.
63.فاروق الروسان (2010). **سيكولوجية الاطفال غير العاديين مقدمة فى التربية الخاصة**. ط8 . الرياض : مكتبة الصفحات الذهنية.
64.فاروق الروسان (1987). **أثر متغيري العمر العقلي والزمني في الاداء على مقياس مهارات الكتابة** – مجلة جامعة دمشق. العدد الثاني عشر. 1987، ص78 – 109.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

65.فاروق الروسان (1998). **مقدمة في الإعاقة العقلية.** ط5. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
66.فاروق الروسان (1999). **تعديل وبناء السلوك الإنساني**. الأردن: عمان. دار الفكر.
67.فاروق الروسان (2000). **مقدمة في الاضطرابات اللغوية**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
68.فاروق الروسان وهارون صالح (2001). **مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة اليومية لذوي الفئات الخاصة**. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
69.فاروق الروسان، جلال محمد جرار (1987). **دليل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقلياً** ، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.
70.فاطمة على محمد إبراهيم (2011). **فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم**. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
71.فهيم مصطفى (2002). **أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية.** القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
72.فيصل محمد الزراد (1990). **اللغة واضطرابات النطق والكلام**. الرياض: دار المريخ للنشر.
73.فيوليت فؤاد إبراهيم (2005). **مدخل الى التربية الخاصة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
74.كريمان وصادق، اميلي بدير (2003). **تنمية المهارات اللغوية للطفل**. القاهرة: عالم الكتاب.
75.كمال إبراهيم مرسي (1999). **مرجع في التخلف العقلي**. ط2. القاهرة: دار النشر للجامعات.
76.كمال عبد الحميد زيتون (2003). **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
77.ليلى أحمد كريم الدين (1990). **اللغة عند الطفل، تطورها ومشكلاتها،** القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
78.ليلى عبد الرحمن (1990). **أثر برنامج مقترح في السلوك التوافقي لدى المعاقين فكرياً** . رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.
79.ماجدة السيد عبيد (2007). **السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)**. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
80.مجدي محمد الدسوقي (2003). **سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة.** القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
81.محمد احمد صديق (2005). **دليل المرشد النفسي: الفنيات – المهارات – المشكلات والحلول – البرامج الملائمة**. القاهرة: مطبعة كلية العلوم بنى سويف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

82.محمد النشواتي (2002). **الطفل المثالي**. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
83.محمد الوابلى عبد الله (2003). **طبيعة المشكلات الكلامية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية مجلة الإرشاد النفسي العدد (16)، مركز الإرشاد النفسي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص (53-89).
84.محمد علي كامل (2003). **أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال**. القاهرة: مكتبة ابن سيناء.
85.محمود غانم(2001). **التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه**. دار الفكر للنشر والتوزيع.
86.محمود فهمي حجازي (1973). **علم اللغة، مدخل تاريخي في ضوء التراث واللغات السامية**. ط1. الكويت: وكالة المطبوعات.
87.مراد علي عيسى (1988). **الأطفال المتخلفون عقلياً وحب الاستطلاع (النظرية والتطبيق)**. عمان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
88.منال خوجلي الامين (2010). **فعالية برنامج تدريبي للقراءة الجهرية لطلاب الصف الرابع**. رسالة دكتوراه. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.
89.منال عبد الحميد محمود (2012). **فاعلية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى اطفال متلازمة داون**. كلية التربية. جامعة دمشق.
90.منظمة الصحة العالمية (1999). **المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض ICD-10 تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، الأوصاف الإكلينيكية. والدلائل الإرشادية التشخيصية**، ترجمة وحدة الطب النفسي، جامعة عين شمس، الإسكندرية: المكتب الإقليمي، لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية.
91.نادية مصطفى (2000). **العلاقة بين تأخر نمو اللغة والكلام والتوافق الشخصي الاجتماعي وأثر طريقة التخاطب في العلاج**. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.
92.نوال محمد عطية (1995). **علم النفس اللغوي**. ط3. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
93.يوسف القريوتي وعبد العزيز والسرطاوي وجميل الصاوي (2001). **المدخل الى التربية الخاصة**. دبي: دار القلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحـــــــق

ملحق رقم (1)
مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين فكرياً

الرقم	عبارات المقياس المجال الاول: اللغة الاستقبالية	الاستجابة	
		نعم	لا
	يقلد الطفل الاشارات والايماءات (حركة الرأس التي تدل على الرفض – حركة اليد وتدل على الوداع)		
	يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة فورية (حاول أن تقوم ببعض الأفعال المألوفة أمام الطالب مثل التصفيق باليدين أو التلويح بالذراعين، أو لمس الرأس ثم أطلب منه تنفيذ تلك الأفعال).		
	يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة مؤجلهلاحظ الطالب وهو يقلد		

تتتتت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		أحد الأفعال الحركية المألوفة السابقة الواردة في الفقرة رقم 2، دون أن تطلب منه ذلك.	
		ينفذ الطفل للتوجيه اللفظي البسيط (قدم تعليمات مكونة من خطوة واحدة مثل اقذف بالكرة إلي، أغلق الباب، ضع يدك على الطاولة)	
		ينفذ الطفل للتوجيه اللفظي المركب (قدم تعليمات مكونة من أكثر من خطوة واحدة مثل اديني الكورة والعربية، طلع القلم والموزة)	
		يتعرف الطفل على اسمه	
		يتعرف الطفل على افراد الاسرة (اب – ام – أخ – أخت – عم – جد – حبوبه)	
		يتعرف الطفل على أسماء مكونات المنزل (باب – شباك – كرسي – دولاب – طاولة)	
		يتعرف الطفل على أسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية (ثلاجة – تلفزيون – مروحة – مكوة – غسالة)	
		يتعرف الطفل على أسماء الخضروات المألوفة (طماطم – اسود – بصل – جزر – خيار)	
		يتعرف الطفل على أسماء الفواكه المألوفة (موز – تفاح – جوافة – منقه – بطيخ)	
		يتعرف الطفل على أسماء الحيوانات (فيل – كلب – كديسة – فار – ارنب – اسد)	
		يتعرف الطفل على أسماء اعضاء الجسم (فم – عين – شعر – يد – رجل)	
		يتعرف الطفل على أسماء وسائل الموصلات (بص – طيارة – عربية – ركشه – سفينة)	
		يتعرف الطفل على أسماء ادوات المدرسة (قلم – كراس – كتاب – برايه – سبورة)	
		يتعرف الطفل على أسماء ادوات الطعام (ملعقة – صحن – كباية – صينية – سكين)	
		يتعرف الطفل على أسماء ايام الاسبوع (السبت – الاحد ....)	
		يتعرف الطفل على الحروف (ب – ف – ل – م – ي – ر – س – ط)	
		يتعرف الطفل على أسماء الملابس(جزمة – شراب – فستان – بنطلون – قميص – بلوزة)	
		يتعرف الطفل على أسماء الالوان (احمر – اصفر – اخضر – ازرق – ابيض – اسود)	

ثثثث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يتعرف الطفل على أسماء الاشكال الهندسية (مربع – دائرة – مثلث – مستطيل)		
	يتعرف الطفل على أسماء الافعال (ياكل – يشرب – ينوم – يلعب – يلون)		
	يتعرف الطفل على أسماء المفاهيم (المعكوسات) (فوق/تحت – جوه/بره – ولد/بنت – كبير/صغير)		
	يتعرف الطفل على أسماء المهن (طبيب – استاذ – نجار – مهندس – مزارع)		
	يتعرف الطفل على الارقام (من 1 الى 10)		
	يتعرف الطفل على أسماء الضمائر (انا – انت – نحن – هو – هي)		
	يتعرف الطفل على أسماء النقود (جنيه – 2 جنيه – 5 جنيه – 10 جنيه – 20 جنيه – 50 جنيه)		
	يتعرف الطفل على مسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى والجمع (كتابين/ كتب – كورتين / كرات.....)		
	يتعرف الطفل ويشير للجمل البسيطة (مكونة من كلمتين الى ثلاث كلمات)		
	يتعرف الطفل على المفردات الاساسية والمتعلقة بالمواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين (القاء التحية "السلام" – الوداع"باي باي")		
	يتعرف الطفل على المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي (مسجد – مستشفى – مخبز – بقالة .. الخ)		

الرقم	عبارات المقياس المجال الثاني: اللغة التعبيرية	الاستجابة نعم	 لا
	يقلد ويسمى الطفل الاصوات البيئية (بيب بيب – توت توت – ففففففف)		
	يسمي الطفل إسمه		
	يسمي الطفل افراد الاسرة (اب – ام – أخ – أخت – عم – جد – حبوبه)		
	يسمي الطفل لأسماء مكونات المنزل (باب – شباك – كرسي – دولاب – طاولة)		

خخخخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		يسمي الطفل لأسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية (ثلاجة – تلفزيون – مروحة – مكوة – غسالة)	
		يسمي الطفل لأسماء الخضروات المألوفة (طماطم – اسود – بصل – جزر – خيار)	
		يسمي الطفل لأسماء الفواكه المألوفة (موز – تفاح – جوافة – منقه – بطيخ)	
		يسمي الطفل لأسماء الحيوانات (فيل – كلب – كديسة – فار – ارنب – اسد)	
		يسمي الطفل لأسماء اعضاء الجسم (فم – عين – شعر – يد – رجل)	
		يسمي الطفل لأسماء وسائل الموصلات (بص – طيارة – عربية – ركشه – سفينة)	
		يسمي الطفل لأسماء ادوات المدرسة (قلم – كراس – كتاب – برايه – سبورة)	
		يسمي الطفل لأسماء ادوات الطعام (ملعقة – صحن – كباية – صينية – سكين)	
		يسمي الطفل لأسماء ايام الاسبوع (السبت – الاحد ....)	
		يسمي الطفل الحروف (ب – ف – ل – م – ي – ر – س – ط)	
		يسمى الطفل أسماء الملابس (جزمة – شراب – فستان – بنطلون – قميص – بلوزة)	
		يسمي الطفل لأسماء الالوان (احمر – اصفر – اخضر – ازرق – ابيض – اسود)	
		يسمي الطفل لأسماء الاشكال الهندسية (مربع – دائرة – مثلث – مستطيل)	
		يسمي الطفل لأسماء الافعال (يأكل – يشرب – ينوم – يلعب – يلون)	
		يسمي الطفل لأسماء المفاهيم (المعكوسات) (فوق/تحت – جوه/بره – ولد/بنت – كبير/صغير)	
		يسمي الطفل لأسماء المهن (طبيب – استاذ – نجار – مهندس – مزارع)	
		يسمي الطفل الارقام (من 1 الى 10)	
		يسمي الطفل لأسماء النقود (جنيه – 2 جنيه – 5 جنيه – 10 جنيه – 20 جنيه – 50 جنيه)	
		يسمي الطفل لأسماء الضمائر (انا – انت – نحن – هو – هي)	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		يسمي الطفل لمسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى و الجمع (كتابين/ كتب – كورتين / كرات.....)	
		يسمى الطفل استعمالات الادوات المألوفة لديه (الفرشة للتسريح – الكورة للعب – القلم للكتابة)	
		يسمى الطفل مستخدماً مفهومي الامس والغد (ملاحظة الطفل اثناء حوار)	
		يسمى الطفل المفردات الاساسية والمتعلقة بالمواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين (القاء التحية "السلام" – الوداع "باي باي")	
		يسمى الطفل المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي (مسجد – مستشفى – مخبز – بقالة ... الخ)	
		يسمى الطفل مستخدماً جمله بسيطة	
		يردد الطفل الاغاني والاناشيد القصيرة	
		يروى الطفل قصة قصيرة	
		يلفظ الطفل الاصوات الكلامية بشكل صحيح (با – وا – فا – ما – نا – كا – لا – خا – سا – را)	

ملحق رقم (2)

مقياس المهارات اللغوية للاطفال المعاقين فكرياً

الرقم	عبارات المقياس المجال الاول : اللغة الاستقبالية	الاستجابة	
		نعم	**لا**
32.	يقلد الطفل الاشارات والايماءات (حركة الرأس التي تدل على الرفض – حركة اليد وتدل على الوداع)		
33.	يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة فورية (حاول أن تقوم ببعض الأفعال المالوفة أمام		

ضضضض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الطالب مثل التصفيق باليدين أو التلويح بالذراعين ، أو لمس الرأس ثم أطلب منه تنفيذ تلك الأفعال) .		
34.	يقلد الطفل الافعال المرئية بصورة مؤجله لاحظ الطالب وهو يقلد أحد الأفعال الحركية المألوفة السابقة الواردة فى الفقرة رقم 2، دون أن تطلب منه ذلك .		
35.	ينفيذ الطفل للتوجيه اللفظي البسيط (قدم تعليمات مكونة من خطوة واحدة مثل اقذف بالكرة إلي، أغلق الباب ، ضع يدك على الطاولة)		
36.	ينفيذ الطفل للتوجيه اللفظي المركب(قدم تعليمات مكونة من اكثر من خطوة واحدة مثل اديني الكورة والعربية ،طلع القلم والموزه)		
37.	يتعرف الطفل على اسمه		
38.	يتعرف الطفل على أفراد الأسرة : - أب - أم - أخت - عم - جد - حبوبه		
39.	يتعرف الطفل على أسماء مكونات المنزل : - باب - شباك - كرسي - دولاب - طاولة		
40.	يتعرف الطفل على أسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية: - ثلاجة - تلفزيون - مروحة - مكوة		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- غسالة		
41.	يتعرف الطفل على أسماء الخضروات المألوفة: - طماطم - اسود - بصل - جزر - خيار		
42.	يتعرف الطفل على أسماء الفواكه المألوفة: - موز - تفاح - جوافة - منقة - بطيخ		
43.	يتعرف الطفل على أسماء الحيوانات: - فيل - كلب - كديسة - فار - ارنب - اسد		
44.	يتعرف الطفل على أسماء اعضاء الجسم: - فم - عين - راس - يد - رجل		
45.	يتعرف الطفل على أسماء وسائل الموصلات: - بص - طيارة - عربية - ركشة - سفينة		
46.	يتعرف الطفل على أسماء ادوات المدرسة: - كراس		

ظظظظظ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- كتاب - براية - سبورة		
47.	يتعرف الطفل على أسماء ادوات الطعام: - معلقة - صحن - صينية - كباية - سكين		
48.	يتعرف الطفل على أسماء ايام الاسبوع: - السبت - الاحد - الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء		
49.	يتعرف الطفل على الحروف: - ب - ف - ل - ي		
50.	يتعرف الطفل على أسماء الملابس: - جزمة - شراب - فستان - بنطلون - قميص - بلوزة		
51.	يتعرف الطفل على أسماء الالوان: - احمر - اصفر - اخضر - ازرق - ابيض - اسود		
52.	يتعرف الطفل على أسماء الاشكال الهندسية:		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- مربع - دائر - مثلث - مستطيل		
53.	يتعرف الطفل على أسماء الافعال: - يأكل - يشرب - ينوم - يلعب - يلون		
54.	يتعرف الطفل على أسماء المفاهيم (المعكوسات): - فوق/تحت - جوه/بره - ولد/بنت - كبير/صغير		
55.	يتعرف الطفل على أسماء المهن: - طبيب - استاذ - نجار - مهندس - مزارع		
56.	يتعرف الطفل على الأرقام: - 1 - 2 - 3 - 4 - 5		
57.	يتعرف الطفل على أسماء الضمائر: - انا - انت - نحن - هو - هى		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

58.	يتعرف الطفل على أسماء النقود: - جنيه - 2 جنيه - 5 جنيه - 1 جنيه - 20 جنيه - 50 جنيه		
59.	يتعرف الطفل على مسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى والجمع: - كتابين - كتب - كورتين - كرات.		
60.	يتعرف الطفل ويشير للجمل البسيطة (مكونة من كلمتين الى ثلاث كلمات)		
61.	يتعرف الطفل على المفردات الاساسية والمتعلقة بالمواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين (القاء التحية "السلام" – الوداع"باي باي")		
62.	يتعرف الطفل على المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي - مسجد - مستشفى - مخبز - بقالة		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	عبارات المقياس المجال الثاني : اللغة التعبيرية	الاستجابة	
		نعم	لا
33.	يقلد ويسمى الطفل الاصوات البيئية - بيب بيب - توت توت - ففففف ففف		
34.	يسمي الطفل إسمه		
35.	يسمي الطفل افراد الاسرة - أب - أم - أخت - عم - جد - حبوبه		
36.	يسمي الطفل لأسماء مكونات المنزل: - باب - شباك - كرسي - دولاب - طاولة		
37.	يسمي الطفل لأسماء الاجهزة الكهربائية بالمنزلية: - ثلاجة - تلفزيون - مروحة - مكوة - غسالة		
38.	يسمي الطفل لأسماء الخضروات المألوفة: - طماطم - اسود - بصل - جزر - خيار		
39.	يسمي الطفل لأسماء الفواكه المألوفة:		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- موز - تفاح - جوافة - منقة - بطيخ		
40.	يسمي الطفل لأسماء الحيوانات: - فيل - كلب - كديسة - فار - ارنب - اسد		
41.	يسمي الطفل لأسماء اعضاء الجسم: - فم - عين - راس - يد - رجل		
42.	يسمي الطفل لأسماء وسائل الموصلات: - بص - طيارة - عربية - ركشة - سفينة		
43.	يسمي الطفل لأسماء ادوات المدرسة : - كراس - كتاب - براية - سبورة		
44.	يسمي الطفل لأسماء ادوات الطعام : - معلقة - صحن - صينية - كباية - سكين		
45.	يسمي الطفل لأسماء ايام الاسبوع: - السبت		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- الاحد - الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء		
46.	يسمي الطفل الحروف : - ب - ف - ل - ي		
47.	يسمى الطفل أسماء الملابس: - جزمة - شراب - فستان - بنطلون - قميص - بلوزة		
48.	يسمي الطفل لأسماء الالوان: - احمر - اصفر - اخضر - ازرق - ابيض - اسود		
49.	يسمي الطفل لأسماء الاشكال الهندسية: - مربع - دائر - مثلث - مستطيل		
50.	يسمي الطفل لأسماء الافعال: - يأكل - يشرب - ينوم - يلعب - يلون		
51.	يسمي الطفل لأسماء المفاهيم (المعكوسات) : - فوق/تحت - جوه/بره		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	- ولد/بنت - كبير/صغير		
52.	يسمي الطفل لأسماء المهن: - طبيب - استاذ - نجار - مهندس - مزارع		
53.	يسمي الطفل الأرقام: - 1 - 2 - 3 - 4 - 5		
54.	يسمي الطفل لأسماء النقود: - 1جنيه - 2 جنيه - 5 جنيه - 10 جنيه - 20 جنيه - 50جنيه		
55.	يسمي الطفل لأسماء الضمائر: - انا - انت - نحن - هو - هى		
56.	يسمي الطفل لمسميات المفردات من خلال مفهوم المثنى و الجمع: - كتابين - كتب - كورتين - كرات.		
57.	يسمى الطفل استعمالات الأدوات المألوفة لديه (الفرشة للتسريح – الكورة للعب – القلم للكتابة)		
58.	يسمى الطفل مستخدماً مفهومي الامس والغد		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	(ملاحظة الطفل اثناء حوار)		
59.	يسمى الطفل المفردات الاساسية والمتعلقة بالمواقف الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين(القاء التحية "السلام" – الوداع"باي باي")		
60.	يسمى الطفل المفردات الاساسية ذات الصلة بالمجتمع المحلي : - مسجد - مستشفى - مخبر - بقاله		
61.	يسمى الطفل مستخدماً جمله بسيطة		
62.	يردد الطفل الاغاني والاناشيد القصيرة		
63.	يروى الطفل قصة قصيرة		
64.	يلفظ الطفل الاصوات الكلامية بشكل صحيح (با – وا – فا – ما – نا – كا – لا – خا – سا – را)		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الوظيفة
	د. حسين الشريف الامين	مدير قسم علم النفس - جامعة النيلين – كلية الآداب – قسم علم النفس
	د. نجدة محمد عبدالرحمن	أستاذ مشارك -جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية – قسم علم النفس
	د. منال خوجلي الأمين	أستاذ مساعد -جامعة بحري – كلية التربية – قسم علم النفس التربوي
	د. بخيتة محمد زين على	أستاذ مساعد -جامعة السودان – كلية التربية – قسم علم النفس
	د. حامد أقوز اندكون	أستاذ مساعد -جامعة بحري – كلية التربية – قسم علم النفس التربوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com